Jarim, ʿAli
"
[Kitāb al-naḥw al-wāḍiḥ fī qawāʿid al-lughah al-ʿArabīyah...]

كتاب

النحو الواضح

فى قواعد اللغة العربية

للمدارس الثانوية

وفقاً للمنهاج الحديث الذى أقرّته وزارة المعارف العمومية

الجزء الثانى

للسنة الثانية الثانوية

تأليف

على الجارم و مصطفى أمين

(الطبعة الحادية عشرة) ١٣٧٠هـ — ١٩٥٠م

ملتزم الطبع والنشر

دار المعارف بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

المَبْنِيُّ والمُعْرَبُ منَ الأفعالِ والأسماءِ

(١) المَبْنِيُّ مِنَ الْأَفْعَالِ

الأمثلة

١
- رَكِبْتُ الفَرَسَ .
- التُّجارُ رَبِحُوا .
- حَضَرَ الغائِبُ .

٢
- أَطِعْ أباكَ .
- طَرِّزْنَ الثِّيابَ .
- اترُكَنَّ الجِدالَ .
- أفْشِ السَّلامَ .
- أوْفُوا بالعَهْدِ .

٣
- لَأَنْصُرَنَّ المظلومَ .
- لَأُجِيدَنْ عملى .
- البَناتُ يأكُلْنَ .

البحث

عَرَفتَ فى دروس المدارس الابتدائية الأفعال المبنيةَ وأحوالَ بنائها معرفةً مُفَصَّلة، وإنك لو تدبرتَ الأمثلة السابقةَ وقِسْتَ بها أشباهها لعادت إلى ذاكرتك قواعدُ هـذا الباب ؛ فالطائفة الأُولى من الأمثلة تذكِّرك الفعلَ الماضىَ وأحوال بنائه ، والطائفة الثانية تذكرك فعلَ الأمر وأحوالَ بنائه ؛ والطائفة الأخيرة تَعرِض عليك صُوَرَ المضارع المبنى والأحوالَ التى يُبنى عليها .

على أنَّا نرى من المفيد هنا أن نَعُود إلى ذكر قواعد هـذا الباب فى إيجاز وإجمال .

القواعد

(٧٩) اَلْمَبْنِىُّ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَاضِى وَالْأَمْرُ وَالْمُضَارِعُ الْمُتَّصِلُ بِنُونِ التَّوْكِيدِ أَوْ نُونِ الْإِنَاثِ .

(٨٠) الْمَاضِى يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ ، وعلى الضَّمِّ إذا اتَّصَلَ بِواو الْجَمَاعَةِ ، وعلى الْفَتْحِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ .

(٨١) اَلْأَمْرُ يُبْنَى على السُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الآخِرِ ولَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَىْءٌ أو اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ ، وعلى الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ثَقِيلَةً أو خَفِيفَةً ، وعلى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ إن كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ ، وعلى حَذْفِ النُّونِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ أَوْ واوُ جَمَاعَةٍ أَوْ ياءُ مُخَاطَبَةٍ .

(٨٢) اَلْمُضَارِعُ يُبْنَى على الْفَتْحِ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ ثَقِيلَةً أَوْ خَفِيفَةً[١] ، وعلى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَت بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ .

تمرين (١)

مَيِّزِ الأفعالَ المبنيةَ فيما يأتى ، و بَيِّن حالَ بناء كلٍّ منها :

قال الإمامُ علىٌّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ مِنْ وَصِيَّةٍ بَعَثَ بها إلى ابنِهِ الحَسَن :

---

(١) يشترط فى الاتصال الموجب للبناء أن يكون مباشراً كما فى الأمثلة ، فإن فصل بين الفعل والنون فاصل ملفوظ كألف الاثنين فى نحو لتذهبان ، أو غير ملفوظ كواو الجماعة وياء المخاطبة فى نحو لتذهبن ولتذهبن . كان المضارع معربا بالنون المحذوفة للتخفيف .

امْحَضْ أخاكَ النصيحةَ[١] وتجرَّعِ الغَيْظَ[٢] ؛ فإني لم أرَ جُرْعَةً[٣] أحْلَى منها عاقبةً ولا ألذَّ مَغَبَّةً[٤] ولِنْ لِمَنْ غالَظَكَ فإنَّهُ يُوشِكُ أن يلينَ لك ، وإنْ أردتَ قطيعةَ أخيكَ فاستَبْقِ لَهُ من نفسك بَقِيَّةً تَرْجِعُ إليها إن بَدَا له ذلك يوماً مّا ، ومَنْ ظَنَّ بك خيراً فصَدِّقْ ظَنَّهُ ، ولا ترْغَبَنَّ فيمن زَهِدَ عنك ، ولا يَكُونَنَّ أخوكَ على مُقاطعَتِكَ أقْوَى منك على صِلَتِهِ ، ولا تكونَنَّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان .

تمرين (٢)

ضَعْ كل فعل من الأفعال الآتية فى ثلاث جمل ، بحيث يكون فى الأولى مبنيًّا على الفتح ؛ وفى الثانية مبنيًّا على الضم ، وفى الثالثة مبنيًّا على السكون :

أكْرَمَ — نَصَرَ — اسْتَفَادَ — عاوَنَ

تمرين (٣)

ضَع كل فعل من الأفعال الآتية فى جملتين ، بحيث يكون فى الأولى مبنيًّا على الفتح ، وفى الثانية مبنيًّا على السكون .

يَخْشَى — يَرْجُو — يُحْسِنِ — يُساعد

تمرين (٤)

أسند الفعل « فَرِحَ » إلى جميع ضمائر الرفع البارزة المتصلة ، ثم بيِّن نوع بنائه فى كل حال .

تمرين (٥)

هات فعل الأمر من « يَسْعَى » بحيث يكون مرة مبنيًّا على الفتح ، ومرة مبنيًّا على السكون ، ومرة مبنيًّا على حذف حرف العلة ، ومرة مبنيًّا على حذف النون .

---

(١) امحض أخاك النصيحة : اجعلها خالصة من كل ما يشينها (٢) تجرع الغيظ : اكظمه واصبر على احتماله (٣) الجرعة : القليل من الماء ونحوه يؤخذ دفعة واحدة (٤) المغبة : العاقبة .

تمرين (٦)

حوّل الجملة الآتية إلى خطاب المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه ، وبيّن نوع بناء فعليها فى كل حال :

إذَا وَعَدْتَ عِدَةً فأنجزْ

تمرين (٧)

عيّن فى الأمثلة الآتية الأفعال المبنية والمعربةَ ، وبيّن سبب البناء والإعراب:

(١) البنات يَنهضْنَ إلى العمل مُبَكِّرَاتٍ .

(٢) لا تَعْتَمِدُنَّ على غير أنفُسِكم .

(٣) لا تغدِرَانِّ بذمتكما .

(٤) لا يُزَهِّدَنَّكَ فى المعروف من لا يشكرُ لك .

(٥) إذا مدحتِ فلا تُبالِغِنَّ فى المدح .

(٦) كنّ مُقَدِّراتٍ ولا تكنّ مُقَتِّرَاتٍ [١]

تمرين فى الإعراب (٨)

(١) نموذج :

لَتَرْفَعُنَّ شأنَ الوطن

لترفعنّ — اللام لام القَسَم ، وترفعنّ فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالى الأمثال [٢] ، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل ، والنون المشدّدة للتوكيد .

شأن — مفعول به منصوب وهو مضاف .

الوطن — مضاف إليه مجرور .

---

(١) المقدر : المقتصد ، والمقتر : المضيق فى النفقة .

(٢) أصل لترفعن لترفعوننّ بثلاث نونات متواليات هى نون الرفع ونون التوكيد المشددة ، فحذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ، فالتقى بعد حذفها ساكنان هما واو الجماعة ونون التوكيد ، فحذفت واو الجماعة .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) لتَصْبِرانِّ على المكروه .

(٢) لَتُعَاقَبُنَّ إذا أسأتم .

(٣) لَتَفُوزِنَّ إذا اجتهدت .

(٤) لا تَصْنَعُنَّ معروفاً فى غير أهله .

تمرين (٩)

اشرح البيتين وهما فى المدح وبيِّن فيهما الأفعال المبنية وأحوال بنائها :

وقَيَّدْتُ نفسِي فى ذَراكَ مَحبَّةً ... وَمَنْ وَجَدَ الإحسانَ قيْداً تَقَيَّدا[1]

إذَا سألَ الإنْسَانُ أيّامهُ الغِنَى ... وكُنْتَ على بُعْدٍ جَعلْنَك مَوْعِدا

تمرين (١٠)

اشرح بيتى زهير بن أبى سُلمى وأعرب الأول منهما :

فلا تَكْتُمُنَّ الله مَا فى نُفُوسِكمْ ... لِيَخْفَى ومَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ[2]

يُؤَخَّر فَيُوضَعُ فى كتاب فيُدَّخَرْ ... لِيَوْمِ الحِسَابِ أو يُعَجَّلْ فيُنْقَمِ[3]

(٢) اَلْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ

الأمثلة

١ { تَشْرقُ الشَّمْسُ .
اَلْقُضَاةُ يَعْدِلونَ .

٢ { لَنْ يُفْلِحَ الْكَسْلَانُ .
اَلْحُسَّادُ لَنْ يَسُودُوا .

* * *

---

(١) الذرا ، بالفتح : الستر والكنف (٢) لا تكتمن الله : لا تكتموا عنه

(٣) ينقم : يعاقب عليه فى الدنيا .

٣ { لَا تَنهَرْ سائِلاً .
لَا تَسْعَ إلا فِى الْخَيْرِ .
لَا تُقَصِّرُوا فِى أَعْمَالِكُمْ .

البحث

سبق لك أن علمتَ أن المعرب من الأفعال هو المضارع الذى لم يتصل آخره بنون التوكيد أو نون الإناث ، وعلمتَ أيضاً علامات إعراب المضارع رفعاً ونصباً وجزماً ، وإذا درست الأمثلة السابقة بإنعام وقِسْتَ بها أشباهها ، عادت إلى ذاكرتك قواعد هذا الباب ، وإنا مجلوها لك فيما يأتى :

القواعد

(٨٣) اَلْمُعْرَبُ مِنَ الْأَفْعَالِ هُوَ الْمُضَارِعُ الَّذِى لَمْ تَتَّصِلْ بِآخِرِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ أَوْ نُونُ الْإِنَاثِ .

(٨٤) يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالضَّمَّةِ وتَنُوبُ عَنْهَا النُّونُ فِى الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، ويُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ويَنُوبُ عنها حَذْفُ النُّونِ فِى الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ، ويُجْزَمُ بالسكُونِ ويَنُوبُ عَنْهَا حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِى الْأَفْعَالِ الْمُعْتَلَّةِ الْآخِرِ ، وحَذْفُ النُّونِ فِى الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ .

تمرين (١)

ميز الأفعال المبنيةَ من الأفعال المعربة فيما يأتى . وبين نوع البناء أو الإعراب فى كل فعل مع ذكر سبب نوع الإعراب :

أوْصى عبد الله بنُ عباس رجلاً فقال : لا تتكلَّمْ بما لا يَعْنِيك ، ودَعِ الكلام فى كثيرٍ مما يَعْنِيك ، حتى تجدَ له مَوْضِعاً ، ولا تمارِيَنَّ حليماً

ولا سَفيهاً ؛ فإن الحليمَ يُطغيك ، والسفيهَ يُؤذيك ، واذكرْ أخاك إذا توارَى عنكَ بما تحبُّ أن يَذكرك به إذا تواريْتَ عنه ، واعملْ عملَ امرئٍ يَعْلَمُ أنهُ مجزِيٌّ بالإحسان مأخوذٌ بالإجْرامِ .

تمرين (٢)

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، وياء المخاطبة ، على الترتيب ، واجعلها مرة مرفوعة ، ومرة منصوبة ، ومرة مجزومة :

يَسْتفيد — يَخْشى — يَدْنو

تمرين (٣)

اجعل اسم الإشارة فى الجملة الآتية للمثنى بنوعيه ، ثم لجماعة الذكور ، وراع ما يقتضيه ذلك من التغيير فى الجملة ، ثم أعرب الفعلين فى الحال الأولى :

هٰذا الرَّجلُ يهْوَى الفَضيلة ويَهْدِى النَّاسَ إليها

تمرين (٤)

حوِّل الخطاب فى العبارة الآتية إلى المفردة المؤنثة ، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه :

اِرْضَ من الناس ما تَرْضاه لهم من نفسك ، ولا تَقُلْ ما لا تحبُّ أن يُقال لك .

تمرين (٥)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الأول منهما :

قَسَا فالأُسْدُ تَفْزَعُ مِنْ قُوَاهُ ورَقَّ فنَحْنُ نَفْزَعُ أن يَذُوبا
أَشَدُّ مِنَ الرِّياحِ الهُوجِ بَطْشاً وأسرَعُ فى النَّدى مِنْها هُبُوبا [1]

---

(١) الهوج : جمع هوجاء وهى الشديدة العصف ، والندى : الجود .

(٣) اَلْمَبْنِىُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ

الأمثلة

١ { فِى الْحُجْرَةِ أَحَدَ عَشَرَ كُرْسِيًّا .
جَلَسْتُ مَعَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا .

* * *

٢ { ما رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ قَبْلُ .
إِنْ نَجَحْتَ فَلَكَ الْمُكَافَأَةُ مِنْ بَعْدُ .

* * *

٣ { مِنْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ سِيبَوَيْهِ .
كَانَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ طولونَ يُدْعَى خُمَارَوَيْهِ .

البحث

أحطتَ فى كثير من المواطن التى سبقت لك بجملة من الأسماء المبنية ، وعرفت هناك أحوال بنائها ، ومن هذه الأسماء الضمائر : كأنا وأنت ، وأسماء الإشارة : كهذا وهذه ، والأسماء الموصولة : كالذى والتى ، وأسماء الاستفهام : كمتى وأين ، وأسماء الشرط : كمن ومهما ، وأسماء الأفعال : كهيهات وآمين ، و بعض الظروف : كإذْ وإذا وحَيْثُ وأمْسِ .

ومن أنواع الأسماء المبنية التى مرت بك أيضاً ، المنادَى إذا كانَ عَلَماً مفرداً أو نكرة مقصودة ، كياهشامُ ويارجلُ تريدُ به ذاتاً تَقْصِدُ إقبالها، واسم لا النافيةِ للجنس إذا كان غير مضاف ولا شبيهٍ بالمضاف : كلا حَىَّ باق، ولا ضِدَّيْن مجتمعان.

وبَقِيَتْ من المبنيات أنواع أخرى كثيرة قد تكون غريبة عنك ، ولذلك نتناول بعضها بالبحث والشرح فنقول :

تأمل المثالين في الطائفة الأولى تجد كلاً منهما يشتمل على عدد مركب هو « أَحَدَ عَشَرَ » ، وإذا تدبرت موقع هذا العدد من الإعراب في المثالين ، وجدته في المثال الأول مبتدأ ، وفي المثال الثاني مضافاً إليه ، ولكنك لا ترى علامة الرفع ولا علامة الجر مع أنه صحيح الآخر ؛ فهو إذاً مبني وبناؤه على فتح جُزْأيه كما ترى . ومثله في ذلك جميع الأعداد المركبة إلى تِسْعَةَ عَشَرَ ، ما عدا « اثنىْ عَشَرَ » و « اثنَتَيْ عَشْرَةَ » فإنّ صدر كل منهما معرب إعراب المثنى مع بناء العَجُز على الفتح . ومثل الأعداد المركبة في البناء على فتح الجزأين الظروفُ المركبة والأحوال المركبة ، تقول في الأولى « يَعُودني الطبيب صباحَ مساء » ، وتقول في الثانية « عليٌّ جاري بَيْتَ بَيْتَ » أي جاري ملاصقاً .

انظر إلى الطائفة الثانية تجد الكلمتين : « قبلُ وبعدُ » وهما ظرفان كما تعلم ، وإذا تأملت معنى كل منهما في المثالين ، أدركت أن هناك مضافاً إليه محذوفاً لفظُه منوياً معناه في نفس المتكلم ، فإنك حين تقول « ما رأيت مثل هذا الكتاب من قبلُ » تقصد من قبل رؤيته من غير أن تصرح بالمضاف إليه ، وهذان الظرفان يبنيان على الضم في هذه الحال . وكذلك كل اسم مبهم حذف من بعده المضاف إليه لفظاً ونُوِىَ معناه كغَيْر وأوّل وأسماء الجهات ، فإذا ذُكِر المضاف إليه بعد هذه المبهمات ، أو حُذِف ونُوِىَ لفظه ، أو حذف ولم يُنْوَ لفظه ولا معناه ، فإنها تكون معربة ، تقول : « منحني أبي جائزة فله الشكر من قبل المنح ومن بعدِه » ، أو من قبلِ ومن بعدِ . أو من قبلٍ ومن بعدٍ .

تأمل الاسمين : « سِيبَوَيْهِ » و « خَمَارَوَيْهِ » في المثالين الأخيرين تجدهما مختومين بكلمة « وَيْهِ » ، ملازمين للكسر في جميع التراكيب التي يَرِدان فيها فهما إذاً مبنيان على الكسر . ومثلهما في ذلك جميع الأسماء المختومة « بِوَيْهِ » .

ومن الأسماء المبنية على الكسر أيضاً كل ما جاء على وزن « فَعَالِ » علماً لأنثى كرَقَاشِ وحَذَامِ ، أو سبًّا لها كيا خَبَاثِ ويا كذابِ ، أو اسمَ فعل كنَزَالِ وتراكِ

القاعدة

(٨٥) مِنَ الأَسْمَاءِ المَبْنِيَّةِ مَا يَأْتِى :

(ا) الضمائرُ، وأسماءُ الإشارةِ، وَالأسماءُ المَوْصُولَةُ[١] ، وأسماءُ الاستفهامِ ، وأسماءُ الشَّرْطِ[٢] ، وأسماءُ الأفعالِ ، وبَعْضُ الظُّرُوفِ ، وهذه كُلُّها تُبْنَى عَلَى مَا سُمِعَت عَلَيْهِ .

(ب) المُنادَى إذَا كانَ عَلَماً مُفْرَداً أوْ نَكِرَةً مَقْصُودَةً ، وهُوَ يُبْنَى عَلَى ما يُرْفَعُ بِهِ .

(ح) اسْمُ لَا النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ إذَا لَمْ يَكُنْ مُضَافاً ولَا شَبِيهاً بالمُضَافِ ، ويُبْنَى على ما يُنْصَبُ بِهِ .

(ء) ما رُكِّبَ مِنَ الأَعْدَادِ[٣] والظُّرُوفِ والأحْوَالِ ، وهذهِ يَطَّرِدُ فِيها البِنَاءُ على فَتْحِ الجُزْأَيْنِ .

(ه) المُبْهَماتُ المَقْطُوعَةُ عَنِ الإضافَةِ لَفظاً ، وهِيَ تُبْنَى على الضَّمِّ .

(و) ما خُتِمَ بوَيْهِ ، وما جاء على وزْنِ فَعَالِ عَلَماً لأُنثَى ، أوْ سَبّاً لَهَا ، أو اسمَ فِعْلٍ ، وهذه كلُّها يَطَّرِدُ فِيها البِنَاءُ على الكَسْرِ .

---

(١) يستثنى بعض النحاة من أسماء الإشارة ذين وتين ، ومن الأسماء الموصولة اللذين واللتين ، لأن هذه الألفاظ الأربعة فى رأيه معربة إعراب المثنى .

(٢) يستثنى من أسماء الشرط والاستفهام والأسماء الموصولة «أى» فإنها تعرب بالحركات إلا إذا كانت الموصولة مضافة وصدر صلتها محذوفاً فإنها حينئذ تبنى على الضم ، نحو جالس أيهم أفضل .

(٣) يستثنى من الأعداد المركبة اثنا عشر واثنتا عشرة كما رأيت فى البحث .

تمرين (١)

مَيِّزْ الأسماء المبنيةَ فيما يأتى و بـيِّن أحوالَ بنائها :

إياك والتهاونَ فى أمر أسنانك ، فإن ذلك مدعاةٌ إلى فسادها ، ومن فَسدت أسنانه تعرّضَ لـكثير من الآلام والأوجاع التى لا طاقة له باحتمالها ، وناهيك بما يُوَلّده هذا الفساد من أمراض المعدة وتعجيلِ الشيخوخة وفِقْدَانِ كثير من ملاذِّ الحياة ، فأكثرْ أيها اللبيبُ من مشاورة الأطباء فى أمرها وقُمْ على تنظيفها صباحَ مساء ، حَذَارِ أن تقطع بها ما يصعب قَطْعُهُ من طعام أو غيرهِ ، ولا تُوالِ فى الأكل بين الأطعمة الحارة والباردة . فإن ذلك من أسباب الفساد الذى تتعرّض له الأسنان السليمة .

تمرين (٢)

ضع الأسماء المبنية الآتية فى جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة فى محل رفع ، ومرة فى محل نصب ، ومرة فى محل جر :

خمسة عشر . هؤلاء . اللائى . نا . قَطَامِ

تمرين (٣)

ضع اسماً مبنيًا فى كل مكان من الأمكنة الخالية فيما يأتى ، واضبط آخره بالشكل :

(١) . . . تعطِفون على المساكين

(٢) قرأت الكتاب . . . أهديتَه إلى

(٣) أُحِب . . . الأولاد المهذبين

(٤) . . . تُحسِنين الطَّهْى

(٥) فهِمتُ . . . سمعته منك

(٦) . . . أن تُقصِّرَ فى واجبك

(٧) . . . يُفرِطْ فى السهر يَمرَضْ

(٨) مَشَيْتُ . . . ميلاً

(٩) يزور الطبيب المريض . . .

(١٠) غرَسْتُ . . . شجرةً

(١١) ما سمعت بقدومك من . . .

(١٢) . . . يأت الشتاء نَلْبَس الصوف

تمرين (٤)

بـيِّن المبنى والمعرب من كلمتى « قبل » و « بعد » فيما يأتى مع ذكر السبب :

(١) كان النجاح حليفى فللمعلم الشكر مِنْ قَبْـلُ ومن بعدُ .

(٢) نظف أسنانك من قبلِ النوم ومن بعدِه .

(٣) طلبتُ معونتكم وأنتم تعلمون حاجتى إليها من قبلُ .

(٤) ما كان للهرم مثيلٌ فى عظمته من قبلٍ ومن بعدٍ .

تمرين (٥)

كوّن جملاً مفيدة تشتمل كل واحدة منها على اسم مبنى ، مع استيفاء جميع أنواع المبنيات التى تعرفها .

تمرين (٦)

مثّل فى جمل مفيدة للأسماء المبنية على الضم ، والمبنية على الفتح ، والمبينة على الـكسر ، والمبنية علي السكون بهذا الترتيب .

تمرين (٧)

(١) كوّن ثلاث جمل فى كل منها اسم مبنى على السكون فى محل رفع .

(٢) » » » » » » » » » الضم فى محل نصب .

(٣) » » » » » » » » » الفتح فى محل جر .

(٤) » » » » » » » » » الـكسر فى محل رفع .

تمرين (٨)

اكتب مقالاً قصيراً تصفُ فيه الحياة المدرسية ، وضع خطًّا تحتَ كل اسم مبنى تستعمله فى مقالك .

تمرين (٩)

(ا) نموذج :

فى الحُجْرَةِ تِسْعَةَ عَشَرَ طالباً .

فى الحجرة — جار ومجرور خبر مقدم .

تِسْعَةَ عَشَرَ — مبتدأ مؤخر مبنى على الفتح فى محل رفع

طالباً — تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) متى يُزرع القصبُ ؟ (٣) أشرَبُ الدَّوَاء ليلَ نهارَ .

(٢) رُوَيدَ أخاك . (٤) ما رأيت أبا الهول من قبلُ .

تمرين فى الإعراب (١٠)

اِشرح البيتين الآتيين، وعيّن فيهما الأسماء المبنية، و بيّن مواقعها من الإعراب:

ومَا قَتَلَ الأحْرَارَ كالعَفْوِ عَنْهُمُ ومَنْ لَكَ بالحُرِّ الَّذى يَحفَظ اليَدا

إذَا أنتَ أكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وإن أنتَ أكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تمرَّدا

(٤) اَلْمُعْرَبُ مِنَ الْأَسْمَاء

الأمثلة

١
- كَبِرَ الْغُلَامُ وطَابَتْ أَخْلَاقُهُ وعادَاتُهُ .
- لِلْفِيلِ نابانِ طَوِيلَتَانِ .
- حَضَرَ الْمُهَنْدِسُونَ وحَضَرَ أخُوكَ مَعَهُمْ .

***

٢
- أُحِبُّ العِلْمَ وَالعلماء .
- إذَا رَأَيْتَ ذَا فَضْلٍ فَاحْتَرِمْهُ
- أَطِعْ والِدَيْكَ ومُعَلِّمِيكَ .
- الأُمَّهاتُ يُهَذِّبْنَ الْبَنَاتِ .

***

٣
- رَاقَنِي جَمَالُ الْقَصْرِ غُرَفِهِ وَشُرُفاتِهِ .
- لا تُقَصِّرْ فى احْتِرَامِ أَبَوَيْكَ وأَسْتاذِيكَ وَكُلِّ ذِى فَضْلٍ .
- يَطِيبُ الشِّتَاءُ فِى أسْوَانَ .

البحثُ

فى منهج المدارس الابتدائية دراسةٌ وافية لمباحث هذا الباب ، وإنك إذا تأملتَ الأمثلة المتقدمة ، وتدبرت أسماءها المعربة ، وبحثت فيما اشتملت عليه من أنواع الإعراب وعلاماته ، تذكرتَ ما سَبَقَتْ دراسته هناك ، على أن هذا لايحول دون العودة إلى ذكر القواعد فى شىء من الإيجاز والإجمال .

القواعد

(٨٦) الأسماءُ جميعُها مُعْرَبةٌ إلّا ألفاظاً مَحْصورةً تقدَّم ذِكْرُ الكثير مِنها في الباب الماضي .

(٨٧) أنواعُ إعْراب الاسْمِ ثلاثةٌ : رَفْعٌ ، ونَصْبٌ ، وجرٌّ .

(٨٨) الأصْلُ في رفْعِ الاسمِ أنْ يَكُون بِضمَّةٍ ، وتنُوبَ عَنها ألِفٌ في المثنّى ، ووَاوٌ في جَمْعِ الْمُذكَّرِ السَّالِمِ والأسْماءِ الخمْسةِ .

(٨٩) الأصْلُ في نَصْبِ الاسْمِ أنْ يَكُونَ بِفتْحَةٍ ، وتنُوبُ عَنْها ألِفٌ في الأسْماءِ الخمْسةِ ، ويَاءٌ في الْمُثنَّى وجَمْعِ الْمُذكَّرِ السَّالِمِ ، وكَسْرةٌ في جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ .

(٩٠) الأصْلُ في جرِّ الاسْمِ أنْ يَكُونَ بِكَسْرةٍ ، وتنُوبُ عَنها يَاءٌ في الْمُثنَّى وجَمْعِ الْمُذكَّرِ السَّالِمِ والأسْماءِ الخمْسةِ ، وفَتْحةٌ في الْمَمْنُوعِ من الصَّرْفِ .

تمرين (١)

عين الأسماء المعربة فيما يأتي و بيِّن الإعراب وعلامته في كل اسم :

لمَّا بَنَى المنصور مدينة بَغْداد واستكثر في بنائها النفقات ، رأى أن يَهدِمَ إيوان كسرَى ويَستعملَ أنقاضه ؛ فاستشار خالد بن بَرْمك في ذلك ، فقال خالد : لا تفعل يا أمير المؤمنين ، فإنه آية الإسلام ، ومُصَلى علىِّ بن أبي طالب ، وما يُبْذَل في نقضه يرْبى على نفعه ، فقال له المنصور أبيتَ يا خالدُ إلاَّ ميْلاً إلى العجمية ، ثم أمر المنصور بهدمه ؛ فَفُتِحَتْ فيه ثُلْمَةَ كانت النفقة عليها أكثر مما حصل منها ، فأمسكَ المنصور وقال يا خالد قد صِرْنا إلى رأيك ، قال خالد :

يا أمير المؤمنين ، أنا الآن أشير بهدمه ، لئلاً يتحدث الغادون والرائحون أنك عجزت عن هدم ما بناه غيرك .

تمرين (٢)

ضع الكلمات الآتية فى جمل تامة ، بحيث تكون مرة مرفوعة ، ومرة منصوبة ، ومرة مجرورة :

سُعاد — ساقا النعامة — الفرَسُ — إبراهيمَ

المهذبون — ذَوَا فضل — أبو بكر — كلمات

تمرين (٣)

ثنِّ الكلمات الآتية ، ثم اجمعها جمع سلامة يناسبها ، وضع كل واحدة منها بعد التثنية والجمع فى جملتين تامتين :

المسافر — الراية — المتَعلم — المهذبة — الظالم

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على اسم من الأسماء الخمسة ، مرفوع فى الأولى ، منصوب فى الثانية ، مجرور فى الثالثة .

(٢) كون ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على مثنى مرفوع ، والثانية على مثنى منصوب ، والثالثة على مثنى مجرور .

(٣) هاتِ ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على جمع مذكر سالم ، بحيث يكون هذا الجمع فى الجملة الأولى مرفوعاً ، وفى الثانية منصوباً ، وفى الثالثة مجروراً .

(٤) هاتِ جملتين بالأولى منهما جمع مؤنث سالم منصوب ، وبالثانية اسم ممنوع من الصرف مجرور .

تمرين (٥)

اشرح بيتين مما يأتى ، وأعرب بيتاً واحداً :

قال أبو الطَّيِّب يمدح سيف الدَّولة :

فَدَتْكَ نُفُوسُ الحَاسِدِينَ فَإنها مُعَذَّبَةٌ فِى حَضْرَةٍ وَمَغِيبِ
وفى تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ ضَوْءَهَا ويَجْهَدُ أنْ يأتِى لهَا بِضَرِيبِ [1]

وقال أيضاً :

ولاَ تَطْمَعَنْ مِن حَاسِدٍ فى مَوَدَّةٍ وَإنْ كُنْتَ تبدِيها لَهُ وتُنِيلُ
وإنَّا لَنَلْقَى الحَادِثاتِ بِأنْفُس كثيرُ الرَّزَايا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ

(١) الضريب : المثيل .

اقترانُ جوابِ الشرْطِ بالفاء

الأمثلة

(١) من سَعَى فى الخيرِ فسَعْيُهُ مَشْكُورٌ .

(٢) إنْ حَيَّاكَ أحدٌ بتحيَّةٍ فحَيِّهِ بأحْسَنَ مِنها .

(٣) مَنْ أفشَى سِرَّ الصَّديقِ فلَيْسَ بأمينٍ .

(٤) إنْ عَصَيْتَ أمْرِى فلَنْ تنالَ محبَّتِى .

(٥) إنْ نَهَضَتْ مِصرُ اليَوْمَ فقدْ نهضَتْ مِنْ قَبْلُ .

(٦) إنْ تجْتهِدْ فما أقصِّرُ فى مُكافأتِكَ .

(٧) مَنْ يَتْعَبْ فى صِغَرِهِ فَسَيَسْتَرِيحُ فى كِبَرِهِ .

(٨) مَنْ ظَلَمَ النَّاسَ فسَوْفَ يَنْدَمُ .

البحث

انظر إلى الأمثلة السابقة تجدها جميعاً جملاً شرطية ، تتألف كل واحدة منها من أداة شرط وجملتين بعدها هما جملتا الشرط والجواب . تدبَّر بعد ذلك جملة الجواب وحدها فى كل مثال ، وحاول أن تجعلها فى مكان جملة الشرط . إنك إن فعلت ذلك لم يستقم كلامك ؛ لأن الجواب فى المثال الأول جملة اسمية وأداة الشرط لا تدخل على الجمل الاسمية ، ولأنه فى بقية الأمثلة جملة فعلية فعلها فى المثال الثانى طلبى ، وفى المثال الثالث جامد[1] ، وفى الرابع مسبوق بلن ، وفى الخامس مسبوق بقد ، وفى السادس مسبوق بما ، وفى السابع مسبوق بالسين ، وفى الثامن مسبوق بسوف ، وأدوات الشرط جميعها لا تباشر الجمل الفعلية التى تجىء على صورة من الصور السبع المتقدمة .

(١) الفعل الجامد هو ما يلازم صورة واحدة كعسى وليس ونعم وبئس .

تأمل أجوبة الشرط فى الأمثلة الثمانية المتقدمة تجدها جميعاً مقرونة بالفاء، ولو أنك تتبعت جميع أجوبة الشرط التى لا يصلح وضعها موضع الشرط لوجدتها دائماً مقرونة بالفاء.

القَاعِدَة

(٩١) إذَا لمْ يَصْلُحُ الجوابُ لِأنْ يَكُونَ شرْطاً وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بالفاء؛ وذلك بِأن كانَ جُملةً اسْمِيَّةً، أو فِعْلِيَّةً فِعْلُها طَلَبِيٌّ أوْ جامِدٌ أوْ مَسْبُوقٌ بلَنْ أوْ قَدْ أوْ ما أوِ السِّينِ أوْ سَوْف.

تمرين (١)

بـيِّن الجمل الشرطية فى العبارة الآتية، و بـيِّن السبب فى اقتران أجوبتها بالفاء:

المصريون من أحسن خَلْق الله استعداداً، فإن نافَسُوا غيرهم من الأمم فى علم فما تُقَصِّرُ عن ذلك فِطَرُهُمْ، وإن سابقوا فى الصناعات فلن تَبْعُدَ عنهم غاية، وإن عَمَدوا إلى زراعة فهُم أهل كَدْح وجلاَد، وإن يَرُومُوا مَراماً فَثِقْ بأنهم أولو عزم وهمة، نسبهم عرِيق، ومجدهم أثِيل، فإن نَهَضوا اليوم فقد كانوا أول الناهضين، وإن أخذوا بأسباب الحضارة فإنهم يَسِيرون على سَنَن آباء عظام وأجدادٍ كرام، ومن خالجه شك فى عَظَمَتِهم فليقرأها فى صحائف الآثار.

تمرين (٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بذكر أجوبة الشرط المحذوفة مقرونة بالفاء، استوف جميع المواضع التى يجب فيها اقتران الجواب بالفاء:

(١) من مدحك بما ليس فيك ...	(٥) من أحَبَّ أن يطاع ... ...
(٢) إن صَحِبْتَ الأشرار	(٦) من يَنَمَّ بين الناس ... ...
(٣) ما تُولِ من معروف	(٧) مهما تُخْفِ من طباعك ... ...
(٤) إن أحسنتم إلى الناس	(٨) إذا ما تُتْقِن عملك ... ...

تمرين (٣)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية جواب شرط :

(١) .. ... نِعْمَ القرين
(٢) ... ... أَمِنْتُم العَدْوَى
(٣) . .... ما تَسْلَمُ من الأذى
(٤) ... .. قد أساء إلى وطنه
(٥) ... . يَجِدان زرعاً ناضراً
(٦) ... ... لن ينَالَ مَطْلَبَه
(٧) ... ... سيفوتك القطار
(٨) ... ... الفوز حليفك
(٩) ... ... يَقْوَى بدنك
(١٠) . .... اتَّبِعْ نصح الطبيب
(١١) ... ... سوف تَلْحَقك الندامة
(١٢) ... ... لا تقصِّرْ فى عملك

تمرين (٤)

كوِّن تسع جمل شرطية ، جواب الشرط فى الثلاث الأولى منها جملة اسمية ، وفى الثلاث الثانية جملة فعلية فعلها دال على الطلب ، وفى الثلاث الأخيرة جملة فعلية فعلها جامد .

تمرين (٥)

كوِّن خمس جمل شرطية ، جواب الشرط فى كل منها جملة فعلية ، فعلها مسبوق فى الأولى بما ، وفى الثانية بلن ، وفى الثالثة بقد ، وفى الرابعة بالسين ، وفى الخامسة بسوف .

تمرين (٦)

(١) نموذج :

مَنْ جَدَّ فالنَّجاحُ حليفُه .

من — اسم شرط جازم مبنىّ على السكون .

جدّ — فعل ماض مبنى على الفتح ، فعل الشرط ، والفعل ضمير مستتر

فالنجاح — الفاء واقعة فى جواب الشرط ، والنجاح مبتدأ مرفوع .

حليفه — حليف خبر المبتدأ مرفوع ، وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم ، جواب الشرط .

(ب) أعرب الجملتين الآتيتين :

(١) ما تفعلْ من خير فلن يَضيع جزاؤه .

(٢) إنْ ظَلَمْتَ فسوف تُحاسَب .

تمرين (٧)

اِشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه :

وَمَنْ طَلَبَ العُلا مِنْ غيْرِ كَدٍّ   أضاعَ العُمْرَ فى طلبِ المُحال

وَمَنْ عَاشَ فى الدُّنيا فلا بُدَّ أنْ يرَى   مِنَ العَيْشِ مَا يَصْفُو ومَا يتَكدَّرُ

وَمَنْ قَلَّ فيما يَتَّقِيهِ اصْطِبارُهُ   فقدْ قَلَّ فيما يَرْتَجِيهِ مُنَاهُ

العطف على الشّرطِ والجواب بالواوِ والفاء

الأمثلة

(١) إنْ تَعمَلْ وتُثابِرْ أوْ وتُثابِرَ تَنجَحْ .

(٢) إنْ تخلِفْ وتكْذِبْ أوْ وتكْذِبَ تأثَمْ .

(٣) إنْ تقضِ وتعْدِلْ أوْ وتعْدِلَ تُدْرِكْ رِضا الناس .

***

(٤) مَنْ يأكلْ كثيراً يَتخَمْ ويَمْرَضْ أو ويَمْرَضَ أوْ ويَمْرَضُ .

(٥) مَنْ يَتّبِعْ هَواهُ يَشْقَ ويَنْدَمْ أوْ ويَنْدَمَ أوْ ويَنْدَمُ .

(٦) ما تدَّخِرْ يَنْفَعْكَ ويَنْفَعْ وطَنَك أوْ ويَنْفَعَ أوْ ويَنْفَعُ .

البحث

الأمثلة الثلاثة الأولى جميعها جمل شرطية ، وإذا تأملت فعل الشرط فى كل منها ، وجدته متلوًّا بفعل مضارع مسبوق « بالواو » ، وإذا تدبرت هذا الفعل المقرون بالواو وجدته قد جاء فى كل مثال من هذه الأمثلة الثلاثة على وجهين ، فهو مرة مجزوم ، ومرة منصوب ، أما الجزم فبالعطف على فعل الشرط ، وأما النصب فبأنْ مضمرةً وجوبا بعد الواو ، وتكون الواو إذًا واو المعية ، ولو أنك تتبعت كل مضارع تال لفعل الشرط مسبوق بالواو لوجدت أن هذين الوجهين جائزان فيه . « والفاء » مثل الواو فى ذلك ، غير أن الفاء حين يُنْصَب الفعل بعدها تفيد السببية .

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، تجد أيضاً جملا شرطية وقد تلا الجوابَ فى كل منها مضارعٌ مسبوق بالواو ، وإذا تأملتَ هذا المضارع المقرون بالواو هنا ،

وجدته قد جاء على ثلاثة أوجه . فهو مرة مجزوم ، ومرة منصوب ، ومرة مرفوع ، أما الجزم والنصب فلما تقدم ، وأما الرفع فعلى تقدير استئناف الكلام وابتدائه ، ولو أنك تتبعت كل فعل مضارع تالٍ للجواب مسبوق بالواو لوجدت هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيه . والفاء هنا مثل الواو أيضاً .

القاعدة

(٩٢) اذا تلا الشَّرْطَ مُضارِعٌ مُقْتَرِنٌ بالواو أو الفاء جازَ فيهِ وجْهانِ : الْجَزْمُ عَلَى الْعَطْفِ ، والنَّصْبُ عَلَى إضْمارِ أنْ ، أمَّا إذا تَلاَ الْجَوابَ مُضارِعٌ مَسبُوقٌ بإحْداهُما فيجُوزُ فيهِ الجَزْمُ والنَّصْب لِما سَبق ، والرَّفْعُ عَلَى الاستئنافِ .

تمرين (١)

بيِّن فى العبارات الآتية كل وجه ممكن فى إعراب الأفعال المضارعة التى تلِي الواو أو الفـاء :

(١) من يَصْحَبِ الأخيار ويتبع نُصْح الحكماء تَسْتَقِم أموره .

(٢) من يَعْمَل فيُتْقِن عمله يربح ويكتسب ثقة الناس .

(٣) من يعاشر الناس بالمعروف يحبُّوه ويُكرموه .

(٤) من يُفْرِط فى السهر يَضْعُف ويُسرع إليه الهرَم .

(٥) من يُبكِّر إلى عمله يَغْنَ ويَسْعَدَ .

(٦) من يأكل طعاماً حارًّا ويشرب ماء بارداً تَفْسُد أسنانه .

(٧) من يكْثُرُ مزاحه تَسْقط هيبته ويَضيع احترامه .

(٨) إن تسكن فى الريف تَقِل نفقتك فيكثر مالك .

(٩) إن تركبوا الخيل تقْوَ أبدانكم ويزيد نشاطكم .

تمرين (٢)

ضع بعد فعل الشرط في العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً ، واجعله مسبوقاً مرة بالواو ، ومرة بالفاء ، و بيِّن الوجوه الممكنة فيه :

(١) إن تمش فى الحقول ... ... يصح بدنك .

(٢) إن تسمع النصح ... ... تنجح .

(٣) إن تتكلم ... ... يكثرْ سَقَطك .

(٤) إن تتعلموا السباحة ... ... تنجوا من الغرق .

(٥) من يعامل الناس ... ... يُحِبوه .

(٦) من يُنفِق ... ... يأمن الفقر .

(٧) إن تَعُدْ مريضاً ... ... يتألم .

(٨) من يعاتب الأصدقاء ... ... يَمَلُّوه .

تمرين (٣)

ضع بعد جواب الشرط فى العبارات الآتية فعلاً مضارعاً ملائماً ، واجعله مسبوقاً مرة بالواو ، ومرة بالفاء . و بيِّن الوجوه الممكنة فيه :

(١) إن تَدْخُلِ البستان تَقْطِف من أزهاره ... ...

(٢) من يَستَعِن بنا نسارع إليه ... ...

(٣) من لم ينفع الناس يسْتغنوا عنه ... ...

(٤) ما تفعل من خير يعلمه الله ... ..

(٥) إن تُطعِمُوا الفقراء تُحْمَدُوا ... . .

(٦) إن تفتح نوافذ المنزل تدخله الشمس ... ...

(٧) متى يَنْضج العنبُ تَقْطِفه ... ...

(٨) متى يأت الصيف يهجر الأغنياء مصر ... ...

(٩) من يُسئ إلى الناس يَحزُنْهُ ضميره . . . .

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل شرطية فى كل منهـا فعل مضارع تالٍ لفعل الشرط مسبوق بالفاء أو الواو ، و بين ما يجوز فيه من أوجه الإعراب .

(٢) كوِّن ثلاث جمل شرطية فى كل منها فعل مضارع تال للجواب مسبوق بالفاء أو الواو ، و بيِّن ما يجوز فيه من أوجه الإعراب .

(٣) كوِّن ثلاث جمل شرطية فى كل منها فعلان مضارعان أولهما تالٍ لفعل الشرط مسبوق بالفاء ، وثانيهما تال للجواب مسبوق بالواو ، و بيِّن ما يجوز فيهما من أوجه الإعراب .

تمرين (٥)

اشرح قول زُهَيْر و بين ما جاء فيه منطبقاً على القاعدة السابقة ثم أعرب الشطر الأول منه :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفضْله ... على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

اجتِماعُ الشَّرْطِ والقَسَمِ

الأمثلة

(١) إنْ أتْقَنْتَ العَمَلَ وحَقِّكَ أُضاعِفْ لكَ الأَجْرَ .

(٢) إنِ اتبعْتَ نُصحَ الطَّبيبِ واللهِ تُشْفَ .

(٣) إنْ صَحِبْتَ الأشرارَ وأبيك تَنْدَمْ .

٭٭٭

(٤) وحقِّكَ إنْ أتقنْتَ العَمَلَ لأُضاعِفَنَّ لكَ الأجْرَ .

(٥) واللهِ إنِ اتَّبعْتَ نُصْحَ الطَّبيبِ لتُشْفَيَنَّ .

(٦) وأبيكَ إنْ صحِبْتَ الأشْرارَ لتندَمَنَّ .

***

(٧) أخوكَ إنْ أتقنَ العَمَلَ وحقك أُضاعِفْ له الأجْرَ أوْ لأُضاعِفَنَّ ،

(٨) أنْتَ واللهِ إنِ اتَّبعتَ نُصْحَ الطَّبيبِ تُشْفَ أوْ لتُشْفَيَنَّ .

(٩) إنَّكَ وأبيكَ إنْ صحِبْتَ الأشرارَ تندَمْ أوْ لتندَمَنَّ .

البحثُ

الشرط والقسم يحتاج كل منهما إلى جواب ، فجواب الشرط يكون مجزوماً إذا كانت الأداة جازمة ، ويكون مقترناً بالفاء فى أحوال خاصة عرفتها ، وجواب القسم لا يكون كذلك[1] ، وإذا اجتمع الشرط والقسم فى تركيب واحد جُعِل الجواب لأحدهما دون الآخر ؛ ولمعرفة ما يجاب منهما نقول :

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد كلاً منهما قد اجتمع فيه شرط وقسم وقد تقدم فيه الشرط على القسم ، وإذا تأملت الجواب فى جميعها وجدته فعلاً مضارعاً

---

(١) الجملة التى تقع جوابا للقسم تعتريها الأحكام الآتية :

(ا) الفعلية المصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام يؤكد فيها المضارع بنون التوكيد نحو وحقك لأساعدن الفقير .

(ب) الفعلية المصدرة بماض مثبت متصرف يؤكد فيها الماضى باللام وقد نحو وحقك لقد ساعدت الفقير .

(حـ) الفعلية المصدرة بماض جامد يؤكد فيها الجامد باللام نحو وحقك لنعم خلقاً الصدق .

(د) الاسمية المثبتة تؤكد باللام نحو وحقك لفاعل الخير مجزى بعمله ، أو بإن نحو وحقك إن فاعل الخير مجزى بعمله أو بإن واللام نحو وحقك إن فاعل الخير لمجزى بعمله .

(هـ) الجملة الفعلية أو الاسمية تنفى فى جواب القسم بما أو إن أو لا وتتجرد من اللام وجوبا نحو وحقك ما علىّ مسافر وحقك إن علىّ مسافراً وحقك لا مجتهد خائباً وحقك ما سافر علىّ وحقك إن سافر علىّ وحقك لا يسافر علىّ .

مجزوماً ، فهو إذاً جواب الشرط لا جواب القسم ؛ ولو تتبعنا الأمثلة التى يتقدم فيها الشرط على القسم لوجدنا الجواب للشرط .

انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية ، تجد القسم مقدماً فيها على الشرط ، وتجد الجواب فى كل منها فعلا مضارعاً مقروناً باللام مؤكداً ، وهذا دليل على أن الجواب المذكور إنما هو جواب القسم لا جواب الشرط ، ولو تتبعنا الأمثلة التى يتقدم فيها القسم على الشرط لوجدنا الجواب للقسم .

تدبر الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد كلاً منها قد اجتمع فيه شرط وقسَم أيضاً ، ولكنها تختلف عن الأمثلة الستة المتقدمة فى أن الشرط والقسم هنا مسبوقان بما يحتاج إلى خبر ، وهو المبتدأ فى المثالين الأولين ، وإنّ فى المثال الثالث ، وإذا تدبرت الجواب فى كل مثال من هذه الأمثلة وجدته تارة يجىء للشرط ، وتارة يجىء للقسم ، سواء أتقدم الشرط أم تأخر . وكذلك الحال فى جميع الأمثلة التى يتوالى فيها شرط وقسم مسبوقان بما يحتاج إلى خبر .

القاعدة

(٩٣) إذَا اجْتَمعَ شَرْطٌ وقَسَمٌ فالْجوابُ للسَّابِق منهما ، فإنْ تقَدَّمَ علَيْهما ما يَحْتَاجُ إلى خَبرٍ جازَ أن يكون الْجوابُ للسَّابق أوِ اللَّاحِق(١) .

تمرين (١)

بين ما جاء فى العبارات الآتية جواباً للقسم ، وما جاء جواباً للشرط ، واذكر السبب :

(١) إنَّ الغَنى إن أحْسَنَ إلى الفقراء والله ليُحِبُّنَّهُ .

(٢) إن تَسْلُكْ سبيل الخير لَعَمْرُكَ تستقم أمورك .

(٣) وأبيك إن زرتنى إنِّى لشاكر .

---

(١) إذا حذف جواب الشرط وجب كون الشرط ماضياً لفظاً أو معنى .

(٤) أخوكَ واللهِ إن لم يَتَرَوَّ فى أمره فسوف يندم .

(٥) تاللهِ إن أحسنت عملك لقد خدمت وطنك .

(٦) الترفُ واللهِ إن كثر فى أمة لا يعظم شأنها .

(٧) مالك واللهِ إن لم تُحْسِنِ القيام عليه فسوف يذهب .

(٨) من مدحك بما ليس فيك لعمرى فقد ذمّك .

(٩) لَئِن أخلصتَ فى عملك ليُرْفَعَنَّ شأنك[1] .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الآتية واذكر وجه ما تقول :

(١) اللئيم لعمرك إن أحسنتَ إليه . . .

(٢) ابنك واللهِ إن هذّبتَه . . .

(٣) من يُبكّر إلى عمله واللهِ . . .

(٤) تاللهِ إن كثُرَ مُزاحك . . .

(٥) الوطنُ وحقّه إن أخلصتم له . . .

(٦) من يُهمل واجبه وحياتك . . .

(٧) الفقير واللهِ إن رحمتَه . . .

(٨) إن تتعود الصدق وأبيك . . .

(٩) من يخالط الأدنياء وحقك . . .

(١٠) لئن لم تفعل ما آمرك به . . .

تمرين (٣)

اجعل كل تركيب من التراكيب الآتية جواباً فى جملة توَالَى فيها شرط وقسم :

(١) . . . تلق منى ما يَسُرُّك

(٢) . . . فهو فى مأمن من الفاقة

(٣) . . . لنجاحُك محققٌ

(٤) . . . لنعم ما يفعلون

(٥) . . . لقد أديت واجبك

(٦) . . . ما تفوز بثناء

(٧) . . . إنهم لظالمون

(٨) . . . فلن يخفق

(٩) . . . لتعرَّضَنَّ صحتك للتلف

(١٠) . . . تتقدمْ

(١١) . . . لسوف تندمُ

(١٢) . . . فبئس الخلق

---

(١) تسمى اللام فى لئن موطئة للقسم وهى تدخل على أداة الشرط بعد قسم ملفوظ أو مقدر لتدل على أن الجواب للقسم لا للشرط .

تمرين (٤)

اجعل كل جملة من الجمل الآتية مرة جواباً لشرط ومرة جواباً لقسم ، بعد إضافة ما تحتاج إليه فى كلتا الحالتين :

(١) قد خدمتَ الوطنَ .
(٢) مصرُ مهدُ الحضارة .
(٣) عسى التوفيقُ أن يصاحبك .
(٤) سوف تنالُ ما تبتغى .

تمرين (٥)

(١) لئن صنَعتَ الخيرَ ما تندم .
(٢) لئن أنهَضْتَ لغتكَ لقد أنهضت وطنك .
(٣) لئن علَوْتَ لأنت بذلك حقيق .
(٤) لئن خَطَبْتَ إنّك لأفصح خطيب .

تمرين (٦)

(١) كوِّن ست جمل يتوالى فى كل منها شرط وقسم ، وقدِّم الشرط فى الثلاث الأولى ، والقسَمَ فى الثلاث الثانية .
(٢) كوِّن ثلاث جمل يتوالى فى كل منهـا شرط وقسم مسبوقان بمبتدإ فى الأولى ، وبكان فى الثانية ، وبإنَّ فى الثالثة .
(٣) كوِّن ثلاث جمل بكل منهـا قسم مقدَّم على شرط والجوابُ مضارع ممتنع التأكيد .

تمرين (٧)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى منهما :

قَوْمِى هُمُ قَتَلوا أُمَيْم أخِى فَإذا رَمَيْتُ يُصِيبُنى سَهْمِى
فَلَئِن عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلاً وَلَئِن رَمَيْتُ لأوهِنَنْ عَظْمِى

حذفُ الشّرْطِ أوِ الجواب

الأمثلة

(١) تَجنَّبِ المُزَاحَ وإلَّا تَسقُطْ هَيبَتُكَ .

(٢) دَعِ الخِصامَ وإلّا ينلْكَ شَرُّه .

(٣) زُرْنِي وإلَّا أعتَبْ عليْكَ .

***

(٤) ستَنْدَمُ إنْ ظَلَمْتَ .

(٥) أنتَ جبانٌ إن كَذَبْتَ .

(٦) أنتَ إنْ قُلْتَ الحَقَّ شُجاع .

البحث

عند تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى ترى أن كلاً منها يشتمل على كلة « إلا » ، وليست هذه الكلمة أداة الاستثناء التى عرفتها ، ولكنها فى الحقيقة تتألف من كلمتين هما « إن الشرطية ولا النافية » ، وقد أدغمت الأولى فى الثانية . إذاً فكل مثال يشتمل على جملة شرطية ، فأين فعل الشرط فيه وأين الجواب ؟ تأمل المثال الأول وهو « تجنب المزاح و إلا تسقط هيبتك » تجد أن المعنى و إلاتتجنب المزاح تسقط هيبتك ، فحذف فعل الشرط وهو تتجنب ، و بقى الجواب ، ومثل ذلك يقال فى المثالين الآخرين ، وهذا الحذف شائع حينما تكون أداة الشرط إن المدغمة فى لا النافية .

اُنظر إلى الجمل الشرطية فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، تجد جواب شرطها محذوفاً ، و إذا تدبرت كل جملة منها وجدت أمرين : أولهما أنه قد تقدم الجواب

أو اكتنفه ما يدل عليه ، الثانى أن فعل الشرط ماض ، وهكذا يحذف الجواب فى جميع الجمل الشرطية متى توافر فيها الشرطان المذكوران .

القواعد

(٩٤) يَجُوزُ أنْ يُحْذَفَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ إنِ الْمُدْغَمَةِ فى لاَ النَّافِيَةِ .

(٩٥) يَجِبُ أنْ يُحْذَفَ الجوابُ إذَا سَبَقَهُ أوِ اكْتَنَفَهُ مَا يَدُلُّ عليه وكانَ فِعْلُ الشَّرْطِ ماضياً .

تمرين (١)

بيّن المحذوف فى كل جملة من الجمل الشرطية الآتية :

(١) عامل الناس بالحُسْنَى وإلاّ فإنهم يكرهونك .

(٢) إنّا إن شاء الله لناجحون .

(٣) إن كان لك عُذْر عفونا عنك وإلا فالعِقابُ جزاؤك .

(٤) المرء محبوب إن أحْسَنَ إلى الناس .

(٥) لا بُدّ للفرَس من سَوْطٍ ، وإن كان بعيد الشَّوط .

(٦) أحْسِنْ إذا أردْتَ أنْ يُحْسَنَ إليك .

(٧) صُنْ لِسانَك وإلاّ يقطعْك بحدِّه .

(٨) لا تُفْسِدْ بين اثنين وإلا كان على يدَيْهما هَلاَكُكَ .

تمرين (٢)

(١) كوّن أربع جمل شرطية ، فعل الشرط فى كل منها محذوف ، والجواب جملة اسمية .

(٢) كوّن أربع جمل شرطية ، فعل الشرط فى كل منها محذوف ، والجواب مضارع مسند فى الجملتين الأوليين ، إلى واو الجماعة ، وفى الجملتين الأُخرَيَيْن إلى نون النسوة .

(٣) كوّن أربع جمل شرطية جواب الشرط فى كل منها محذوف ، وفعل الشرط مسند فى الجملتين الأوليين إلى ألف الاثنين ، وفى الجملتين الأخريَيْن إلى اسم ظاهر .

تمرين (٣)

استعمل « إلا » فى جملتين بحيث يكون معناها مختلفاً فيهما .

تمرين فى الإعراب (٤)

(ا) نموذج :

اِعْمَلْ وَإِلَّا تُحْرَم .

اِعْمَلْ – فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت .

وإلا — الواو عاطفة ، وإن حرف شرط جازم ، ولا نافية ، وفعل الشرط محذوف تقديره تعمل .

تحرم — فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم فى جواب الشرط ، ونائب الفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) جامل إخوانك وإلا يَهْجُروك . (٣) قل خيراً وإلا فاصْمُت

(٢) أوفِ بعهدك إذا عاهدت . (٤) أرْوِ الزرع وإلا يذْبُلْ .

تمرين (٥)

(١) اِشرح البيت الآتى وأعرب الشطر الأول منه :

يَعِزُّ غَنِيُّ النفسِ إنْ قَلَّ مَالُهُ وَيَغْنَى غَنِيُّ المال وهْوَ ذَليلُ

(٢) اِشرح البيت الآتى وأعرب الشطر الأخير منه :

فَإنْ تُولِنِى مِنكَ الْجَمِيلَ فَأَهْلُهُ وإلا فإنّى عَاذِرٌ وشَكُورُ

جَزْمُ المضَارِع فى جوَاب الطلب

الأمثلة

(١) لاَ تُكْثِرِ العِتَابَ يَكْثُرْ أَصْدِقاؤُك أو يَكْثُرُ.

(٢) لا تَعْجَلْ فى أمورك تَسْلَمْ أو تسْلمُ.

(٣) لا تفْرِطْ فى الأكل تَصْلُحْ مَعِدتك أو تَصْلُحُ.

***

(٤) احْتَرِمِ الناس يَحْتَرِموك أو يَحْتَرِمونَك.

(٥) وَاسِ الفقراء يُحِبُّوك أو يحبونَك.

(٦) أيْنَ الحديقةُ نَذْهَبْ إليْها أو نَذْهَبُ إليْها.

البحث

أُنظر إلى الأفعال المضارعة : يَكثُر ، وتَسْلَم ، وتَصْلُح ، فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، وكذلك الأفعال المضارعة : يحترم ، ويحب ، ونذهب ، فى الأمثلة الثلاثة الثانية ، تجدها جميعاً مسبوقةً بطلب ومترتِّبةً عليه ، وإذا تأملت كل فعل من هذه الأفعال وجدته قد جاء مجزوماً ومرفوعاً ، أما الجزم فيُخَرَّجُ على أن هناك شرطاً محذوفاً تقديره فى المثال الأول « إلا تكثر العتاب يكثر أصدقاؤك » ، وتقديره فى المثال الثانى « إلا تعجل فى أمورك تسلم » وهلم جرا ، وأما الرفع فوجهه ظاهر ، لأن الفعل لم يتقدمه ناصب ولا جازم .

و إذا تدبرت الأمثلة الثلاثة الأولى حيث أداةُ الطلب فى كل منها « لا الناهية » وجدت أنه يصح لك أن تضع « إنْ » قبل « لا » فى كل مثال من غير أن يفسد المعنى ، فإنه يستقيم أن تقول فى المثال الأول مثلاً : إلا تُكثِرِ العتاب

يكثر أصدقاؤك » ، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد النهى ؛ وعلى هذا لايجوز الجزم إذا قلت : « لا تصنع المعروف فى غير أهله تندم » ؛ لأنه لا يستقيم أن تقول : « إلا تصنع المعروف فى غير أهله تندم » .

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث الطلب فى كل منها مدلول عليه بغير النهى[1] وجدت أنه يصح لك أن تضع « إنْ » وفِعْلاً مفهوماً من السِّياق موضع ما يفيد الطلب من غير أن يفسد المعنى ؛ فإنه يستقيم أن تقول فى المثال الرابع مثلا : « إن تحترم الناس يحترموك » ، وهذا شرط لا بد منه لجواز الجزم بعد غير النهى من أنواع الطلب ، وعلى هذا لا يجوز الجزم إذا قلت : « ساعِد أخاك لا يُساعدك » .

القاعدة

(٩٦) قَدْ يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ إذَا وَقَعَ جَواباً لِلطَّلَب ، وَجَزْمُهُ حِينَئِذٍ بِشَرْطٍ مَحْذُوفٍ .

وشَرْطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهى صِحَّةُ الْمَعْنَى بِتَقْدِيرِ دُخُولِ إنْ قَبْلَ لا ، وشَرْطُهُ بَعْدَ غَيْرِ النَّهْى مِنْ أنْواعِ الطَّلَبِ صِحَّةُ الْمَعْنَى بِوَضْعِ إنْ وفِعْلٍ مفْهُومٍ مِنَ السِّياقِ مَوْضِعَ ما يُفِيدُ الطَّلَبَ .

تمرين (١)

بيِّن الأفعال المضارعة المجزومة فى العبارة الآتية ، وبيِّن سبب الجزم فى كل فعل منها :

قال ذو الإصْبَعِ العَدْوانىّ : ألِنْ جانِبَك لِقَوْمِك يُحِبُّوكَ ، وتَواضَعْ لهم يَرْفَعُوكَ ، وابْسُطْ لهم وجهكَ يُطِيعُوكَ ، ولا تَسْتأْثِرْ عليهم بِشَىْءٍ يسَوِّدُوك ، وأَكْرِمْ صِغارَهم كما تُكرِمُ كِبارَهم يُكرِمْك كِبارُهم ويَكبَرْ عَلَى مودتك صِغارُهم

[1] الطلب المدلول عليه بغير النهى يشمل الأمر ، والاستفهام ، والعرض ، والتحضيض ، والتمنى ، والرجاء .

تمرين (٢)

اِضبط أواخر الأفعال المضارعة التى أُجيبَ بها الطلب فى الجمل الآتية ، و بيِّن سبب الضبط فى كل منها :

(١) أحسن إلى الناس تسعبدقلوبهم. (٦) أَوْقِدِ المصباح تُبصِر ما فى الحجرة.
(٢) اركب الخيل يكثر نشاطك (٧) اِقرَعِ البابَ يسمعكَ من فى الدار .
(٣) لا تفشِ سر الصديق يأتمنك . (٨) لا تلعب بالنار تحتَرِق .
(٤) لا تهملوا تقليم أظفارِكم تتَّسِخ. (٩) أسرع فى مشيتك تدرك أصحابك .
(٥) سامح أخاك تَدُم لك مودّته . (١٠) لا تنزل البحر تأمن الغرق .

تمرين (٣)

أجب أنواع الطَّلَب فى الجمل الآتية بأفعال مضارعة يجوز جزمها :

(١) تعلم السباحة . . . . (٦) تجنب الإسراف . . . . . .
(٢) أين المذنب . . . . (٧) ليتَ لِى مالاً . . . . . .
(٣) تَشَبَّهْ بالكرام . . . . . . (٨) أتقن عملك . . . . . .
(٤) لا تكثر الجِدَل . . . . . . (٩) لا تقل فى الناس ما لا تعلم . . . .
(٥) عامل الناس بالحسنى . . . . . (١٠) لا تظلم الناس . . . . . .

تمرين (٤)

ضع فى كل مكان خال فى الجمل الآتية فعلاً مضارعاً لا يجوز جزمه :

(١) لا تُحْسِنْ إلى لئيم . . . . . . (٥) لا تسِئْ إلى الناس . . . . . .
(٢) لا تخالط السفهاء . . . . (٦) لا تسخر من الأعمى والأصم . . .
(٣) اِقتنِ الكتب النافعة. . . . (٧) لا تُضَيِّع وقتك فى اللهو . . . . .
(٤) لا تضرب الحصان . . . . . . (٨) لا تَعْصِ والديك . . . . . .

تمرين (٥)

(١) كوِّن ست جمل فى كل من الثلاث الأولى فعل مضارع مجزوم فى جواب النهى ، وفى كل من الثلاث الثانية فعل مضارع مجزوم فى جواب طَلَبٍ ليس بنهى .

(٢) كوِّن ثلاث جمل المضارعُ فى كلٍّ منها جواب للنهى ولكنه لا يجوز جزمه .

تمرين (٦)

اِشرح بَيتىْ أبى تمّام وأعرب الثانى منهما :

إذَا قُلتَ فِى شَىْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ فَإنَّ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبُ

وَإلاَّ فَقل لاَ ، تَسترِح وَتُرِحْ بِهَا لِئَلا يَقولَ النَّاسُ إنَّكَ كَاذِبُ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الجازِمَة وإِعْرَابُها

الأمثلة

١ مَتَى يَأْتِ الرَّبِيعُ يُزْرَعِ الْقُطْنُ .
أَيَّانَ تَكُنْ وَفِيًّا يَكْثُرْ مُحِبُّوكَ .

* * *

٢ أَيْنَ يَكْثُرِ الظُّلْمُ يَضْعُفِ الْعُمْرَانُ .
أَنَّى يَكُنِ النِّيلُ جَارِيًا تُخْصِبِ الأَرْضُ .

* * *

٣ أَيَّ لَعِبٍ تَلْعَبْ يَلْعَبْ أَخُوكَ .
أَيَّ نَفْعٍ تَنْفَعِ النَّاسَ يَحْمَدُوكَ عَلَيْهِ .

* * *

٤ كَيْفَمَا تُعَامِلْ إِخْوَانَكَ يُعَامِلُوكَ .
كَيْفَمَا يَكُنِ الْمُعَلِّمُ يَكُنْ تَلَامِيذُهُ .

* * *

٥ مَنْ يَكْثُرْ كَلَامُهُ يَكْثُرْ مَلَامُهُ .
مَنْ يَكُنْ عَجُولًا يَكْثُرْ زَلَلُهُ .
مَنِ احْتَرَمَ النَّاسَ احْتَرَمُوهُ .
مَا تَقْرَأْ يُفِدْكَ .

البحث

تقدم لك فى منهاج الدراسة الابتدائية بحث فى أدوات الشرط الجازمة ، وقد درست هناك معانيها وعرفت ما كان منها اسماً وما كان حرفاً ، ونبين لك فيما يأتى وجوه إعراب هذه الأدوات فنقول :

تأمل أمثلة الطائفتين الأولى والثانية ، تجد أداة الشرط فى مثالى الطائفة الأولى دالة على زمان ، وفى مثالى الطائفة الثانية دالة على مكان ، وتجد فعل الشرط تامًّا أو ناقصاً ، وفى هذه الأمثلة الأربعة تكون الأداة فى محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية لفعل الشرط إن كان تامًّا ، ولخبره إن كان ناقصاً . وكذلك الحال فى كل مثال تقع فيه أداة الشرط على زمان أو مكان .

انظر إلى مثالى الطائفة الثالثة تجد أداة الشرط دالة على حدث ، لأن «أيًّا» تكون دائما بمعنى ما يضاف إليه . وهى فى المثالين مضافة إلى المصدر والمصدر دال على الحدث فتكون هى كذلك ، ومن أجل ذلك تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل الشرط الذى بعدها . وكذلك الحال فى كل مثال تأتى فيه « أىٌّ » الشرطية دالة على حدث .

انظر إلى المثالين فى الطائفة الرابعة تجد الأداة فيهما دالة على الحال ، وفعل الشرط فى أولهما تامًّا وفى ثانيهما ناقصاً ، وتعرب الأداة مع الفعل التام فى المثال الأول حالا . ومع الفعل الناقص فى المثال الثانى خبراً له . وكذلك الشأن فى كل أداة شرط تدل على الحال .

وإذا تأملت الأمثلة فى الطائفة الأخيرة ، وجدت أداة الشرط فى جميعها دالة على ذات ، ووجدت فعل الشرط فى أول هذه الأمثلة لازماً ، وفى ثانيها ناقصاً ، وفى ثالثها متعدياً واقعاً على أجنبىٍّ من الأداة ؟ وفى رابعها متعدياً واقعاً على معنى الأداة ، وتكون الأداة فى الأمثلة الثلاثة الأولى فى محل رفع على أنها مبتدأ [1] ،

---

(١) أما الخبر فجملة الشرط .

والحال فى المثال الأخير فى محل نصب على أنها مفعول به لفعل الشرط . وكذلك فى كل أداة شرط تقع على ذات .

القواعد

تُعْرَبُ أَدَوَاتُ الشَّرْطِ كما يأتى :

(٩٧) إنْ دَلَّتِ الأَدَاةُ عَلَى زمانٍ أو مكانٍ كانتْ فى مَحلٍّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمانِيَّةِ أو المَكانِيَّةِ لِفِعْلِ الشَّرْطِ إنْ كانَ تامًّا ، وَلِخَبَرِهِ إنْ كانَ ناقِصاً[1] .

(٩٨) إنْ دَلَّتِ الأَدَاةُ عَلَى حدثٍ كانتْ مَفْعُولاً مُطْلَقاً لِفِعْلِ الشَّرْطِ[2] .

(٩٩) إنْ دَلَّتْ عَلَى الْحالِ كانتْ فى مَحلٍّ نَصْبٍ عَلَى الْحالِ إنْ كانَ فِعْلُ الشَّرْطِ تامًّا ، وَخبَراً لِفِعْلِ الشَّرْط إنْ كانَ ناقِصاً[3] .

(١٠٠) إنْ دَلَّتْ عَلَى ذاتٍ كانتْ فى محلٍّ رَفْعٍ عَلَى أنها مُبْتَدأ إنْ كانَ فعلُ الشَّرْطِ لازماً ، أوْ ناقِصاً ، أوْ مُتَعَدِّياً وَاقِعاً عَلَى أَجْنَبِيٍّ منْهَا ، وفى محلٍّ نَصْبٍ عَلَى أنّها مَفْعُولٌ بِهِ إنْ كانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُتَعَدِّياً وَاقِعاً عَلَى مَعْناهَا[4] .

تمرين (١)

كيف تُعْرَبُ أدواتُ الشرط فى الأمثلة الآتية :

(١) أيَّ خطإٍ تخطِئْ فعليك إصلاحه .

(٢) متى يأتِ فصل الصيف ينضَج العنب .

---

(١) وأدوات هذا النوع هى متى وأيان للزمان وأين وأنى وحيثما للمكان وأى مضافه إلى زمان أو مكان . (٢) وأداة هذا النوع هى أي مضافة إلى المصدر .

(٣) وأداتا هذا النوع هما كيفما وأى مضافة إلى ما يفيد الحال .

(٤) وأدوات هذا النوع هى من وما ومهما وأى مضافة إلى اسم ذات .

(٣) أيان يكن الجسم سقيما فالعقل لا يَقوَى على عمله .

(٤) كيفما يكنِ العُود يكن ظله .

(٥) أيان يكثُر فراغ الشبّانِ يكثر فسادهم .

(٦) ما تُقَدّم من خير أو شر تُجْزَ به .

(٧) من لم يَذُدْ عن حوضه يُهَدّم .

(٨) من يفعل الخير لا يَعْدَمْ جوَازيَه .

تمرين (٢)

إستعمل أدواتِ الشرط الآتية فى جمل مفيدة ، ثم بيِّن مواقعها من الإعراب :

أيان — كيفما — أى — مهما — ما — متى — من — أنَّى

تمرين (٣)

(١) إيت بمثالين تُعرَب أداةُ الشرط فى كل منهما حالاً .

(٢) » » » » » » » » خبراً لفعل الشرط .

(٣) » » » » » » » » ظرف زمان لفعل الشرط .

(٤) » » » » » » » » » مكان لخبر فعل الشرط

(٥) » » » » » » » » مفعولاً مطلقاً .

(٦) » » » » » » » » مبتدأ .

(٧) » » » » » » » » مفعولاً به .

تمرين (٤)

إشرح البيت الآتى وأعربه :

مَنْ كانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوضِعُهُ   فلَيسَ يَرْفَعُه شىءٌ ولاَ يَضَعُ

أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الَّتِى لا تَجْزِم

الأمثلة

(١) لَوِ احْتَمَى الْمَرِيضُ لَسَلِمَ .

(٢) لَوْ تَأَنَّى الْعَامِلُ مَا نَدِمَ .

(٣) لَوْ أَنَّ أَخَاكَ كَرِيمٌ لَسَادَ .

***

(٤) لَوْلا النِّيلُ لَكَانَتْ مِصْرُ صَحْرَاء .

(٥) لَوْلَا الهواء ما عاشَ إنْسَانٌ .

(٦) لَوْلا الطَّبِيبُ لساءَتْ حَالُ الْمَرِيض .

***

(٧) لَوْمَا التَّعَبُ ما كانَتِ الرَّاحَة .

(٨) لَوْمَا العملُ لَمْ تَكُنْ لِلْعِلْمِ فائدةٌ .

(٩) لَوْمَا ثَوَابُ الْعَامِلِينَ لَفَتَرَتِ الْهِمَمُ .

البحث

إذا تأملتَ الأمثلة المتقدمة وجدت كل مثال منها مركباً من جملتين حصولُ مَضْمون الأولى منهما شرطٌ فى حصول مضمون الثانية ، فهى إذاً جمل شرطية ، والذى أفاد الشرط فيها هو الأدوات : « لو » و « لولا » و « لوما » .

وإذا تأملت هذه الأدوات فى الأمثلة التى هنا وفى كل مثال آخر وجدتها جميعاً غير جازمة ، فهى لذلك أدوات شرط غير جازمة ، وإذا تدبرت معانى هذه الحروف فى الأمثلة التى تقع فيها ، وجدت أن « لو » تفيد امتناع حصول

الجواب لامتناع حصول الشرط ، وأن « لولا » و « لوما » تدلان على امتناع حصول الجواب لوجود الشرط ، فإذا قلت : « لو احتمى المريض لسلم » كما فى المثال الأول ، كان معنى ذلك أن السلامة امتنعت على المريض لأنه امتنع عن حماية نفسه من الطعام ؛ وإذا قلت : « لولا النيل لكانت مصر صحراء » كما فى المثال الرابع ، كان معنى ذلك امتناع مصر من أن تكون صحراء لوجود النيل بها ، وإذا قلت : « لوما ثواب العاملين لفترت الهمم » كما فى المثال التاسع ، كان المعنى أن فتور الهمم قد امتنع لوجود الثواب . وهناك أدوات أخرى مثلُ هذه تفيد الشرط ولا تجزم ، وإليك بيانها وإجمال معانيها .

لمَّا — وهى ظرف بمعنى حين ، ولا يليها إلا الفعل الماضى ، ومثالها : لما نزل المطر ربَا الزرع .

كُلَّما — وهى ظرف يفيد التكرار ، ولا يليها إلّا الفعل الماضى ، ومثالها : كلما رأيتُ فقيراً عطفْتُ عليه .

إذا — وهى ظرف للزمان المستقبل ، ولا يليها إلّا الفعل ظاهراً أو مقدراً ، ولا تستعمل إلّا عند التحقق من وقوع الشرط ، ومثالها : إذا مَرِضتَ فاذهب إلى الطبيب ، وإذا الطبيب نَصَحَ لك فاعمل بنُصْحه .

أمَّا — وهى حرف تفصيل يقوم مقام أداة الشرط وفعله ، ومعناها « مهما يكن من شىء » وتلزم الفاء جوابها ، ومثالها : مصايف مصر جميلة ، أما الإسكندرية فأوفرها عُمْراناً وأكثرها سكاناً .

القواعد

(١٠١) لَوْ ، ولوْلاَ ، وَلَوْمَا ، ولمَّـا وَكُلَّمَا ، وَإِذَا ، وَأَمَّا ، جَمِيعُها أدواتٌ تفيد الشّرْطَ وَلا تجزْم .

(١٠٢) لَوْ تُفِيدُ امْتِنَاعَ الْجَوَابِ لِامْتِنَاعِ الشَّرْطِ[١]، وَلَوْلا وَلَوْمَا تدُلَّان على امْتِنَاعِ الْجَوابِ لِوُجُودِ الشَّرْطِ، وَلَمَّا وَكُلَّما ظَرْفان لِلْماضِي ولا يَلِيهِما إلَّا الفِعْلُ الماضى، وإذَا ظَرْفٌ للزَّمان الْمُسْتَقْبلِ وَلا يَليها إلَا الفِعْلُ ظاهِراً أوْ مُقَدَّراً، وَأَمَّا تُفِيد التَّفصِيلَ وتَقُومُ مَقَامَ أداةِ الشَّرْطِ وفِعْلِه مَعًا وتَلْزَمُ الفاءُ جَوَابَها.

تمرين (١)

بَيِّن ما فى العبارات الآتية من أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، وعَيِّن جملة الشرط وجملة الجواب فى كل موضع :

(١) قال عمرُ بنُ عُتْبَةَ : لما بلغتُ خَمْسَ عشرةَ سنة قال لى أبى : يا بنى، قد تَقَطَّعَتْ عنك شرائع الصِّبا؛ فالزم الحياء تكنْ من أهله، ولا يغُرَّنَّكَ مَنْ مَدَحك بما تعلمُ غيرَهُ من نفسك، فإنه من قال فيك من الخير مالم يَعلمْ إذا رضِى، قال فيك من الشر مثلَهُ إذا سَخِط.

(٢) قال بعض الحكماء : ثلاثٌ مهلِكاتٌ وثلاثٌ مُنْجيات، فأما المهلكاتُ فشُحٌّ مُطاع، وهَوًى مُتَّبع، وإعجابُ المرء بنفسه، وأما المنجيات فخشية الله فى السر والعلانية، والقصدُ فى الغنى والفقر، والعدلُ فى الرضا والغضب.

(٣) من استخف بالصديق ذهبت مودته.

(١) جواب لو إما فعل ماض، وإما فعل مضارع منفى بلم، فإن كان الجواب ماضياً مثبتاً غلب اقترانه باللام، وإن كان ماضياً منفياً بما قل اقترانه بها، وإن كان مضارعاً منفياً بلم لم يقترن، ومثل لو فى ذلك لولا ولوما.

(٤) إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعارته محاسن غيره ، و إذا أدبرتْ عنه سلبته محاسن نفسه .

(٥) لوما المدارس لازدحمت السجون .

(٦) من حَفَرَ حَفِيراً لأخيه كان حَتفهُ فيه .

(٧) لولا العلم ما تقدم العُمران ، ولولا التجارب لم يَسْتَفِد إنسان .

(٨) اسْتَحِ من ذم من لو كان حاضراً لبالغتَ فى مدحه ، ومَدْح من لو كان غائباً لسارعتَ إلى ذمه .

(٩) إن يكن الشغل مَجهدَةً فإن الفراغ مَفْسَدَة .

(١٠) كلما كثُرَت خُزّان الأسرار زادت ضياعاً .

(١١) لما ظفِر المأمون بإبراهيم بن المَهدِى استشار فيه وزيره ، فقال الوزير : يا أمير المؤمنين ، إنْ قَتَلْتَه فلك نُظَراء ، و إن عَفَوْتَ عنه فما لك من نظير .

تمرين (٢)

أتمم الجمل الشرطية الآتية بوضع جواب الشرط المحذوف :

(١) لولا حسن الظن بك . . .

(٢) لو اشتغل كل إنسان بما يَعْنيه . . .

(٣) أما الأهرام . . .

(٤) كلما زارنى صديق . . .

(٥) إذا أكثرتَ عتاب الصديق . . .

(٦) لوما الجَوْرُ وقلةُ الإنصاف . . .

(٧) لما حُفرت تُرْعةُ السويس . . .

(٨) لولا القِصاص . . .

(٩) إذا عدل السلطان . . .

(١٠) كلما أغْرقَ الناسُ فى الترفِ . . .

(١١) لما فتح عَمْرُو بن العاص مصر . . .

(١٢) لو تُعْنَى كل أم بتهذيب أبنائها . . .

تمرين (٣)

أتم الجمل الشرطية الآتيةَ بوضع جملة الشرط المحذوفة :

(١) لولا . . . ما تمتع الأغنياء
(٢) إذا . . . فَسَلْ ما يُستطاع
(٣) لو . . . ما ندمت
(٤) لوما . . . ما جَرَتِ الأنهار
(٥) لما . . . زاد انتشار العلم
(٦) لو . . . لاستراح فى كبره
(٧) كلما . . . زادت ثقة الناس به
(٨) لو . . . ما أحبته رعيته
(٩) كلما . . . ابتهج الناس
(١٠) لماَّ . . . تقدم العُمران

تمرين (٤)

كوّن سبع جمل شرطية تبتدئ كل منها بأداة شرط غير جازمة ، واستوف الأدوات التى لا تجزم .

تمرين (٥)

(١) هات جملتين شرطيتين يمتنع الجواب فى كل منهما لامتناع الشرط .
(٢) » » » » » » » لوجود الشرط .
(٣) » » » » تدخل أداة الشرط فى كل منهما على فعل مقدر .

تمرين فى الإعراب (٦)

(ا) نموذج :

(١) لولا الشمس ما أضاء القمر

لولا — حرف امتناع لوجود وهى أداة شرط غير جازمة
الشمس — مبتدأ خبره محذوف وجوباً وهما جملة الشرط
ما — نافية
أضاء — فعل ماض
القمر — فاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط .

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) إذا مرضت فاستشر الطبيب .

(٢) لولا العقل لكان الإنسان كالحيوان .

(٣) كلما ذهب جيلٌ جاء غيره .

(٤) لو احترمْتَ الناس لاحترموك .

تمرين (٧)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه :

وَلَمْ أَرَ كالمعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلْوٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

لَوْلَا العُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إلى شَرَفٍ من الإِنْسَانِ

إذا مَرَّ بي يَوْمٌ وَلَمْ أَتَّخِذْ يَدًا وَلَمْ أَسْتَفِدْ عِلْمًا فَمَا ذاكَ مِنْ عُمْرِى

تقسيمُ الاسمِ إلى جامدٍ ومشتقّ

الأمثلة

(١) الغبارُ ثائرٌ. (٤) المَشْىُ مُفيدٌ .

(٢) الغُصْنُ مَقْطُوعٌ. (٥) العَدْلُ مَحْمُودٌ .

(٣) الرَّجُلُ قَصِيرٌ. (٦) الظُّلْمُ مَذْمُومٌ .

البحث

كل مثال من الأمثلة المتقدمة مكوّن من اسمين ، وإذا تدبرت الاسم الأول في كل مثال وجدته أصلاً بنفسه وليس مأخوذاً من غيره ، ويسمى اسماً جامداً . وإذا نظرت إلى الاسم الثانى وجدته مأخوذاً ومشتقاً من غيره ، ويسمى اسماً مشتقًا، فثائر مأخوذ من الثَّوَران ، ومقطوع من القَطْع ، وقَصير من القِصَر وهلم جرًّا.

ارجع إلى الأسماء الجامدة فى صدور الأمثلة المتقدمة ، تجد منها ما يدل على ذات[١] كما فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، ومنها ما يدل على معنى[٢] مجرد عن الزمان كما فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة ، ويسمى النوع الأول اسم ذات ، والنوع الثانى اسم معنى ، ومن هذا النوع الثانى مصادر المشتقات وأصولها .

القواعد

(١٠٣) الاسْمُ قِسْمانِ : جَامِدٌ وَمُشْتَقٌّ .

(ا) فالجامِدُ ما لَمْ يُؤْخَذْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ نَوْعانِ : اسْمُ ذَاتٍ وَاسْمُ مَعْنًى .

(ب) والمُشْتَقُّ ما أُخِذَ مِنْ غَيْرِهِ .

---

(١) يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كرجل وبيت .

(٢) يراد بالمعنى ما قام بغيره كبياض وشجاعة .

(١٠٤) مَصَادِرُ الْمُشْتَقَّاتِ هِيَ الْأُصُولُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الِاشْتِقَاقُ ، وَجَمِيعُهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْمَعَانِي .

تمرين (١)

اقرأ القطعة الآتية ، وميّز فيها الأسماء الجامدة من الأسماء المشتقة ، وكذلك ميّز أسماء الذوات من أسماء المعانى :

قَصَدَ أبو سعيد الصوفىُّ نِظَامَ المُلْك ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، أترغب فى أن أبنىَ لك مدرسة ببغدادَ مدينةِ السلام لا يكون فى معمُور الأرض مثلُها ، يبقى بها ذكرك إلى أن تقوم الساعة ، قال : افعل ، ثم كتب إلى وكلائه ببغدادَ أن يُمَكِّنوه من المال ، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دِجْلَة ، وخطَّ المدرسة النظامية المشهورة وبناها أحسن بُنيان ، وكتب عليها اسم نظام الملك ، وابتاع ضياعاً واسعة وخاناتٍ وحمَّاماتٍ وُقفت عليها ، فكملَتْ لنظام الملك بذلك رياسةٌ وسُؤْدُد وذكر جميل طَبَّقَ الأرضَ خبره ، وعم المشرقَ والمغربَ أثره ، وكان ذلك فى القرن الخامس من الهجرة .

تمرين (٢)

بيِّن جميع الأسماء المشتقة فى العبارة الآتية :

الأدب زينة فى الغنى ، كَنزٌ عند الحاجة ، عَوْن على المروءة ، صاحب فى المجلس ، مؤنس فى الوحدة ، تَعْمُرُ به القلوب الواهية ، وتحيا به الألباب الميتة ، وتنفذ به الأبصار الكليلة ، ويُدرِك به الطالبون ما يحاولون .

تمرين (٣)

(١) كوّن أربع جمل اسمية المبتدأ فى الجملتين الأوليين اسم ذات ، وفى الجملتين الأخيرتين اسم معنى .

(٢) كوّن ثلاث جمل فعلية الفاعلُ فى كل منها اسم ذات والمفعول به اسم معنى .

(٣) » » » » » » » » » معنى » » » » ذات .

تمرين (٤)

(١) كوّن ثلاث جمل اسمية المبتدأ فى كل منها اسم مشتق وخبره كذلك .

(٢) » » » فعلية المفعول الأول فى كل منها اسم جامد ، والمفعول الثانى اسم مشتق .

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى ، و بيِّن ما فيه من الأسماء الجامدة والأسماء المشتقة :

فَمَا حَسَنٌ أنْ يَعْذِرَ المرء نَفْسَهُ   ولَيْسَ لهُ مِنْ سائِرِ النَّاسِ عاذِرُ

المَصْدَرُ

(١) مَصَادِرُ الأَفْعَالِ الثُّلاَثِيَّةِ

الأمثلة

١ { صُغْتُ القُرْطَ صِيَاغَةً .
صَبَغْتُ الثَّوْبَ صِبَاغَةً .

٤ { رَحَلَ القَوْمُ رَحِيلاً .
وَخَدَ البَعِيرُ وَخِيداً (١) .

***

٢ { أَبَيْتُ الضَّيْمَ إِبَاءً .
نَفَرَ الغَزَالُ نِفَاراً .

٥ { نَعَبَ الغُرَابُ نَعِيباً .
بَكَى الطِّفْلُ بُكَاءً .

***

٣ { خَفَقَ القَلْبُ خَفَقَاناً .
فَاضَ النِّيلُ فَيَضَاناً .

٦ { خَضِرَ الزَّرْعُ خُضْرَةً .
شَهُبَ المُهْرُ شُهْبَةً (٢) .

***

٧ { سَعَلَ المَرِيضُ سُعَالاً .
دَارَ الرَّأْسُ دُوَاراً .

البحث

كلُّ مثال من الأمثلة المتقدمة مُنْتهٍ باسم دال على حدث مجردٍ من الزمان، وهذا الاسم يُسمَّى مَصْدراً، وإذا تدبرت هذه المصادر واحداً واحداً وجدت أفعالها جميعها ثلاثية، ووجدتها مختلفة الصِّيَغ والأوزان؛ فهي على وزن فِعالة في الطائفة الأولى حيث تدل على حِرْفة، وعلى وزن فِعال في الطائفة الثانية حيث تدل على امتناع، وعلى وزن فَعَلان في الطائفة الثالثة حيث تدل على اضطراب، وعلى

(١) الوخيد نوع من السير .
(٢) الشهبة في الألوان البياض الغالب على السواد .

وزن فِعيل فى الطائفة الرابعة حيث تدل على سير ، وعلى وزن فَعيل أو فُعَال فى الطائفة الخامسة حيث تدل على صوت ، وعلى وزن فُعْلة فى الطائفة السادسة حيث تدل على لون ، وعلى وزن فُعَال فى الطائفة الأخيرة حيث تدل على داء .

وهناك أوزان أخرى لمصادر الأفعال الثلاثية إذا لم تكن دالة على شيء مما تقدم ، وستراها مفصلة فى القواعد الآتية ، على أن هذه الضوابط كلها غير مطردة وإنما هى غالبية ، إذ المدار فى مصادر الأفعال الثلاثية على السماع .

القواعد

(١٠٥) اَلْمَصْدَرُ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الزَّمَانِ . وَهُوَ أَصْلُ جَمِيعِ الْمُشْتَقَّاتِ .

(١٠٦) مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ الثُّلَاثِيَّةِ كَثِيرَةٌ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ وَالرُّجُوعِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ ، غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ ضَوَابِطَ غَالِبِيَّةً أَهَمُّهَا مَا يَأْتِى :

(ا) فِعَالَةٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ .

(ب) فِعَالٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى امْتِنَاعٍ .

(ح) فَعَلَان فِيمَا دَلَّ عَلَى اضْطِرَاب .

(ء) فَعِيلٌ فِيمَا دَلَّ عَلَى سَيْرٍ .

(ﻫ) فَعِيلٌ أو فُعَالٌ فِيمَا دلَّ عَلى صَوْتٍ .

(و) فُعْلَةٌ فِيمَا دَلَّ على لَوْنٍ .

(ز) فُعَالٌ فِيمَا دَلَّ على دَاءٍ .

وإذا لَمْ يَدُلَّ الْمَصْدَرُ على شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ فالْغالِب :

(ا) فى فَعُلَ أنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ على فُعولَةٍ أو فَعالَةٍ كَسُهُولَةٍ وَفَصَاحَةٍ .

(ب) وفى فَعِلَ اللَّازِمِ أنْ يكُونَ مَصْدَرُهُ على فَعَل كَفَرَح وعَطَش .

(ح) وفى فَعَلَ اللَّازِمِ أنْ يَكُونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فُعُولٍ كَقُعُود وَجُلُوسٍ .

(ء) وفى الْمُتَعَدِّى مِنْ فَعِلَ وَفَعَلَ أنْ يَكونَ مَصْدَرُهُ عَلَى فَعْلٍ كَفَهْمٍ وَفَتْح .

(٢) مَصَادِرُ الأفْعَالِ الرُّبَاعِيَّةِ

الأمثلة

١ أَكْرَمْتُ الضَّيْفَ إِكْرَاماً .
أَرْشَدْتُ النَّاسَ إِرْشَاداً .

٣ جادَلتُ جِدَالاً أو مُجادَلَةً .
سَابقْتُ سِبَاقاً أو مُسَابقةً .

* * *

٢ هَذَّبْتُ الولدَ تَهذيباً .
رَتَّبْتُ الأثاثَ تَرْتيباً .

٤ دَحْرَجْتُ الكُرَةَ دَحْرَجَةً .
بَعْثَرْتُ الْوَرقَ بَعْثَرَةً .

* * *

٥ وَسْوَسَ الْحُلِىُّ وَسْوَسَةً أوْ وِسْوَاساً[١] .
زُلْزِلَتِ الأرْضُ زَلْزَلَةً أوْ زِلْزَالاً .

---

(١) الوسوسة صوت الحلى .

البحث

الأسماء الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة كلها مصادر ، وجميع أفعالها رباعية ، وإذا تدبرتَ صيغها وأوزانها وجدتها مختلفة بحسب اختلاف صيغ الأفعال .

ففى الطائفة الأولى حيث الأفعال موازنة لأفعَل جاءت المصادر على إفعال ، وفى الطائفة الثانية حيث الأفعال موازنة لفعَّل جاءت المصادر على وزن تفعيل ، وفى الطائفة الثالثة حيث الأفعال على وزن فاعَل جاءت المصادر على فِعَال أو مُفَاعلة ؛ وفى الطائفة الرابعة حيث الفعل رباعىٌّ مجرَّد غير مضعَّف جاءت المصادر على فَعْلَلَة ، وفى الطائفة الأخيرة حيث الأفعال رباعية مضعَّفة جاءت المصادر على فَعْلَلَة أو فِعْلال .

القاعدة

(١٠٧) مَصَادِرُ الأَفعَالِ الرُّبَاعِيَّةِ قِيَاسِيَّةٌ . وَتَخْتَلِفُ أوزانُها باختلاف صِيَغِ الأفْعال :

(ا) فإنْ كانَ الفِعْلُ على وَزْنِ أَفْعَلَ فَمَصْدَرُهُ على إفْعَالٍ[1] .

(ب) وَإنْ كانَ على وَزْنِ فَعَّلَ فَمَصْدَرُهُ على تَفْعِيلٍ[2] .

(حـ) وَإنْ كانَ على وَزْنِ فاعَلَ فَمَصْدَرُهُ على فِعَالٍ أوْ مُفاعَلَة .

(ء) » » » » فَعْلَلَ » » فَعْلَلَةٍ ، إلا إذا كان مُضَعَّفًا فيَجُوزُ فى مصدرِهِ فِعْلالٌ أيْضًا .

---

(١) إذا كانت عين الفعل ألفاً كأقام وأعان ، حذفت ألف الأفعال من مصدره ، وعوض عنها تاء فى الآخر ، فيقال إقامة وإعانة .

(٢) إذا كانت لام الفعل ألفاً كولى وربى ، حذفت ياء التفعيل من المصدر ، وعوض عنها تاء فى آخره ، فيقال تولية وتربية .

(٣) مَصادِرُ الأَفعالِ الْخماسِيَّةِ وَالسُّداسِيَّةِ

الأمثلة

(١) اِشْتَدَّ البَرْدُ اشْتِداداً .

(٢) احْمَرَّ الوَرْدُ احْمِراراً .

(٣) اِطْمَأَنَّ الوالِدُ اطْمِئْناناً .

(٤) اِسْتَكْبَرَ الجاهِلُ اسْتِكْباراً .

***

(٥) تقَدَّمَ الْجَيشُ تقَدُّماً .

(٦) تنَافَسَ الصُّنَّاعُ تنافُساً .

البحث

الكلمات الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة كلها مصادر للأفعال الخماسية والسداسية ، وإذا تأملتها وجدتها إما مبدوءة بهمزة وصل ، وإما مبدوءة بتاء زائدة ، وإنك لتستطيع بنفسك أن تستنبط أوزان هذه المصادر بموازنة يسيرة بين صيغها وصيغ أفعالها الماضية .

القاعدة

(١٠٨) مَصادِرُ الأَفْعالِ الْخُماسِيَّةِ والسُّداسِيَّة قِياسِيَّةٌ ، وَتأْتِي عَلَى وَزْنَيْنِ :

(١) إنْ كانَتْ مَبْدُوءةً بِهَمْزَةِ وصْل جاءتْ على وَزْنِ الماضى مَعَ كَسْرِ ثالِثِهِ وزِيادةِ أَلِفٍ قَبْلَ آخِرِهِ[١] .

---

(١) إذا كان الفعل على وزن استفعل وكانت عينه ألفاً ، حذفت ألف الاستفعال من مصدره ، وعوض عنها تاء فى الآخر ، كاستقام استقامة واستفاد استفادة .

(ب) وَإِنْ كَانَتْ مَبْدُوءَةً بِتَاءٍ زَائِدَةٍ جاءتْ على وَزْنِ الماضى مَعَ ضَمِّ مَا قَبْلَ الآخِرِ فَقَطْ[١] .

تمرين (١)

بيِّن المصادر الواردة فى العبارتين الآتيتين ، واذكر الضابطَ لكلٍّ منها :

(١) قال أحد الفلاسفة : — يَنْبَغِى للإنسان أن يَتَثَبَّتَ قَبْلَ أن يقول أو يَفْعَل ، فإن الرجوع عن السكوت أحسن من الرجوع عن الكلام ، والإعطاء بعد المنع خيرٌ من المنع بعد الإعطاء ، والإقدام عن العمل بعد التفكير وحُسن التثبت خير من الإمساك عنه بعد الإقدام عليه والدخول فيه ،

(٢) سئل بعض الحكماء : أىُّ الأمور أشدُّ تأييداً للعقل ، وأيها أشد إضراراً به ؟ فقال : أشدها تأييداً له ثلاثة أشياء : مشاورةُ العلماء ، وتجريب الأمور ، وحسنُ التثَبُّتِ ، وأشدُّها إضراراً به ثلاثة أشياء : التعَجُّلُ ، والتهاوُن ، والاستبداد .

تمرين (٢)

بيِّن السبب الذى من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذى تراه ، واذكر فعله :

زِرَاعَة	دُكْنَة	نَعاقٌ	جِدادَة	زُرْقَة
ثَوَرَان	غَلَيَان	بَذْل	ضَجيجٌ	نُهُوضٌ
صُدَاع	صَهيل	ذَمِيل[٢]	دَبِيبٌ	خُوَار
رُكوعٌ	أَمْنٌ	نَبَاهَه	عُذُوبَة	زُكَام

---

(١) إذا كان الفعل على وزن تفعل أو تفاعل وكانت لامه ألفاً ، قلبت الألف فى المصدر ياء وكسر ما قبلها ، كتأنى تأنياً وتوالى توالياً .

(٢) نوع من السير .

تمرين (٣)

بيِّن السبب الذى من أجله جاء كل مصدر من المصادر الآتية على الوزن الذى تراه ، واذكر فعله :

زمجرَة	إسلام	مُجاملة	إقدام	تفكير
إملاء	مُسابقة	تَلْبِيَة	نِزَالٌ	تكسير
مُعاشرة	خِصَام	تَمْتَمَة	اِنْهِزام	سَيْطرة
استعلاء	تعلُّمٌ	تَأَدُّب	اِنتِصار	تَفاؤُلٌ

تمرين (٤)

هات مصـادر الأفعال الآتية مع بيان الأسباب ، واستعمل خمسة منها فى جمل تامة :

طار	حَاكَ	رَحَل	كتبَ	استقرَّ
اِصْفرَّ	هاج	تكبَّرَ	سبَّح	أقبَـل
اشْمأزَّ	صَعُبَ	هَبَط	بَكَى	تخَاذَلَ
أصلحَ	طَرِبَ	جَرى	وقف	طَنَّ

تمرين (٥)

استبدل بكل مصدر من المصادر الآتية فعلا ماضياً ، ثم ضعه فى مكان المصدر من كل تركيب :

صِيَاحُ الدِّيك	قَصِيفُ الرَّعْد	زَفِير النـار
صَرِيرُ القَـلَمِ	هَيَجَان الشر	تَغْرِيدُ الطائر
مُوَاءُ الهِرّ	خَرِيرُ المـاء	هَدِيرُ الحمام
صَلِيلُ السيف	حَفِيفُ الشجر	خِداع المنافق
مُرَاوَغَة الثعلب	شَجاعة الأسد	طلوع الشمس

تمرين (٦)

هات مصادر الأفعال الآتية وزنْ كل مصدر ، وضَعْه فى جملة مفيدة :

أفاد	عَزَّى	أعاد	اِستهان	تفاضى
تولَّى	تَمادَى	اِهْتَدَى	تعدَّى	أستمال

تمرين (٧)

كوِّن أربع جمل بكلٍّ منها موصولٌ تشتمل صِلته على مصدر من مصادر الأفعال الرباعية ، وراع أن تكون المصادر التى تأتى بها فى الجمل مختلفة الصيغ .

تمرين (٨)

اِشرح البيت الآتى وأعربه ، ثم تكلم على ما فيه من مصادر :

إنَّا لفى زَمَن تَرْكُ القبيح به مِنْ أكثرِ النَّاسِ إحْسَانٌ وإجْمَالُ

إعمالُ المَصْدَرِ

الأمثلة

١
- يَسُرُّنِى شُكْرُكَ المنعِمَ .
- عِقَابُكَ الْمُذْنِبَ رادعٌ لَهُ .
- إطاعتُكَ الرَّئيسَ فَضِيلَةٌ .

٢
- تحْسُنُ بكَ مكافأةٌ كُلَّ مُحْسِنٍ .
- نَحْنُ فِى انتِظَارٍ أَنْبَاءَ الْبَرِيدِ .
- وَاجِبٌ عَلَيْنَا تَشْجِيعٌ كلَّ مُجْتَهِدٍ .

* * *

٣
- عمُّكَ حَسَنُ التَّهْذِيبِ أبْنَاءَهُ .
- العَاقِلُ شَدِيدُ الْحُبِّ وَطَنَهُ .
- أخُوكَ كَثِيرُ الإتْقَانِ عَمَلَهُ .

البحث

يشتمل كل مثال من الأمثلة المتقدمة على مصدر ، ولو أنك حاولتَ أن تضعَ مكان هذا المصدر « أنْ والفِعل » أو « ما والفعل » لوجدتَ ذلك مستطاعاً ؛ فإنه يصح فى المثال الأول مثلاً أن تقول «يَسُرُّنى أن شكرتَ المنعم» إن أردتَ المُضِىَّ ، أو « يَسرنى أن تَشكرَ المنعمَ » إن أردتَ الاستقبال ، أو « يسرنى ما تشكرُ المنعمَ » إن أردت الحال .

اُنظر إلى هذه المصادر من حيث عملها ، تجد كلاً منها عاملاً عمل فعله ، سواء أكان مضافاً كما فى أمثلة الطائفة الأولى[1] . أم منوعاً كما فى أمثلة الطائفة الثانية ، أم محلى بأل كما فى أمثلة الطائفة الأخيرة ، غير أن إعمالَ المضاف أكثر من إعمال المنون ، و إعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بالألف واللام .

---

(١) الأكثر أن يضاف المصدر إلى فاعله ثم يأتى المفعول بعد ذلك منصوباً كما فى أمثلة الطائفة الأولى، وقد يضاف المصدر إلى مفعوله ويأتى الفاعل بعد ذلك مرفوعا نحو أعجبنى إكرام الضيف مضيفه ، وذلك قليل .

وهذا أحد موضعين يعمل فيهما المصدر عمل فعله ، ثانيهما أن ينوب مَنَاب الفعل، نحو تركاً الإهمالَ، وإطعاماً الفقراء ، ولو أنك تتبعت جميع المصادر العاملة عملَ الفعل لم تجد لهذين الموضعين ثالثاً ، ولا عملَ للمصدر المؤكد نحو « ضربت ضرباً الخادم » ، ولا المصدر المبين للعدد نحو « زُرت زيارتين المريض[1] » ، ولا المصدر الدال على التشبيه نحو للسيارة صوت صوت الرعد ؛ فإن كلاً من هذه المصادر الثلاثة لا يصح تقديره بأن والفعل أو ما والفعل وليس نائباً عن فعله ، فإن أتى بعد واحد من هذه المصادر معمولٌ كان العاملُ فيه الفعلَ لا المصدرَ .

القواعد

(١٠٩) يَعْمَلُ المَصْدَرُ عَمَلَ فِعْله سواءٌ أكانَ مُحَلًّى بأَل ، أمْ مُضَافاً ، أم مُجَرَّداً مِن ألْ وَالإِضَافةِ .

(١١٠) يُشْتَرَطُ فى عَمَلِ المصدر أَنْ يَصْلُحَ تَقْدِيرُهُ بأَنْ والفِعْل ، أَوْ ما والفِعلِ ، أوْ أَنْ يَكُونَ نائباً عَنْ فِعْلِهِ .

تمرين (١)

بيِّن المصادر العاملة وغير العاملة فيما يأتى ، مع بيان السبب وضبط معمول المصدر فى كل مثال :

(١) لولا خَوْفُ بأسكَ لعصيناك .
(٢) ساءنى ضربك الخادم .
(٣) أهمل العامل إهمالاً عملَهُ .
(٤) لك فصاحة فصاحة سحبان .
(٥) أسعفت إسعافين الجريح .
(٦) إنقاذاً الغريق .
(٧) سَرنى إنصافك الضعفاء .
(٨) الفلاَّح قليل الإهمال واجبه .
(٩) الحوذىُّ كثير الرحمة جواده.
(١٠) إغاثةً الملهوف .
(١١) أقلت إقالةً العاثر .
(١٢) آلمنى نهرُك السائل .

(١) أما المصدر المبين للنوع فيعمل نحو أكرمتك إكرام أخيك علياً .

تمرين (٢)

ميِّز المصادر المضافة إلى الفاعل من المصادر المضافة إلى المفعول به فيما يأتى :

(١) ما أبدع إنشاء الرسائل صديقك .
(٢) إنشادك الأشعار جميل .
(٣) ما أسرع تصديق الأخبار أخوك .
(٤) حبك الأوطان من الإيمان .
(٥) من سوء التربية عصيان الآباء بنوهم .
(٦) يفرح الإنسان لقرْب الصديق وبُعْدِ العدو .
(٧) انغماس المرء فى الترَف يَضُرُّه .
(٨) حَسُنَتْ حال المريض بعد شُرْبِ الدواء .

تمرين (٣)

ضع بدل كل مصدر مضاف من المصادر الآتية مرة أن والفعل ، ومرة ما والفعل ، واذكر الفرق بين التعبيرين فى المعنى :

(١) ساءنى عصيان الجنود قوادَهم .
(٢) صُنْعُك المعروف شرف لك .
(٣) قناعة الإنسان غِنى .
(٤) سرنى اجتنابك أسباب الشر .
(٥) ما أحسن تَصريفك الأمور .
(٦) صُحْبتك الجُهَّال تَعَب .
(٧) عجبت من ركوبك الأهوال .
(٨) أسِفْتُ لهجر الصديق صديقَه.

تمرين (٤)

ضع مصدرًا موضع أن والفعل ، أو ما والفعل ، فى الأمثلة الآتية ، وبين معمول كل مصدر :

(١) يسرنى أن تُنْقذ الغريق .
(٢) ساءنى أن فقدت الكتاب .
(٣) يعجبنى ما تفعل الخير .
(٤) أنْ تنصر المظلوم مُروءة .
(٥) أكبرتك لأن قلتَ الحق .
(٦) أثنيت عليك لِما تواسى الفقراء .

تمرين (٥)

أَنِبْ عن الفعل فى كل جملة من الجمل الآتية مَصدراً ، ثم بين معمول المصدر فى كل مثال :

(١) أكرم الخادم .
(٢) اِسْقِ الزرع .
(٣) أسعِف المريض .
(٤) أطفِئ النار .
(٥) أوقد المصباح .
(٦) اِستنهض الهمم .
(٧) اِستشر العقلاء .
(٨) اِحترم الكبار .
(٩) اِفتح الأبواب .
(١٠) أنصِفِ الناس .

تمرين (٦)

(١) كوِّن ثلاث جمل فى كل منها مصدر عامل عمل فعله ، بحيث يكون مضافاً فى الأولى ، ومحلًّى بأل فى الثانية ، ومجرداً من أل والإضافة فى الأخيرة .

(٢) كوِّن ست جمل تشتمل كل منها على مصدر عامل عمل فعله ، بحيث يكون المصدر فى الثلاث الأولى نائباً عن الفعل ، وفى الثلاث الثانية مقدراً بأن والفعل أو ما والفعل .

(٣) كوِّن ثلاث جمل المبتدأ فى كل منها مصدر مضاف إلى فاعله والخبر محذوف وجوباً .

تمرين (٧)

اِشرح البيت الآتى ، وهات الماضى والمضارع للمصادر التى احتوى عليها ، ثم أعربه :

مَا أَرَى الفضلَ وَالتَّـكرُّمَ إلاَّ كفَّكَ النفْسَ عَنْ طِلاَبِ الفُضُولِ

المَصْدَرُ الميمىُّ

الأمثلة:

	الأفعال	المصادر الميمية
١	وَعَدَ	مَوْعِد
	وَثَبَ	مَوْثِب
	وَقَعَ	مَوْقِع
٢	رَكِبَ	مَرْكَب
	قَعَدَ	مَقْعَد
	سَعَى	مَسْعَى

* * *

	الأفعال	المصادر الميمية
٣	أَكْرَمَ	مُكْرَم
	انْطَلَقَ	مُنْطَلَق
	ازْدَحَم	مُزْدَحَم

البحثُ

كل طائفة من الطوائف الثلاث المتقدمة تشتمل على نوعين من الـكلمات : النوع الأول أفعال ، أما النوع الثانى فأسماء دالة على معان مجردة عن الزمان ، فهى إذاً مصادر ؛ ولما كان كلٌّ من هذه المصادر مبدوءاً بميم زائدة فى غير المفاعلة [١] سميت « مَصَادِرَ ميمية » .

تأمل بعـد ذلك أفعال الطائفة الأولى تجـد كلاً منها ثلاثياً ، مثالاً ، صحيح اللام، محذوف الفاء فى المضارع، و إذا رجعت إلى مصادرها الميمية وجدتها على وزن « مَفْعِل » بكسر العين .

(١) من ذلك يتضح أن المصـادر التى على وزن مفاعلة كمشاركة ومعـاونة لا تسمى مصادر ميمية .

و إذا تدبرت أفعال الطائفة الثانية رأيت كلاً منها ثلاثياً ليس بمثال صحيح اللام محذوف الفاء فى المضارع ؛ و بالرجوع إلى المصادر الميمية لهذه الأفعال تجدها على وزن « مَفْعَل » بفتح العين ، وهذا الوزن مطرد فى كل فعل من هذا النوع .

اُنظر إلى الأفعال فى الطائفة الأخيرة تجدها جميعاً غير ثلاثية ، و إذا تدبرت مصادرها الميمية وجدتها على وزن اسم المفعول .

وقد تزاد على صيغة المصدر الميمى تاء فى آخره كما فى مَضَرَّة ومَسَرَّة ومَوْجِدَة وموْعِظَة .

القواعد

(١١١) اَلْمَصْدَرُ المِيمِىُّ مَصْدَرٌ مَبْدُوءٌ بِمِيمٍ زَائِدَةٍ فى غيْرِ الْمُفَاعلَةِ .

(١١٢) إذَا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثِيًّا مِثالاً صَحِيحَ اللام مَحْذُوفَ الْفاءِ فى الْمُضَارِعِ ، كانَ مَصْدَرُهُ المِيمِىُّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعِل » بِكَسْرِ الْعَيْنِ .

(١١٣) إذَا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثِيًّا وَلَيْسَ مِثالاً صَحِيحَ اللام محذوفَ الْفاءِ فى الْمُضَارِعِ ، كانَ مَصْدَرُهُ المِيمِىُّ عَلَى وَزْنِ « مَفْعَلَ » بِفَتْحِ الْعَيْنِ .

(١١٤) إذا كان الْفِعْلُ غيْرَ ثُلاثِىّ كان مَصْدَرُهُ المِيمِىُّ على وَزْنِ اسْمِ الْمَفْعُولِ .

(١١٥) قَدْ تُزادُ على صِيغَةِ الْمَصْدَرِ الميمىّ تاءٌ فى آخِرِهِ .

تمرين (١)

بين المصادر الميميةَ فى العبارات التالية ، واستبدل بها مصادر غير ميمية :

(١) صُنْ وجهك عن مَسْألةِ أحدٍ شيئاً .

(٢) لا تعملنّ عملاً ليس لك فيه منفعة .

(٣) الجلوس مع الإخوان مَسْلاَةٌ للأحزان .

(٤) يُسْتَدَلُّ على عقل الرجل بقلة مَقَالِهِ ، وعلى فضله بكثرة احْتِماله .

(٥) المُزَاحُ يُذْهِبُ المَهَابَةَ ويورث المهانة .

(٦) إن يكن الشغل مَجْهَدَةً فإن الفراغ مَفْسَدَةٌ .

(٧) أقْلِلْ طعامك تَحْمَدْ منامك .

(٨) أظهرُ الناس مَحَبَّةً أحسنهم لِقَاء .

(٩) مَنْ حَسَدَ الناس بدأ بمضرة نفسه .

(١٠) رَبِّ أدْخِلنى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لى مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً .

تمرين (٢)

هاتِ المصادر الميمية للأفعال الآتية واضبطها بالشكل ، وضع أربعة منها فى جمل تامة :

جلَس	طلَع	هَلَك	وَضَع
وَرَد	طَمْأن	عَهِد	أصلَح
انصرف	أقْبل	انحدَر	اجْتَمَع
اقتحم	قَدِم	عاش	شَرب

تمرين (٣)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على مصدر ميمى بحيث يكون فى الأولى على وزن « مَفْعِل » وفى الثانية على وزن « مَفعَل » وفى الثالثة على وزن اسم المفعول .

تمرين (٤)

اِشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه وبين أنواع المصادر التى اشتمل عليها :

فبَيْنَ اخْتِلَافِ اللَّيلِ والصُّبحِ معرَكٌ ... يَكُرُّ علَينَا جَيْشُهُ بالعَجَائِبِ

أَدْنَى الفوارِسِ مَنْ يُغِيرُ لِمَغْنَمٍ ... فَاجْعل مُغَارَكَ لِلمَكارِمِ تُكرَم

وَحُسْنُ ظَنِّكَ بالأَيَّامِ مَعْجِزَةٌ ... فَظُنَّ شَرًّا وكنْ منها على وَجَل

المَرَّةُ والهَيْئَة

الأمثلة

١ — أَكَلْتُ اليَوْمَ أَكْلَةً .
دَقَّتِ السَّاعَةُ دَقَّةً .
فَتَحْتُ البَابَ فَتْحَةً .

٢ — أَغْفَى المَرِيضُ إغْفاءَةً .
انْطَلَقَ الطَّائِرُ انْطِلاقَةً .
كَبَّرَ المُصَلِّي تَكْبِيرَةً .

***

٣ — لاَ تَمْشِ مِشْيَةَ المُخْتَال .
لاَ تَجْلِسْ جِلْسَةَ المُتَكَبِّر .
لاَ تَنْظُرْ نِظْرَةَ الحَائِر .

البحث

الكلمات أَكْلَة ودَقَّة وفَتْحَة وإغْفاءة وانطِلاقَة وتكبيرة ومِشية وجِلْسة ونِظْرَة كلها تدل على أحداث مجردة عن الزمان فهى مصادر .

ولـكنك إذا تأملت معانى هذه المصادر فى أمثلة الطائفتين الأوليين وجدت كلاً منها يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ؛ ولذلك يسمى كل منها اسم مَرَّة .

وإذا تأملت المصادر فى أمثلة الطائفة الأخيرة ، وجدت كلاً منها يدل على هيئة وقوع الحدث ونوعه ؛ ولذلك يسمى كل منها اسم هيئة .

وإذا تدبرت جميع أسماء المرة والهيئة فى الأمثلة المتقدمة وفى غيرها ، وجدت أن اسم المرة يأتى من الثلاثى على وزن « فَعْلة » بفتح الفاء ، ومن غير الثلاثى على وزن مصدره بزيادة تاء فى آخره . أما اسم الهيئة فيأتى من الثلاثى على وزن « فِعْلَة » بكسر الفاء ، ولا يصاغ من غير الثلاثى ؛ ولذلك لم نمثل له .

فإذا كان المصدر فى الأصل مختوماً بالتاء كدَعْوَة ورَحمة وإجابة وإقامة . دُلَّ على المرَّة منه بالوصف ، فيقال دعوة واحدة وإجابة واحدة .

وإذا كان مصدر الثلاثى فى الأصل على وزن فِعْلة كخِبْرَة دُلَّ عَلى الهيئة منه بالوصف أو الإضافة ، فيقال : خِبْرَة واسعة أو خِبْرَة الـكهول .

القواعـد

(١١٦) اِسمُ الْمَرَّةِ : مَصْدَرٌ يَدُلُّ على وُقوعِ الْحَدَث مَرَّةً وَاحِدَةً ،
واسْمُ الْهَيْئَةِ : مَصْدَرٌ يَدُلُّ على هيْئَةِ الْفِعْلِ حينَ وُقُوعِهِ .

(١١٧) اِسْمُ الْمَرَّةِ يَكُونُ على وَزْنِ « فَعْلَة » إذا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثيًا ، فإنْ كانَ غَيْرَ ثُلاثِيٍّ كان على وزْنِ الْمَصْدَرِ بزِيادَةِ تاء فى آخِرِهِ .

(١١٨) اِسْمُ الْهَيْئَةِ يكونُ على وزْنِ « فِعْلَة » إذا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثيًّا ، وَلا صيغَةَ لهُ مِنْ غَيْرِ الثلاثىِّ .

(١١٩) إذا كانَ الْمَصْدَرُ مَخْتُومًا بالتاء فى الأصْلِ كانَتْ الدَّلالَةُ على

الْمَرَّةِ بِالْوَصْفِ لا بِالصِّيغَةِ[1]، وَكَذَلِكَ الشَّأْنُ فى الدَّلالَةِ على الْهَيْئَةِ إذا كانَ الْفِعْلُ ثُلاثِيّاً[2] .

تمرين (١)

بين ما فى العبارات الآتية من أسماء المرة وأسماء الهيئة ، واذكر فعل كل :

(١) لكل صارم نَبْوَة ولكل جَوَاد كَبْوَة . (٦) رُبَّ سَكْتَةٍ أبلغُ من مقالة .

(٢) استشرت الطبيب استشارة . (٧) وقف الرجل وقفة الذاهل.

(٣) سار الملك سيرةَ السَّلف الصالح . (٨) ربَّ أكلة منعت أكلات.

(٤) التمس لِهَفْوَة الصديق عُذْراً . (٩) ابتسم لنا الزمان ابتسامة .

(٥) أصَبْتُ الغرض إصابة واحدة . (١٠) رُبَّ فرحة تعود تَرْحَة .

تمرين (٢)

هات المرة والهيئة (متى صح ذلك) من الأفعال الآتية :

عَفَ	غضِب	صحا	انصرف	سَقَطَ
نهج	أفاق	استحم	أعاد	خرج
قَعَدَ	هذَّب	رَفَعَ	اجتمع	غلب

(١) هذا إذا كان المصدر على فعلة بفتح الفاء ، فإن كان مكسورها أو مضمومها كنشدة وكسدرة فتحت الفاء للمرة ولم يؤت بالوصف

(٢) غير أن الدلالة على الهيئة هنا تكون بالوصف أو الإضافة .

تمرين (٣)

هات الماضى والمضارع من كل صيغة المرة أو الهيئة فيما يأتى :

شِرْبَة الظمآن	رِيغَةَ الثعلب	رَجْعَة	إنْعامة
فِزْعة الجبان	إقامة واحدة	شَرْبة	نَفْحَة
جَوْلة	زَلْزلة	صَرْخَة	قِرْحَة الصبى
مِشْيَة الغراب	زَوْرَة	جَمْحَة	وِثْبَة الأسد

تمرين (٤)

كوِّن تسع جمل تشتمل كل واحدة من الثلاث الأولى منها على اسم مرة من الفعل الثلاثى ، وكل واحدة من الثلاث الثانية على اسم هيئة من الفعل الثلاثى ، وكل واحدة من الثلاث الأخيرة على اسم مرة من غير الثلاثى .

تمرين (٥)

اشرح قول ابن الرُّومىِّ فى العِتَاب وأعرب البيت الثانى :

فإن كُنتمُ لاَ تَحْفَظون مَوَدَّتى ذِمَاماً فكُونُوا لا عَلَيْها وَلا لهَا[1]
قفُوا وِقفَةَ المعْذُور عَنّى بِمَعزِل وَخَلُّوا نِبَالِى لِلْعِدا ونِبالَها[2]

(١) ذماما : أى حقا لى واحتراما .

(٢) قفوا وقفة المعذور عنى بمعزل : أى قفوا بعيداً عنى كما يقف من يمنعه عذر عن نصرتى .

أقسامُ المشتقّ

(١) اِسمُ الفاعِلِ وَصِيَغُ المُبالَغَة

الأمثلة

١
- العِلْمُ نافِعٌ .
- الجُنْدِيُّ طاعِنٌ .
- الجَملُ حاقِدٌ .
- اللّهُ عالِمٌ .
- العاقِلُ حاذِرٌ .

٢
- العِلْمُ نَفّاعٌ .
- الجُنْدِيُّ مِطعانٌ .
- الجملُ حَقُودٌ .
- اللّهُ عَلِيمٌ .
- العاقِلُ حَذِرٌ .

البحث

درست فى المدارس الابتدائية تعريف اسم الفاعل ، وعرفت هناك كيف يُصاغ هـذا الاسمُ من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية ، وسَنُذَكِّرك ذلك عند تلخيص القواعد ، وهنا نورد لك شيئاً جديداً فى هذا الموضوع فنقول :

الكلمات : نافع ، وطاعن ، وحاقد ، وعالم ، وحاذر ، فى أمثلة الطائفة الأولى كلها أسماء فاعلين ، وإذا بحثت عن هذه الكلمات نفسها فى أمثلة الطائفة الثانية ، وجدتها قد تحولت إلى نفّاع ومِطْعان ، وحَقُود ، وعَليم ، وحَذِر ، على وزن فعّال ، ومِفعال ، وفَعُول ، وفَعِيل وفَعِل ، بالترتيب .

وبالتأمل فى معانى الصيغ الخمس التى تحولت إليها أسماء الفاعلين فى الأمثلة المتقدمة نرى أن كلاً منها يدل على معنى اسم الفاعل مع إفادة التكثير والمبالغة ، ولذلك تسمى هذه الصِّيَغ الخمس بصيغ المبالغة ، وهى سماعية ، ولا تُبنى إلا من الثلاثى ، ونَدَر بناؤها من غيره ، ومن النادر مِعْطاء ، ونذير ، و بشير ، من أعطى ، وأنذر ، و بَشَّر .

القواعد

(١٢٠) إِسْمُ الفَاعِل : اسمٌ مصُوغٌ لِمَا وقَعَ مِنْهُ الفِعْلُ أَوْ قامَ بهِ .

(١٢١) يُصَاغُ اسمُ الفَاعِلِ مِنَ الثلاثيّ على وزْنِ فاعِل ، وَمِنْ غَيْرِ الثُّلاثيّ على وزنِ مُضارِعهِ بإبْدالِ حَرْفِ المُضارَعةِ مِيماً مَضمُومةً وكَسْرِ ما قبْلَ الآخرِ .

(١٢٢) يحوَّلُ اسمُ الفاعِلِ عِنْدَ قصْدِ المُبالَغَةِ إلى فَعَّالٍ ، أَوْ مِفْعال ، أو فَعُولٍ ، أو فعيلٍ ، أو فَعِلٍ ، وهَذهِ الصِّيَغُ سَماعِيَّة[1] ولا تُبْنَى إلّا مِنَ الثلاثيّ ، وندَرَ بِناؤُها مِنْ غيْرِهِ .

عمَلُ اسْمِ الفاعِل

الأمثلة

(١) أنا الشّاكِرُ نِعْمتَكَ .

(٢) لَسْتُ بالجاحِدِ فَضْلَكُمْ .

* * *

(٣) مَا حَامِدٌ السُّوقَ إلّا مَنْ رَبِح .

(٤) أَمُنْجِزٌ أَنْتُمْ وَعْدَكُمْ .

(٥) أَخُوكَ مُعْطِى النَّاس حُقُوقَهُمْ .

(٦) نَرَى رَجُلاً قائِداً بَعيراً .

---

(١) نقل بعض النحاة أن الكوفيين يرون أن صيغ المبالغة قياسية فى الثلاثى المتعدى .

البحث

يشتمل كل مثال من الأمثلة السابقة على اسم فاعل ، وإذا أنعمتَ النظر رأيتَ أن كل اسم فاعل فى هذه الأمثلة عاملٌ عملَ فِعْله ، « فالشاكر » فى المثال الأول مثلاً ناصب كلمة « نِعمة » على أنها مفعول به ، و « الجاحد » فى المثال الثانى ناصبٌ كلمة « فَضْل » على أنها مفعول به أيضاً ، وكذلك يقال فى بقية الأمثلة ، ويَعْمَل اسمُ الفاعل عَمَلَ الفعل سواء أكان مُحَلًّى بأل كما فى المثالين الأولين ، أو غير مُحَلًّى كما فى الأمثلة الأربعة الأخيرة ، ولكنّ غير المحلى لا يعمل إلا بشرطين : أولهما أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ، فإن كان مفيداً للمضى لم يعمل ، فلا يصح أن تقول : « محمدٌ حاصدٌ زَرْعَه أمسِ » ، والشرط الثانى أن يكون مُعتمداً على نَفى أو استفهام ، أو مبتدأ ، أو موصوف ، كما ترى فى الأمثلة ، فإن لم يعتمد على شىء من ذلك لم يعمل .

ومثل اسم الفاعل فى عمله وشروطه صيغ المبالغة ، فتقول : « يُعْجِبنى الشكور فَضْلَ المنعم » ، وتقول : « إن الجبانَ لَهَيَّابٌ لِقاءَ العَدُوِّ » .

القواعد

(١٢٣) يَعْمَلُ اسمُ الْفاعِلِ عَمَلَ فِعْلِهِ ، فإنْ كانَ لازِماً رَفَعَ الْفاعِلَ ، وإنْ كانَ مُتَعَدِّياً رَفَعَ الْفاعلَ ونَصَبَ الْمَفْعُولَ بِهِ .

(١٢٤) لا يَعْمَلُ اسمُ الْفاعلِ إلّا فى حالَيْنِ :

(ا) الْاولَى أنْ يَكُونَ مُحلى بالْألِفِ والَّلامِ .

(ب) الثّانِيَةُ أنْ يَدُلَّ عَلَى الْحالِ أو الاِسْتِقْبالِ ويَعْتَمِدُ عَلَى نَفْى ، أو اسْتِفهامٍ ، أو مُبْتَدأٍ ، أو مَوْصُوف .

(١٢٥) تَعْمَلُ صِيَغُ المُبالَغَةِ عَمَلَ اسمِ الْفاعلِ بِشُرُوطِهِ .

تمرين (١)

بيِّن فيما يأتى صِيغَ المبالغة وأسماء الفاعلين :

قال حكيم : المؤمن صَبورٌ شكورٌ لا نَمَّام ولا مُغتابٌ ولا حَسودٌ ولا حَقُود ولا مُختال ، يطلب من الخيرات أعلاها ومن الأخلاق أسناها ، لا يَرُدُّ سائلاً ولا يَبْخَلُ بمال ، مُتَوَاصِلُ الهمِّ مترادف الإحسان ، وزَّانٌ لكلامه خزَّانٌ للسانه ، مُحْسِنٌ عمله مكثرٌ فى الحق أمله ، ليس بهيَّابٍ عند الفزَع ولا وثاب عند الطمع ، مُواسٍ للفقراء ، رَحِيمٌ بالضعفاء .

تمرين (٢)

ضع اسم فاعل بدل كل صيغة من صيغ المبالغة فى العبارات الآتية :

(١) لا يَجِد العَجُول فرَحاً ولا الغضوب سروراً ولا المَلُول صديقاً .

(٢) كَلْبٌ جَوَّال خيرٌ من أسد رابض .

(٣) لا يخلو المرء من وَدُود يمدح وعَدُوّ يقدح .

(٤) لا تكن جزِعاً عند الشدائد .

(٥) خير العُمَّال الصَّدوق العليم بأسرار مِهنته .

تمرين (٣)

صُغْ أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية ، ثم زِنْها وضع أربعة منها فى جمل مفيدة :

طوى	أراد	امتلأ	جارَ	أيقظ
سعى	ضلَّ	استقام	استعذب	أحب
وَعَد	احتال	ظلم	اصطفى	احتل

تمرين (٤)

هات صيغ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية ، واستعمل أربعة منها فى جمل مفيدة :

نَحَرَ	غَدَرَ	وَهَبَ	رَحِمَ	سمع
شَرِبَ	قال	فهِم	جاب	غفر

تمرين (٥)

ضع كل صيغة من صيغ المبالغة الآتية فى جمل مفيدة واشرح معنى كل منها :

مِهذار	طروب	قنوع	منّان	معطاء
نمام	مِغْوان	متلاف	مفراح	صبور

تمرين (٦)

ضع بعد كل من أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة الآتية مفعولاً به مناسباً أو مفعولين إن اقتضت الحال :

(١) الغنى كاسٍ . . . .　(٦) نحن واجدون . . . .

(٢) لا أحب الخائنين . . . .　(٧) أمتلاف أنت . . . .

(٣) النفس محبة . . . .　(٨) العاقل ترّاك . . . .

(٤) الليل مُرْخ . . . .　(٩) الشجاع حمّال . . . .

(٥) الكريم منحار . . . . .　(١٠) ما منجز أخوك .

تمرين (٧)

(١) كوّن ثلاث جمل فى كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله بحيث يكون فى الأولى محلى بأل ، وفى الثانية مضافاً ، وفى الأخيرة مجرداً من أل والإضافة .

(٢) كوّن خمس جمل فى كل منها صيغة مبالغة عاملة عمل فعلها ، واستوف جميع صيغ المبالغة التى عرفتها .

(٣) كوّن أربع جمل فى كل منها اسم فاعل عامل عمل فعله ، بحيث يكون معتمداً فى الجملة الأولى على نفى ، وفى الثانية على استفهام ، وفى الثالثة على مبتدأ ، وفى الرابعة على موصوف .

تمرين فى الإعراب (٨)

(ا) نموذج :

الفَلاحُ حَارِثٌ ثورُهُ الأرضَ .

الفلاح — مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

حارث — خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

ثوره — ثور فاعل لاسم الفاعل قبله ، وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه

الأرض— مفعول به لاسم الفاعل

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) الفارس ناهبٌ جوادُهُ الأرض. (٣) العاقل تاركٌ صُحْبة الأشرار .

(٢) ما مطيع الجاهلُ نُصْحَ الطبيب . (٤) الكاتم سِرَّ إخوانه محبوب .

تمرين (٩)

اشرح أحد الأبيات الآتية وأعربه :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ على شَعَثٍ ، أيُّ الرجالِ المهذبُ ؟

وَعاجِزُ الرأى مِضْياعٌ لِفُرْصَتِهِ حتى إذا فاتَ أمْرٌ عاتَبَ القَدَرَا

وَهَلْ نافِعِى أنْ تُرْفَعَ الحُجْبُ بيننا وَدُونَ الذى أمَّلْتُ مِنْكَ حِجابُ

وَمَا أنا خَاشٍ أنْ تَجِينَ مَنِيَّتِى ولا راهِبٌ مَا قَدْ يَجِىءُ بهِ الدهْرُ

(٢) اسمُ المفعولِ وعمله

الأمثلة

ا	سُمِعَ الْحديثُ .	الْحديث مَسْمُوعٌ .
	نُقِلَ الْخَــبرُ .	الخبرُ مَنْقولٌ .
	أُنقِذ الغَرِيقُ .	الغَرِيق مُنْقَذٌ .

* * *

ب	مُنِحَ المُجِدُّ جَائِزَةً .	الْمُجِدُّ مَمْنوحٌ جائزةً .
	أُعْطِيَ الفَقيرُ ثَوْباً .	الفقيرُ مُعْطًى ثَوْباً .
	اُتُّخِذَ الكِتابُ سَمِيراً .	الكِتابُ مُتَّخَذٌ سَمِيراً .

* * *

حـ	اُنْطُلِقَ يَومُ الْجُمْعَةِ .	أَمُنْطَلَقٌ يَوْمُ الْجُمْعَةِ .
	عُتِبَ على الصديق .	الصديقُ معْتُوبٌ عَليْهِ .
	اُحْتُفِلَ احْتِفالٌ عَظيم .	مامُحْتَفَلٌ احْتِفالٌ عَظِيمٌ .

البحث

إذا تدبرت الأمثلة المتقدمة وتذكرت ما سبقت لك دراسته ، عرفت معنى اسم المفعول ، وكيف يصاغ من الثلاثى وغير الثلاثى ، على أنا سنلخص لك هذا عند ذكر القواعد ، وهنا ندعوك إلى البحث فى أشياء جديدة تتعلق باسم المفعول فنقول:

تأمل الأفعال فى أمثلة الطوائف الثلاث ا ، ب ، حـ تجدها جميعاً مبنية للمجهول ، وتجد أفعال الطائفة الأولى منها متعدية لواحد ، ولذلك أنيب المفعول به مناب الفاعل ، وأفعال الطائفة الثانية متعدية لمفعولين ، ولذلك أنيب المفعول الأول مناب الفاعل

ونصب الثانى ، ومثلها فى ذلك الأفعال المتعدية لثلاثة فإنها ترفع الأول على أنه نائب عن الفاعل وتنصب ماعداه ؛ أما أفعال الطائفة الأخيرة فلازمة ؛ ولذلك جاء نائب الفاعل فيها ظرفاً كما فى المثال الأول منها ، وجارًّا ومجروراً كما فى المثال الثانى ، ومصدراً كما فى المثال الثالث ، على نحو ما عرفت فى باب بناء الأفعال اللازمة للمجهول .

وإذا تأملت أسماء المفعولين فى الأمثلة المحاذية وجدتها شبيهة بالأفعال المبنية للمجهول السالفة الذكر ، فهى مثلها فى الاشتقاق ؛ لأنها مأخوذة من مصادرها ، ومثلها فى الحكم أيضاً فإنها تعمل عملها ، ولا تصاغ من اللازم إلا مع الظرف ، أو الجار والمجرور ، أو المصدر .

ولا يعمل اسم المفعول عمل فعله المبنى للمجهول إلا بالشروط التى تقدمت فى عمل اسم الفاعل ، وأنت قريب العهد بهذه الشروط ؛ ولذلك لا نرى حاجة إلى الإطالة بإعادتها .

القواعد

(١٢٦) اِسمُ المَفْعولِ اسْمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الْمَبْنِىِّ لِلمَجْهولِ لِلدَّلالَةِ عَلَى مَا وقعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ .

(١٢٧) يُصاغُ اسْمُ المفعُولِ مِنَ الثُّلاثِىِّ على وزْنِ مَفْعولٍ ، ومِنْ غير الثُّلاثِىِّ على وزْن اسم فاعِلِه مَعَ فَتْحِ ما قَبلَ الآخِرِ .

(١٢٨) لا يُصَاغُ اسْمُ الْمَفعُولِ من اللازِمِ إلّا مَعَ الظَّرْفِ ، أوِ الْجارِّ والْمَجْرورِ ، أو الْمَصْدَرِ[1] .

---

(١) يشترط فى الظرف والمصدر هنا أن يكونا متصرفين مختصين ، والمتصرف من الظرف ما يفارق النصب على الظرفية أو الجر بمن كيوم وجهة ، والمتصرف من المصدر ما يفارق النصب على المصدرية كفتح ونصر ، والمختص من الظرف ماخصص بنوع من أنواع المخصصات كالإضافة والوصف مثلا ، والمختص من المصدر ما ليس لمجرد التأكيد كأن يكون لبيان النوع أو العدد . وبعض النحاة لا يرى اشتراط التصرف فى الظرف مستدلا بقوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون ، ويشترط فى المجرور هنا أن يكون مختصا فلا يصح أن تقول أمجلوس فى مكان ؟

(١٢٩) يَعْمَلُ اسمُ المفعول عَمَلَ فِعلِه المَبْنِيّ للمجهولِ بالشُّرُوطِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فى عَمَلِ اسمِ الفاعِلِ .

تمرين (١)

بيِّن أسماء المفعولين فى العبارات الآتية ، و بيِّن أفعالها الماضية والمضارعة :

(١) قال علىٌّ (رضى الله عنه) وقد عزَّى الأشْعَثَ بنَ قَيْسٍ عَن ابنٍ لهُ : يا أشْعثُ ، إنْ صَبَرْتَ جرَى عليك القَدَرُ وأنتَ مأجُور ، و إن جَزِعْتَ جَرَى عليك القدَر وأنت مأزورُ[1] .

(٢) قيل لبعض العرب : ما المروءةُ فيكم ؟ قال : طعام مأكول ، ونائل مَبْذُول ، و بِشرٌ مقبول .

(٣) قال علىٌّ (رضى الله عنه) : ما المُبتَلَى الذى اشتد به البلاء بأحْوَجَ إلى الدعاء من المُعَافى الذى لا يأمن البلاء .

(٤) المرء مخبوء تحت لسانه .

(٥) كل مبذول مملول .

(٦) كل ممنوع مرغوب فيه .

(٧) يجب أن يكون المنزل موفور الهواء والنور ، مرتَّب الأثاث ، مُعْتنًى بنظافته ، وَأنْ تكون له حديقة مُنَسَّقة .

تمرين (٢)

حول كل فعل من الأفعال المبنية للمجهول وهو فى جملته إلى اسم مفعول ، و بيِّن عمل اسم المفعول :

(١) هذا عملٌ عُرِفَتْ قيمتُه .

---

(١) مأزور : أصله موزور من الوزر بمعنى الذنب والإثم ولكنه جاء بالهمزة ليشاكل « مأجور » ، ومنه الحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات .

(٢) هؤلاء أبطال ذُكِرَتْ سِيَرُهم فى كتب التاريخ .

(٣) نَبِتَتُ الفراغَ مَفسدة .

(٤) نُثنى على الرجال تُنْفَق أموالُهم فى الخيرات .

(٥) يَندَم البغاة تطلقُ أيديهم فى المظالم .

(٦) لا تَقسُ على رجل أُصيب فى ماله أو عياله .

(٧) ما أشد حزن الرجال يفاجئون بالمصائب .

(٨) ما أشد ابتهاج الفقير يعطى فى الشتاء ثوباً .

تمرين (٣)

ضع بدل كل فعل فى الجمل الآتية اسم مفعول ، مع المحافظة على المعنى وإحداث ما يتطلبه ذلك من التغيير فى كل جملة :

(١) راعنى زئير الأسد .
(٢) جادكم الغيث .
(٣) سألت صديقى كتاباً .
(٤) مررنا بالحديقة .
(٥) أحاط السُّور بالمنزل .
(٦) حَام الطائر فى الجو .

تمرين (٤)

بين اسم المفعول العامل فى الظاهر وسببَ عمله فى العبارات الآتية :

(١) العِلْمُ معروفة فوائده .
(٢) الباب مُغلق .
(٣) الأشجار مقطوعةٌ أغصانها .
(٤) الكتاب متقن طبْعُه .
(٥) الصديق المخلص محبوب .
(٦) المقصِّر مَلوم .
(٧) الحمام مقصوص الأجنحة .
(٨) المهذَّب محمود .
(٩) المفقود ماله حزين .
(١٠) دعاء المظلوم مستجاب .

تمرين (٥)

بين الإعلال الذى حصل فى أسماء المفعولين فى العبارات الآتية :

(١) المال مَصُون .
(٢) المِلحُ مُذَاب .
(٣) العقار مَبيع .
(٤) الرجل مَدِينٌ .
(٥) المنزل مَبْنِيٌّ .
(٦) الكِتابُ مُقْتَنًى .
(٧) حَفِظت كثيراً من الشعر المختار .
(٨) الكتاب مَطوِيٌّ .

تمرين (٦)

صُغ أسماء المفعولين من الأفعال الآتية ، وضع كلاًّ منها فى جملة مفيدة :

قُرِئ • أُحِبّ • نُدِب • شِين • أُعِيد
زِين • عُصِى • استُعْظِم • فتِح • خِيفَ
أُقِيم • عُوِنِد • أُلقِى • كتِب • رِيبَ

تمرين (٧)

صُغ أسماء المفعولين من الأفعال اللازمة الآتية واستعمل كلاًّ منها فى جملة مفيدة :

رُغِبَ فيه • مِيل إليه • سِيرَ يومٌ كامل • عُفِى عنه
فُحِص عنه • هُفِيَ هَفْوتان • سُخِط عليه • ذهب به
اُحْتفِلَ به • غُضِبَ عليه • أُقِيم شهر رمضان • فُرِح فرَح شديد

تمرين (٨)

(١) كوِّن ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول ، بحيث يكون فعله فى الثلاث الأولى متعدياً ، وفى الثلاث الثانية لازماً .

(٢) كوِّن ست جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول عامل عمل فعله ، بحيث يكون فى الثلاث الأولى محلًّى بأل ، وفى الثلاث الثانية مجرداً منها .

(٣) كوّن أربع جمل تشتمل كل منها على اسم مفعول مسبوق بنفى فى الأولى، وباستفهام فى الثانية ، وبمبتدأ فى الثالثة ؟ وبموصوف فى الرابعة .

(٤) كوِّن ثلاث جمل فى كل منها اسم مفعول رافعٌ نائبَ فاعِلٍ وناصبٌ مفعولاً به .

تمرين فى الإعراب (٩)

(ا) نموذج :

ما معْطًى أخوك جائِزَةً .

ما — حرف نفى مبنى على السكون

مُعطى — مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف

أخوك — أخو نائب فاعل سد مسد الخبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة ، والكاف مضاف إليه ضمير مبنى على الفتح فى محل جر

جائزة — مفعول به ثان منصوب بالفتحة الظاهرة .

(ب) أعرب الأمثلة الآتية :

(١) الطائر مقصوصٌ جَناحُه. (٣) اَلْمُسَمَّى هِشاماً أخى .

(٢) ما معروفة حقيقة الرُّوح. (٤) منزلكم مَكْسُوَّةٌ أرائِكُهُ حريراً.

تمرين (١٠)

اشرح البيت الآتى وأعربه :

مَا عاش مَنْ عاش مَذْمومًا خَصائِلُهُ وَلَمْ يَمُتْ مَنْ يَكُنْ بالخَيْرِ مَذْكُورَا

(٣) الصِّفَةُ المشَبَّهَةُ باسْم الفاعِل

الأمثلة

١ — اَلعامِل ضَجِرٌ .
اَلفائِزُ فَرِحٌ .

* * *

٢ — الغزالُ أَحْوَرُ .
الحِصانُ أشهبُ

* * *

٣ — اَلْحيوانُ عطْشَانُ
الزَّرْع رَيَّانُ .

٤ — التاجِرُ شَرِيفٌ .
الفتى شَهْمٌ .
الْجُنْدِىُّ شُجَاعٌ
اللصُّ جبانٌ .
القائِدُ بَطَلٌ .
الْحدِيدُ صُلْبٌ .

البحث

تأمل الألفاظ الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة ، تجدها جميعاً أوصافاً مأخوذة من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة ، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت ، فَضَجِرٌ مأخوذ من مصدر ضَجِر الثلاثىِّ اللازم ، وهو وصف دال على ذات قام بها الضَّجَر على حال ثابتة ، وكذلك يقال فى فرِحٍ وما بعده من الأوصاف المذكورة فى أواخر الأمثلة المتقدمة ، ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها « صفة مشبهة باسم الفاعل » ، وسيأتى لك بيان وجه هذه التسمية .

تأمل أفعال الصفات التى فى الأمثلة المتقدمة ، تجدها فى أمثلة الطوائف الثلاث الأولى من باب فَرِحَ ، وفى أمثلة الطائفة الرابعة من باب كَرُمَ ، وهذان هما البابان اللذان تأتى منهما الصفة المشبهة فى الغالب .

وإذا تدبرت الصفاتِ الآتية من باب « فَرِح » وجدتها تأتى على ثلاثة أوزان غالباً ، فتأتى على وزن « فَعِل » كما فى الطائفة الأولى حيث يدل كل منها على حُزْن أو فرح ، والمؤنث منها على « فَعِلَة » . وتأتى على وزن « أفْعَل » كما فى الطائفة الثانية حيث يدل كل منها على عَيْب أو حِلية أو لون ، والمؤنث منها على « فَعْلاء » ، وتأتى على وزن « فَعْلان » كما فى الطائفة الثالثة حيث يدل كل منها على خلو أو امتلاء ، والمؤنث منها على « فَعْلَى » .

اُنظر بعد ذلك إلى الصفات الآتية من باب « كَرُم » ، تجدها على أوزان شتى ، فتكون على « فَعِيلٍ » كشريف ، و « فَعْلٍ » كشَهْم ، و « فُعَال » كشُجاع ، و « فَعَالٍ » كجَبان ، و « فَعَلٍ » كبطَلٍ ، و « فُعْلٍ » كصُلْب ، وقد تكون على غير ذلك .

هذا وقد تأتى الصفات المشبهة من غير هذين البابين ، وحينئذ تكون لها أوزان أخرى ، فكل ما جاء من الثلاثى بمعنى فاعلٍ ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة ، كشَيْخٍ ، وأشْيَبَ ، وطَيِّبٍ ، وعَفِيفٍ .

القواعد

(١٣٠) الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفاعِلِ : اسمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ اللّازِمِ لِلدَّلالَةِ عَلَى مَنْ قَامَ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى وجْهِ الثُّبُوتِ .

(١٣١) تأْتِي الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ من بَاب فَرِحَ عَلَى ثَلاثَةِ أَوْزَانٍ :

(ا) فَعِل : فِيمادَلَّ عَلَى حُزْنٍ أَوْفَرَحٍ ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على فَعِلَة .

(ب) أَفْعَلَ فيما دَلَّ على عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ لَوْنٍ ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على فَعْلاَء .

(حـ) فَعْلاَن : فِيمادَلَّ على خُلُوٍّ أو امْتِلاءٍ ، والْمُؤَنَّثُ مِنْهُ على فَعْلَى .

(١٣٢) تَأْتِى الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ مِنْ بَابِ كَرُمَ على أوْزَانٍ شَتَّى أشهرُها : فَعِيلٌ ، وفَعْلٌ ، وفُعَالٌ ، وفَعَالٌ ، وفَعَلٌ ، وفُعْلٌ .

(١٣٣) كلُّ مَا جاءَ مِنَ الثُّلَاثِىِّ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ولَمْ يَكُنْ على وزْنِهِ فهُوَ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ(١) .

عَمَلُ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ

الأمثلة

(١) اشْتَرَيْتُ الْجَوَادَ الأَشْهَبَ لوْنُهُ .

(٢) زُرْتُ الْمَسْجِدَ الْفَسِيحَ السَّاحَةَ .

(٣) أوْقدْتُ المصباحَ القوِىَّ النور .

*
* *

(٤) السُّلَحْفَاةُ بَطِىءٌ سيْرُهَا .

(٥) البَحْرُ بعِيدٌ غوْراً .

(٦) الفِيل ضَخْمُ الْجُثَّةِ .

البحث

الكلمات : الأشهب ، والفسيح ، والقوى ، و بطىء ، و بعيد ، وضخم ، فى الأمثلة المتقدمة كلها صفات مشبهة باسم الفاعل ، الثلاث الأولى منها محلاة بأل ، والثلاث الأخيرة مجردة منها .

---

(١) كل صفة مشبهة قصد بها الحدوث تحول إلى صيغة فاعل كضائق فى ضيق ، وسائد فى سيد ، وفارح فى فرح .

و إذا تأملت كل صفة من هذه الصفات سواء أ كانت محلاة بأل أم مجردة منها ، وجدتها عاملة فيما بعدها ، ووجدت المعمول على ثلاث حالات : فتارة يكون مرفوعاً ، وتارة يكون منصوباً ، وتارة يكون مجروراً ، أما الرفع فعلى الفاعلية ، وأما النصب فعلى شبه المفعولية إن كان معرفة [1] ، وعليه أو على التمييز إن كان نكرة ، وأما الجر فبالإضافة ، وكل ذلك ظاهر فى الأمثلة .

ومما تقدم ترى أن هذه الصفة تعمل فيما بعدها عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد ، فهى شبيهة به فى عمله ، وهذا أحد وجوه التسمية التى وعدناك بذكرها .

القواعد

(١٣٤) تَعْمَلُ الصِّفَةُ المُشَبَّهَةِ عَملَ اسْمِ الفَاعِلِ المُتَعَدِّى لِوَاحِدٍ [2] .

(١٣٥) يَأْتِى مَعْمُولُ الصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ على ثَلاَثِ حَالاَتٍ :

(ا) أَنْ يكُونَ مَرْفُوعًا على الفَاعِلِيَّةِ .

(ب) أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا على شِبْهِ المَفْعُولِيَّةِ إِنْ كانَ مَعْرِفَةً ، وعَلَيْهِ أَوْ على التَّمييزِ إِنْ كانَ نَكِرَةً .

(حـ) أَنْ يكُونَ مَجْرُوراً بالإضَافَةِ [3] .

---

(١) لم يكن مفعولا به لأن فعل الصفة المشبهة لازم والفعل اللازم لا ينصب مفعولا به فكذلك كل ما أخذ من مصدره .

(٢) كل اسم فاعل أو مفعول قصد منه الثبوت يعطى حكم الصفة المشبهة فى العمل من غير تغيير فى صيغته ، كحاد البصر ، ومشرق الجبين ، ومفتول الذراعين .

(٣) يمتنع الجر إذا كانت الصفة بأل وليست مثناة ولا جمع مذكر سالما ، ومعمولها خاليا من أل ومن الإضافة إلى المحلى بها كما تقدم لك فى باب الإضافة فلا يصح أن تقول : أنت القوى قلب بالجر .

تمرين (١)

عين كل صفة مشبهة فيما يأتى :

كان هرونُ الرشيد فصيحاً كريماً ، هُمامًا وَرِعاً يَحُجُّ سنة وَيَغْزُو سنة ، وكان أديباً فطِناً ، حافظاً للقرآن ، كثيرَ العِلم بمعانيه ، سليم الذوق ، صحيح التمييز ، جريئاً فى الحق ، مَهِيباً عند الخاصة والعامة ، وكان طَلْقَ المُحَيَّا ، يُحب الشعراء ويُعطِيهم العطاء الجزِيل ويُدْنِى منه أهل الأدب والدين ، ويتواضع للعلماء .

وقد اسْتَوْزَرَ يحيى بنَ خالد بنِ بَرْمَكَ ، وكان يحيى هـذا كاتباً بليغاً ، سديد الرأى ، حَسَن التدبير ، قويًّا على الأمور ؛ فنهض بأعباء الدولة أتم نهوض ، وسَدَّ الثغور وجَبَى الأموال وعَمَر الأطراف ، حتى صارت الدولة بفضل وزارته من أحسن الدول وأكثرها خيراً .

تمرين (٢)

عيِّن فيما يأتى كل صفة مشبهة :

(١) مِصْرُ تُرْبة غَبراء ، وشجرة خَضراء ، طُولُها شهر ، وعَرْضها عشر ، يَكنفُها جبل أغبر ، ورملٌ أعْفَر ، يَخُط وَسَطها نهر ميمون الغُدُوات مُبارك الرَّوْحات .

(٢) نظر فيلسوف إلى رجل حسن الوجه خبيث النفس ، فقال : « بيتٌ حَسَن وفيه ساكن نَذْل » ورأى آخرُ شابًّا بهىَّ الطلعة سيِّئ الخُلق ، فقال : « سلبت محاسنُ وجهك فضائلَ نَفْسك » .

(٣) الطَّاوُس : طائر بديع الشكل جميل الصورة ، يُربِّيه الناس للزينة والتمتع بمرآه ، لا للذبح والغذاء ؛ فإن لحمه جافٌّ صُلْبٌ عَسِر الهضم ، وريشه ذو ألوان زاهية تعجب النُّظار ، وتخطَفُ الأبصار ، ما بين أحمر وردىّ ، وأخضر زَبَرْجَدِىّ ، وأصفر عَسْجَدِى ، وله جناحان قصيران لا يساعدانه على الطيران إلا قليلا ؛ وذيله طويل جدًّا ، ويتألف من ريشات جميلات تتزاحم عليها الألوان .

(٤) الحرُّ حر وإن مسه الضرُّ .

(٥) لا تكن رَطْباً فتُعْصَر ، ولا صُلْباً فتُكْسَر .

(٦) السعيد من وُعِظ بغيره ، والشقىُّ من وعظ بنفسه .

(٧) قلب الأحمق فى فيه ، ولسان العاقل فى قلبه .

(٨) الفَقْرُ يُخْرِس الفَطِن عن حجته .

تمرين (٣)

ميِّز الصفات المشبهة من أسماء الفاعلين فيما يأتى :

يقال فى مدح الكلام : هذا كلام بَيِّن المَنْهَج ، سَهْلُ المَخْرَج ، مطَّرِد السياق ، معناه ظاهر فى لفظه ، وأوله دال على آخره ، بمثله تُستمال القلوب النافرة ، وتُرَدُّ الأهواء الشاردة ، وبمثله يُسَهَّل العَسير ، ويُقرَّب البعيد ، ويذلَّل الصعب ، ويُدْرك المنيع .

تمرين (٤)

هات الصفة المشبهة من كل فعل من الأفعال الآتية وضعها فى جملة مفيدة :

دقَّ	سخا	مات	قوِى	جَلُدَ
صَعُبَ	سهل	رَشُقَ	لان	سادَ
ظمِئَ	غلُظ	وَلِهَ	صدِىَ	ضاق

تمرين (٥)

ضع كل صفة من الصفات المشبهة الآتية فى جملة مفيدة ، وهات فِعليها الماضى والمضارع :

نظيف	شديد	أشْقَر	عذْب	مَلآن
نَشيط	حُلْو	ضَعيف	عريض	أحْوَل

تمرين (٦)

ضع مؤنث كل صفة من الصفات المشبهة الآتية فى جملة مفيدة :

لَسِنٌ	ذَرِبٌ	ألْكَن	صديان	أبكم
أعْشَى	أهْيَف	طرِبٌ	أبلج	ريَّان
أصْفَر	ظمآن	أسمر	ضَجِر	أعمى

تمرين (٧)

ضع مذكر كل صفة من الصفات المشبهة الآتية فى جملة مفيدة :

حَدْباء	شَبْعَى	يَقِظة	ذكية	سوداء
غَضْبَى	نَزِقة	مَلأى	فَكِهة	بَطِرَة
شَكِسَة	شَرِسة	شهباء	عرجاء	خَرساء

تمرين (٨)

ميِّز الصفة المشبهة من اسم الفاعل فى التراكيب الآتية :

عظيم الشأن	جَزْل المعانى	سماء مُصْحِية	عفيف النفس
ليِّن الجانب	سَلِسُ الطباع	فاقد الحس	سهل الأخلاق
آثارٌ رائعة	قوىُّ الحجة	ضخم الجثة	مَنْظر بهيج
ذكىّ الفؤاد	ماء عذب	تحفة ثمينة	متوقد الذهن
دواء شاف	شمس مشرقة	لطيف المَحْضَر	صادق الوعد

تمرين (٩)

بين عمل الصفة المشبهة فى العبارات الآتية ، و بين موقع المعمول من الإعراب :

(١) النيل عذب ماؤه ؛ كثير فيضانه .

(٢) التمساح يألَف المواطن الشديدة حرارتها ؛ وهو سريع العدو قوىّ الأظفار والأسنان .

(٣) الْخُفاش حيوان عجيب خَلْقاً ، طويل عمراً ، يطير بغير ريش ، ولا يبصر في النهار .

(٤) أحب كريم الطباع ، أما السَّيِّئ أخلاقاً فإني أكرهه .

(٥) الفَكِهُ المَحْضَر محبوب العِشرة .

(٦) مصر لطيفٌ جوّها ، كريم أهلها .

(٧) لا تدوم صداقة النزق طباعاً .

(٨) الكدِرُ طبعه هو الذميم عِشْرَةً .

تمرين (١٠)

بيِّن الأوجه الجائزة في إعراب معمول كل صفة مشبهة في الأمثلة الآتية :

(١) هذا هو الرجل الكريم نسبه . (٣) الكثير هَمّاً هو العظيم هِمَّةً .

(٢) الفائز قرير العين . (٤) القليل الكلام قليل الندم .

تمرين (١١)

(١) كوِّن تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة ، فعلها في الثلاث الأولى من باب فرح ، وفي الثلاث الثانية من باب كرم ، وفي الثلاث الأخيرة من أبواب أخرى .

(٢) كوِّن تسع جمل تشتمل كل منها على صفة مشبهة ، معمولها مرفوع في الثلاث الأولى ، منصوب في الثلاث الثانية ، مجرور في الثلاث الأخيرة .

(٣) كوِّن ثلاث جمل يكون معمول الصفة المشبهة في كل منها ممتنعاً جره .

تمرين فى الإعراب (١٢)

(ا) نموذج :

(١) الخطيب طَلْقٌ لِسانُه .

الخطيب طلق — مبتدأ وخبر .

لسانه — لسان فاعل للصفة المشبهة والهاء ضمير مضاف إليه .

(٢) الأمر صعبٌ مِراساً .

الأمر صعب — مبتدأ وخبر .

مراساً — تمييز .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) مصر كثيرة الخيرات .

(٢) العَدُو شديد بأساً .

(٣) ليس العلم بهَيِّن نيله .

(٤) اللَّيِّن العريكةِ محبوب .

(٥) الشكِسُ خُلُقُه مذموم .

(٦) الخلِيُّ الفؤاد سعيد .

تمرين (١٣)

اشرح البيت الأول وأعربه ، ثم بين الصفات المشبهة التى فى البيتين الآخرين :

رُبَّ مهزولٍ سَمينٌ عِرْضُهُ وسَمِينِ الجسمَ مهزُولُ الحسَبْ

بُنَيَّ إنَّ البِر شىء هَيِّن وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكلامٌ لَيِّن

وإنى لَسَهلٌ ما تُغَيِّرُ شيمتِى صرُوف لَيالى الدَّهْر بالفَتل والنقض

(٤) اسمُ التفْضيل

١ — تعْرِيفهُ وشُرُوطُه

الأمْثلة

١
- الأسُدُ أشْجعُ مِنَ النّمرِ .
- الفِيلُ أضْخمُ مِنَ الجمَل .
- الَحديدُ أنفعُ مِنَ الذّهبِ .

* * *

٢
- الشّقِيقُ أشَدُّ حُمْرَةً مِنَ الوَرْدِ .
- الغَرْبُ أكثرُ تقدُّماً مِنَ الشرْقِ .

البحْثُ

تأمل الكلمات : أشجع ، وأضخم ، وأنفع ، فى أمثلة الطائفة الأولى، تجد كلا منها وصفاً على وزن أفعل ، وكل كلمة منها تدل على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها ، فأشجع فى المثال الأول يدل على أن الأسد والنمر اشتركا فى صفة الشجاعة وأنّ الأسد يزيد فى هذه الصفة على النمر ، وكذلك يقال فى الكلمتين أضخم وأنفع ، وتسمى كل من هذه الكلمات الثلاث وما ماثلها فى اللفظ والمعنى اسم تفضيل .

وإذا تأملت الأفعال التى صيغ منها اسم التفضيل فى هذه الأمثلة الثلاثة ، وهى شَجُعَ وضَخُمَ وَنَفَعَ وجدتها جميعاً صالحة لأنْ يُتعجب منها ؛ فهى مستوفيةٌ الشروط الثمانية التى تقدمت لك فى باب التعجب ؛ فإن اسم التفضيل لا يصاغ إلاّ من الفعل الذى يصح أن يُتَمَجَّبَ منه .

وإذا أردنا أن نصوغ اسم التفضيل من فعل لم يستوف الشروط الثمانية ، فعلنا ما فعلناه فى التعجب ، فجئنا بالمصدر منصوباً بعد أكثرَ أو أشدَّ ونحوهما على مثال ما ترى فى مثالى الطائفة الثانية[1] . غير أن المصدر هنا يعرب تمييزاً وقد كان فى باب التعجب يعرب مفعولاً به .

القواعد

(١٣٦) اِسْمُ التَّفْضِيلِ : اسمٌ مَصُوغٌ على وَزْنِ « أفْعَلَ » لِلدِّلَالَةِ على أنَّ شيئَيْنِ اشْتَرَكَا فى صِفَةٍ وزادَ أحَدُهُما على الآخَرِ فيها .

(١٣٧) يُصَاغُ اسْمُ التَّفضيل منَ الأفْعالِ الَّتى يَجُوزُ التَّعجُّبُ منْها وهى الأفْعالُ الجَامِعَةُ الشُّرُوطَ الثَّمانِيَةَ الَّتى تقدَّمَتْ هُناكَ .

(١٣٨) يُتوَصَّلُ إلى التَّفضيلِ مِمَّا لمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ بذِكرِ مَصْدَرِهِ مَنْصُوباً على التَّمْيِيزِ بَعْدَ أشَدَّ أوْ شِبْهِهَا[2] .

ب — حَالاتُ اسْمِ التَّفْضِيل

الأمثلة

١ { اَلْعِلْمُ أنفَعُ من الْمال .
الشَّمْسُ أكبَرُ من الأرْض .
الْجِبَالُ أعلَى منَ التِّلالِ . }

---

(١) ففى المثال الأول من هذه الطائفة قد أريد التفضيل مما الوصف منه على أفعل ، وفى الثانى مما زاد على ثلاثة

(٢) اسم التفضيل لا يأتى مطلقا من المنفى والمبنى للمجهول ؛ لأن مصدرهما يجب أن يكون مؤولا والمصدر المؤول معرفة فلا يكون تمييزاً .

٢ { الوَلدُ الأكبرُ ذكيٌّ .
الدارُ الكُبْرى جميلةٌ .
البقراتُ الكُبْرياتُ هزيلاتٌ .

***

٣ { الكتابُ أفضلُ سميرٍ .
القاهرةُ أوْسعُ مدينةٍ في مصرَ .
رجالُ العلمِ أنفعُ رجالٍ .

***

٤ { عائشةُ أفْضَلُ النِّساءِ أوْ فُضْلاهُنَّ .
مكّةُ والمدينةُ أشرفُ المُدُنِ أو أشرفا المُدُنِ .
العلماءُ العاملُونَ أفضلُ الناسِ أو أفاضِلُهُمْ .

البحث

كل مثال من الأمثلة المتقدمة يشتمل على اسم تفضيل ، وإذا تأملت هذا الاسم وجدته فى أمثلة الطائفة الأولى مجرداً من أل والإضافة ، وفى أمثلة الطائفة الثانية محلى بأل ، وفى أمثلة الطائفة الثالثة مضافاً إلى نكرة ، وفى أمثلة الطائفة الرابعة مضافاً إلى معرفة ، فهو يأتى على أربع حالات :

انظر إليه فى أمثلة الطائفة الأولى حيث هو مجرد من أل والإضافة ، تجده ملازماً الإفراد والتذكير ، وترَ المُفَضَّل عليه قد أتى مجروراً بمن .

وانظر إليه فى الطائفة الثانية حيث هو محلى بأل ، تجده مطابقاً لموصوفه من غير أن يأتى المفضَّل عليه بعده .

تأمله فى الطائفة الثالثة حيث هو مضاف إلى نكرة ، تجده ملازماً للإفراد والتذكير كما كان فى الطائفة الأولى .

أما فى الطائفة الرابعة حيث هو مضاف إلى معرفة ، فإنك تراه جائز الوجهين، فتارة يأتى مطابقاً وتارة يأتى غير مطابق .

القاعدة

(١٣٩) لِاسْمِ التَّفْضِيلِ أَرْبَعُ حَالاتٍ :

(ا) أنْ يَكونَ مُجَرَّداً مِنْ ألْ والإضافَةِ ، وفى هٰذِهِ الْحَالِ يَجِبُ إفْرادُهُ وتَذْكيرُهُ والإتْيانُ بعْدَه بِالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ مَجْروراً بِمِنْ .

(ب) أنْ يَكونَ مُحَلًّى بأَلْ ، وفى هٰذه الحال تجبُ مُطابقتُهُ لِمَوْصُوفِهِ ، ولاَ يُؤْتَى بعْدَهُ بِالْمُفَضَّلِ عَلَيْهِ[١] .

(حـ) أنْ يَكونَ مُضافاً إلى نَكِرَةٍ ، وفى هٰذِهِ الْحالِ يجبُ إفرادُهُ وتَذْكِيرُهُ .

(ء) أنْ يَكونَ مُضافاً إلى مَعْرِفَةٍ ، وهُنا تجوزُ فيهِ الْمُطابَقةُ وعَدَمُها[٢] .

---

(١) يرجع فى تأنيث اسم التفضيل وتكسيره إلى السماع ، فقد يكون تأنيثه أو تكسيره غير مسموع كأظرف وأشرف ، وعلى هذا تكون المطابقة مقيدة بالسماع عن العرب .

(٢) هذا إذا قصد به التفضيل كما فى أمثلة الطائفة الأخيرة ، أما إذا لم يقصد به التفضيل فتجب فيه المطابقة ، كما إذا قلت : محمد وعلى أكتبا سكان الضيعة إذا كان من عداهما فيها أميا .

ح — عَمَلُ اسْمِ التَّفْضِيل

الأمثلة

(١) الحَرِيرُ أغْلَى من القُطْنِ .

(٢) النِّيل أطْوَلُ مِنَ الفُرَاتِ .

(٣) الطَّيَّارَةُ أسْرَعُ مِنَ القِطار .

* * *

(٤) ما مِنْ أرْضٍ أجْوَدُ فيها القُطْنُ منهُ فى أرْضِ مِصر .

(٥) لا يَكُنْ غَيْرُكَ أقْرَبَ إليْهِ الخَيْرُ منهُ إليْكَ .

(٦) أرَأيتَ رَجُلاً أوْلَى بِهِ الشكْرُ منْهُ بِمُحْسِنٍ لَا يَمُنُّ ؟

البحثُ

الكلمات : أغْلَى ، وأطول ، وأسرع ، فى أمثلة الطائفة الأولى أسماء تفضيل أيضاً ، وكلٌّ منها رافع ضميراً مستتراً هو فاعله .

والكلمات : أجود ، وأقرب ، وأولى ، فى أمثلة الطائفة الثانية أسماء تفضيل أيضاً ، وكلٌّ منها رافع اسماً ظاهراً بعده هو الفاعل .

وإذا تدبرت أسماء التفضيل فى أمثلة الطائفة الثانية حيث ترفع الأسماء الظاهرة وجدت كلاً منها يَصْلُح لأن يَحُلَّ محله بمعناه ؛ إذ يصلح فى المثال الرابع مثلاً أن تقول « ما من أرض يجود فيها القطن كجودته فى مصر » وهذا مطرد فى كل موضع يقع فيه اسم التفضيل بعد نفى أو شبهه ، ويكون مرفوعه أجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبارين[1] .

---

(١) فأنت ترى أن اسم التفضيل فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة مسبوق بنفى ، أو نهى ، أو استفهام ، على الترتيب ، وأن مرفوعه فى كل منها أجنبى ، أى غير متصل بضمير يعود على الموصوف ، وأن هذا المرفوع مفضل على نفسه باعتبارين ؛ فإن معنى المثال الرابع مثلا أن القطن باعتبار كونه مزروعا فى أرض مصرية أجود من نفسه باعتبار كونه مزروعا فى أرض أخرى .

القاعدة

(١٤٠) يَرْفَعُ اسْمُ التَّفْضِيلِ الضَّمِيرَ الْمُسْتَتِرَ، ولا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ قِياساً إلّا إذَا صَح أنْ يَقعَ فى مَوْضِعِهِ فِعْلٌ بمَعْناه؛ وهذَا مُطَّرِدٌ فِى كلِّ مَوْضعٍ يَقَعُ فيهِ اسْمُ التَّفْضيلِ بَعْدَ نَفىٍ أوْ شِبْهِهِ، ويَكُونُ مَرْفُوعُهُ أجْنَبِيّاً[١] مُفَضَّلاً عَلَى نَفْسِهِ باعْتبارَيْنِ.

تمرين (١)

بين أسماء التفضيل فيما يأتى :

قال هِشَام بنُ عبد الملك لخالدِ بنِ صَفْوان : صِفْ لى جَرِيراً والفَرَزْدَقَ والأخْطَلَ ، فقال : « ياأمير المؤمنين ، أمَّا أعظمهم فخراً ، وأبعدُهم ذكراً ، وأحسنهم عُذراً ، وأسْيَرُهم مثلا ، وأقلهم غَزَلا ، البحر الطَّامِى إذا زَخَر ، والسامى إذا خَطَرَ ، الفصيح اللسان ، الطويل العِنان ، فالفرزدق .

« وأما أحسَنُهم نعتاً ، وأمدحُهم بيتاً ، وأقلهم فَوتاً ، الذى إذا هجا وَضَع ، وإذا مدح رفع ، فالأخطل .

« وأما أغزرهم بحراً ، وأفهمهم شعراً ، وأكثرهم ذكراً ، الأغرُّ الأبْلَق[٢] ، الذى إن طَلَبَ لم يُسبق ، وإن طُلِبَ لم يُلحق ، فجرير . وكلهم ذكى الفؤاد ، رفيع العماد[٣] ، وارى الزناد[٤] » .

قال مَسْلَمَةُ بن عبد الملك وكان حاضراً : « ما سمعنا بمثلك يابن صفوان فى الأولين ولا فى الآخرين ، أشهد أنك أحسنهم وصفاً ، وألينهم عطفاً[٥] وأخفهم مقالا وأكرمهم فعالا » .

---

(١) المرفوع الأجنبى هنا هو ما لم يتصل بضمير الموصوف .
(٢) الأغر: الأبيض ، والأبلق: الذى فيه سواد وبياض ، والمراد المشهور .
(٣) رفيع العماد : أى سيد . (٤) وارى الزناد : أى كريم . (٥) أى ألينهم جانباً .

تمرين (٢)

إشرح أربعة من الأمثال الآتية ، ثم بيِّن ما جاء فيها من أسماء التفضيل مضافاً ، أو محلى بأل ، أو مجرداً ، مع ذكر حكم كلّ :

(١) وَعْدُ الكريم ألزَمُ مِنْ دَيْن الغريم .

(٢) اليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى .

(٣) خَيْرُ الغِنَى القُنُوع ، وشَرُّ الفقر الخُضوع .

(٤) ما أُضيفَ شىءٌ إلى شىء أحسنُ من عِلمٍ إلى حِلم .

(٥) ما النارُ فى الفَتيلةِ بأحْرَقَ من التَّمادى فى القَبيلة .

(٦) مَوْتٌ فى قوّةٍ وعزّ أصلح من حَياةٍ فى ذُلّ وعَجْز .

(٧) أجْرَأُ الناس على الأسد أكثرهم له رُؤْية .

(٨) أفضل الخِلاَل حفظ اللسان

تمرين (٣)

هات أسماء التفضيل للأفعال الآتية وضع أربعة منها فى جمل مفيدة :

جار	اخضر	جال	حَكَى	جَهِل
حَمِىَ	تأخَّر	انحدَر	حَذِر	جفَا
حار	حَلاَ	اقترب	جَمُل	أعطى
جبُن	أهمل	اتَّسع	جاع	حَنّ

تمرين (٤)

أخبر عن كل ضمير من الضمائر الآتية أربع مرات باسم تفضيل مشتق من الفضل ، بحيث يكون مرة مجرداً من أل والإضافة ، وأخرى محلى بأل ، وثالثة مضافاً إلى نكرة ورابعة مضافاً إلى معرفة :

هو — هى — هما — هم — هن

تمرين (٥)

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفضلا مجرورا بمن، وأتِ قبله باسم تفضيل مناسب:

الجَمْر	السموءل	الثعلب	السهم	فلق الصبح
نعامة	القطاة	الليل	الطاوس	بيت العنكبوت
النجم	إغفاءة الفجر	أسد	سحبان	البرق
الجبل	الأحنف	حاتم	النسيم	لمح البصر

تمرين (٦)

هات الأفعال الماضية التي صيغت من مصادرها أسماء التفضيل الواردةُ في الأفعال الآتية، ثم استعمل هذه الأفعال في جمل تامة:

(١) آمَنُ من حمام مكة	(٤) أثْبتُ من رَضْوى	(٧) أحذر من ذئب.
(٢) أجمع من نحلة.	(٥) أجرأ من ليث	(٨) أحكى من قِرد.
(٣) أشجَى من حمامة.	(٦) أجدى من الغيث.	(٩) أعلى من السماء.

تمرين (٧)

حدث عن مثنى الواحد وجَمْعه في المثال الآتي، مع بيان الوجوه الممكنة في اسم التفضيل، واذكر السبب:

« هذا الولد أكبرُ إخوته عقلاً »

تمرين (٨)

حدث عن المثنى والجمع مذكرين ومؤنثين في المثال الآتي:

« من قنع بما عنده فهو الأسعد حياة »

تمرين (٩)

(١) أخبر باسم تفضيل محلى بأل عن جميع ضمائر الرفع المنفصلة في حال الخطاب.

(٢) « « « مضاف إلى نكرة عن ضميرى الرفع المنفصلين في حال التكلم.

(٣) « « « مضاف إلى معرفة عن جميع أسماء الإشارة.

تمرين (١٠)

كوِّن ست جمل يشتمل كل منها على اسم تفضيل بحيث يكون رافعاً ضميراً مستتراً فى الثلاث الأولى ، واسماً ظاهراً فى الثلاث الأخيرة ، ثم بين المفضَّل والمفضَّل عليه فى كل جملة .

تمرين فى الإعراب (١١)

(ا) نموذج :

مَا مِنْ حَدِيقَةٍ أَجْمَلُ فيها الزَّهْرُ مِنهُ فى حَدِيقَتِكُمْ .

ما — نافيـة

مِنْ — حرف جر زائد مبنى على السكون

حديقة — مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة

أجمل — خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة

فيها — جار ومجرور حال من الزهر

الزهر — فاعل أجمل

منه — جار ومجرور متعلقان بأجمل

فى حديقتكم — فى حـديقة جار ومجرور حال من الهاء فى منه ، و « كم » ضمير مضاف إليه .

(ب) أعرب المثالين الآتيين :

(١) القاهرة أكثر سكاناً من الإسكندرية .

(٢) لم أرَ رجلاً أشد فى قلبه العطف منه فى قلب أخيك .

تمرين (١٢)

اشرح البيت الآتى وأعرب به :

وَلَلْكَفُّ عَنْ شَتْمِ اللئيمِ تَكَرُّمًا أَضرُّ لَهُ مِنْ شَتْمِهِ حينَ يُشْتَمُ

(٥) اسما الزمان والمكان

الأمثلة

ا	مَلْهَى الْمَدِينَةِ فَخْمٌ .	ب	مِصْرُ مَهْبِطُ السُّيَّاحِ .
	مَجْرَى النَّهْرِ ضَيِّقٌ .		الأَرْضُ مَعْدِنُ الذَّهَبِ .
	***		***
	مَلْعَبُ الكُرَةِ فَسِيحٌ .		مَوْرِدُ الْمَاءِ مُزْدَحِمٌ .
	مَصْنَعُ الزُّجَاجِ مُغْلَقٌ .		مَوْقِفُ السَّيَّارَاتِ بَعِيدٌ .
	***		***
	مَنْظَرُ الرِّيفِ بَدِيعٌ .	ح	الْمُصَلَّى قَرِيبٌ .
	مَدْخَلُ الدَّارِ بَهِيجٌ .		الْمُتَنَزَّهُ جَمِيلٌ .

البحث

الكلمات : مَلهى ، ومَجرى ، و مَلْعَب ، ومَصْنع ، ومَنْظر ، ومدْخَل ، فى أمثلة الطائفة (ا) ، وكذلك الكلمات مَهْبِط ، ومَعدِن ، ومَوْرِد ، ومَوْقِف ، والمصَلَّى ، والمتنزَّه ، فى أمثلة الطائفتين (ب) و (ح) ، كلها أسماء مأخوذة من المصادر للدلالة على مكان حدوث الفعل ، ولذلك يسمى كل منها اسم « مكان » .

تأمل أسماء المكان فى أمثلة الطائفة (ا) ، تجد كلا منها على وزن « مَفْعَل » بفتح العين ، وأفعالها إما معتلة الآخر كما فى المثالين الأولين ، و إما مفتوحة العين فى المضارع كما فى المثالين التاليين ، و إما مضمومة العين فى المضارع كما فى المثالين الأخيرين .

اُنظر أسماء المكان فى أمثلة الطائفة (ب) تجد كلا منها على وزن « مَفْعِل » بكسر العين ، و إذا تدبرت أفعال هذه الأسماء وجدتها على نوعين ، النوع الأول صحيح الآخر مكسور العين فى المضارع كما فى المثالين الأولين ، والنوع الثانى مثال صحيح الآخر كما فى المثالين التاليين .

تدبر اسمى المكان فى مثالَى الطائفة (ح)، تجد كلاً منهما على وزن « اسم المفعول » وفعل كل منهما غير ثلاثى .

كذلك يصاغ من المصدر لفظ يدل على زمان الفعل ويسمى اسمَ زمان ، وهو فى حكمه وأوزانه كاسم المكان من غير فرق ، فتقول : مَرْحَلَ الضيف غداً ، ومَهْبِط السُّياح فى مصر فصل الشتاء ، ومُلْتَقَى الجَمْعَيْن الأحد .

القواعد

(١٤١) اِسْمَا الزَّمانِ والمكانِ : اسْمَانِ مَصُوغانِ من الْمَصْدَرِ للدَّلالَةِ عَلَى زَمانِ الفِعْلِ أوْ مَكانِهِ .

(١٤٢) ويُصَاغانِ مِنَ الثُّلاثِىّ على وَزْنِ « مَفْعَل » إذَا كانَ الفِعْلُ ناقِصًا ، أوْ كانَ الْمُضارِعُ مَفْتُوحَ الْعيْنِ أوْ مَضْمُومَها ، وعلى وَزْنِ « مَفْعِل » إذَا كانَ الفِعْلُ صَحِيحَ الآخِرِ مَكْسورَ الْعيْنِ فى الْمُضارِعِ ، أوْ كانَ مِثالاً صَحِيحَ الآخِرِ [1] .

(١٤٣) ويُصَاغانِ مِنْ غيْرِ الثُّلاثِىّ عَلَى وَزْنِ « اسْمِ الْمَفْعُولِ [2] »

تمرين (١)

استخرج ما فى العبارات الآتية من أسماء الزمان والمكان ، واضبط حروف كل اسم منها مع بيان سبب الضبط :

(١) مقتل الرجل بين فكيه . (قتل يَقتُل)

(٢) لكل سر مستودع .

(٣) يؤتى الحذرُ من مأمنه . (أمِنَ يأمَن)

---

(١) قد تلحق مفعلا هاء التأنيث كما فى مقبرة ، ومزرعة ، ومدرسة ، ومهلكة أى مفازة .

(٢) على هذا تكون صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى واسم المفعول من غير الثلاثى واحدة ، والتمييز لا يكون إلا بالقرائن .

(٤) مجلس العلم روضة . (جَلس يجلس)

(٥) وَضْعُ الإحسان فى غير موضعه ظلم .

(٦) مبتدأ الزراعات الشتوية فصل الخريف .

(٧) منضج العنب فصل الصيف . (نَضِج يَنضَج)

(٨) مطلع الشمس من المشرق . (طَلَع يطلُع)

(٩) الظلم مرتعه وخيم . (رتَع يرتَع)

(١٠) موعدهم الصبح .

(١١) الدنيا دار مجاز ، والآخرة دار قرار ، والعاقل من أخذ من ممره لمقره .

(١٢) منبع النيل فى بلاد الحبشة ومصبه فى مصر . (نَبع يَنْبُع)

تمرين (٢)

صُغ اسمى الزمان والمكان من الأفعال الآتية مع الضبط ، و إذا حدث إعلال فاشرح سببه :

قام	بَكَى	وَصَل	أناخَ	أوى
جرَى	ضاق	طاف	شَرِب	نَفَذ
انقلب	نَهَل	اصطاد	آبَ	مَرَّ
أقام	صادَ	ظَهرَ	عادَ	استخرج

تمرين (٣)

اِضبط أسماء الزمان والمكان فيما يأتى وضع كلاً منها فى جملة تامة :

مجال	مجمع	محط	منزل	مذبحة
مبحث	منهج	مطعم	مرجع	مرصد
مستوصف	مكتب	مستقر	مبيت	مستشفى

تمرين (٤)

الكلمة « مَكانة » قد يكون فِعلها « مَكُن » وقد يكون فعلها « كان » ، فمتى تكون اسم مكان وما وزنها فى الحالين .

تمرين (٥)

صُغ من مصدر كل فعل من الأفعال الآتية اسمى مكان وزمان ، وضع كلاً منهما فى جملة مفيدة بحيث يدل دلالة واضحة على المراد منه :

يَحْزُن   يزور   يُشاهِد   يجتمع   ينصرِف

تمرين (٦)

(١) هات ثلاث جمل بكل منها اسم مكان على وزن مَفْعَل .
(٢) » » » » » » زمان » » مَفْعِل
(٣) » » » » » » مكان » » اسم المفعول .
(٤) » » » » » » زمان » » » »

تمرين (٧)

اِشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه ثم بيِّن ما فيهما من أسماء المكان :

وَلَرُبَّ نَازِلَةٍ يَضِيقُ بِهَا الفَتى   ذَرْعاً وعِنْدَ اللهِ مِنْهَا المَخْرَجُ

وفى النَّاسِ إنْ رَثَّتْ حِبالُكَ واصِلٌ   وَفى الأرْضِ عَنْ دَارِ القِلى مُتَحَوَّلُ

(٦) اسم الآلة

الأمثلة

١ فَتَحْتُ البَابَ بِالْمِفْتَاحِ . نَشَرْتُ الْخَشَبَ بِالْمِنْشَارِ . حَرَثْتُ الأَرْضَ بِالْمِحْرَاثِ .

٢ بَرَدْتُ الحديدَ بِالْمِبْرَدِ . غَزَلْتُ الصُّوفَ بِالْمِغْزَلِ . قُدْتُ الْجَمَلَ بِالْمِقْوَدِ .

* * *

٣ كَنَسَ الْخَادِمُ الأَرْضَ بِالْمِكْنَسَةِ . طَرَقَ الحدَّادُ الْحديدَ بِالْمِطْرَقَةِ . لَعِقَ الطِّفْلُ الطَّعَامَ بِالْمِلْعَقَةِ .

البحث

المفتاح ، والمنشار ، والمحراث فى أمثلة الطائفة الأولى ، والمِبْرَد ، والمِغْزل ، والمِقْوَد فى أمثلة الطائفة الثانية ، والمِكْنَسَة ، والمِطْرَقَة ، والمِلعَقة فى أمثلة الطائفة الأخيرة ، كلها أسماء مشتقة من مصادر الأفعال الثلاثية المتعدية التى تراها فى صدور هذه الأمثلة ، ويدل كل اسم منها على الأداة أو الآلة التى وقع الفعل بوساطتها ؛ ولذلك يسمى كل منها « اسم آلة » ؛ فالمفتاح فى المثال الأول مثلاً مشتق من مصدر فتح الثلاثى المتعدى ويدل على الآلة التى وقع بها الفتح ، والمنشار فى المثال الثانى مشتق من مصدر نَشَر الثلاثى المتعدى ويدل على الآلة التى وقع بها النشر ، وهلم جرًّا .

وإذا تدبرت أسماء الآلة فى الأمثلة المتقدمة ، وجدتها فى أمثلة الطائفة الأولى على وزن «مِفْعَال» ، وفى الطائفة الثانية على وزن « مِفْعَل » وفى الطائفة الأخيرة على وزن « مِفْعَلة » ، وهذه هى أوزان اسم الآلة إذا كان مشتقًّا ، وجميعها سماعية .

القواعد

(١٤٤) اسْمُ الآلَةِ : اسْمٌ مَصُوغٌ مِنْ مَصْدَرِ الثُّلاثِيِّ المُتَعَدِّى ، لِلدَّلالَةِ عَلَى ما وَقَعَ الْفِعْلُ بِوَساطَتِهِ .

(١٤٥) لِاسْمِ الآلَةِ ثَلاثَةُ أَوْزانٍ سَماعِيَّةٌ وهى : مِفْعالٌ ومِفْعَلٌ ومِفْعَلَةٌ.

تمرين (١)

بيِّن فيما يأتى أسماء الآلة واذكر أفعالها :

(١) العِشرةُ مِحَكُّ الأصدقاء .

(٢) عقل الرجل ميزانه .

(٣) المِحْبَرَة تحتاج إلى مداد ، والمبراة فى حاجة إلى شحذ .

(٤) يحتاج الطباخ فيما يحتاج إلى مِقلاة ومِغرفة ومِصفاة .

(٥) المؤمن مرآة أخيه .

تمرين (٢)

هات أسماء الآلة من مصادر الأفعال الآتية ، وضع كلاً منها فى جملة تامة :

سَبَرَ	قَرَضَ	ثَقَبَ	شَرَطَ	قَصَّ
سَنَّ	شَوَى	بَضَعَ	وَسَمَ	نَظَرَ

تمرين (٣)

هات ثلاث جمل يبتدئ كلٌّ منها باسم آلة ، بحيث يكون على وزن مِفعال فى الأولى ، ومِفْعَل فى الثانية ، ومِفْعَلة فى الثالثة .

تمرين (٤)

اشرح أحد البيتين الآتيين وأعربه ، ثم زن اسم الآلة الذى فيه :

لِسَانِى وَسَيْفِى صارِمانِ كِلاهُما ... وَيَبْلُغُ مَا لاَ يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِى[(١)]

***

فَلاَ المالُ ، يُنْسِينِى حَيَائِى وعِفَّتِى ... ولاَ واقِعاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبْرَدِى[(٢)]

---

(١) المراد بالمذود اللسان الذى يذاد به (٢) واقعات الدهر تصرفاته وحوادثه ، والفل الثلم ، والمبرد أداة يبرد بها الحديد وغيره ويقصد به هنا عزمته وقوته .

تمرينات عامة فى المشتقات

تمرين (١)

بين أنواع المشتقات فيما يأتى :

كان معاوية (رضىَ الله عنه) عاقلاً لبيباً ماهراً فى السياسة حسَنَ التدبير حليماً ، يحْلُم فى مَوْضِع الحلم ، ويشتدُّ فى مواطِنِ الشدةِ ، وكان كريماً مِعْطاء بذَّالاً للمال ، مُحِبًّا للرياسةِ مشغوفاً بها .

وكان (رضى الله عنه) مُرَبِّىَ دُوَل وسائسَ أمَم وراعِىَ ممالك ، وقد ابْتكر فى الدولة أشياء لم يَسبِق أحدٌ إليها ، فهو أسبق من وضع البرِيدَ . ورَفع الحِرَابَ بين أيدى الملوك .

وكان من أدهى الدُّهاة : رُوِىَ أن عُمَرَ بنَ الخطاب (رضى الله عنه) قال لجلسائه يوماً : أتَذْكرون كِسْرَى وقَيْصرَ ودَهاءهما وفيكم معاوية ؟ وقد وصفه عبد الله بنُ عباس ، وكان نَقَّاداً فقال : ما رأيتُ أليَقَ من أعطاف معاويةَ بالرياسة والملك .

تمرين (٢)

بين نوع كل من المشتقات الآتية :

مِغْوار	أنيق	غاضب	عُلْيا	سَلِس
مُمْتَعِض	مُهان	مَعِيب	خبير	عَطْشَى
ترّاك	منيع	نَضير	مضطهد	كُبْرَى
مَذْهب	مُضْطاف	مُحتاج إليه	دُنيا	أبقى

تمرين (٣)

صُغ اسمى الزمان والمكان ، والمصدر الميمى ، واسم المفعول ، من كل من الفعلين الآتيين ، وضع كلا منها فى جملة يدل تركيبها دلالة واضحة على المراد من الصيغة :

اجتمع — استفاد

المَنْقُوصُ والمَقْصُورُ والمَمدود

(١) تَعرِيفُها وأحْكامُها عِنْدَ إفْرادِها

الأمْثِلة

(ا)

عَدَلَ القاضى .
نَزَلتُ الوَادِى .
نَظَرْتُ إلى الرَّاعى .
* * *
نادى مُنادٍ .
نَصَحْتُ باغِياً .
أصْغَيْتُ إلى داعٍ .

(ب)

جادَ الحَيَا .
اِفْتَرَشْتُ الثَّرَى .
نَظَرْتُ إلى السَّنا .
* * *
جاء فَتًى .
دَخَلْتُ مَلْهًى .
اِتَّكأْتُ على عصاً .

(ح)

جادَ الإنْشاء .
اِحْترمتُ القُرَّاء .
* * *
قَرُبَتِ الصَّحراء .
طارَتِ الوَرْقاء .
* * *
ضاعَ الكِساء .
تَمَّ البِناء .

البحثُ

إذا رجعتَ إلى ما درسته فى المدارس الابتدائية عرفت أن الكلمات الأخيرة فى أمثلة الطائفة (ا) كلها أمثلة للاسم « المنقوص » ، وأن الكلمات الأخيرة فى أمثلة الطائفة (ب) كلها أمثلة للاسم « المقصور » ، أما الكلمات الأخيرة فى أمثلة الطائفة (ح) فهى نوع جديد من الأسماء ، ولو أنك تأملتها لوجدتَ آخر كل همزة مسبوقة بألف زائدة ، ومن شأن هذه الهمزة أن تساعد على امتداد النطق بالألف التى قبلها ، ولذلك تسمى هذه الكلمات بالأسماء «الممدودة» .

وإذا تدبرتَ الهمزة فى أواخر هذه الأسماء الممدودة فى أمثلة الطائفة (ح) رأيتها تارة أصلية كما فى المثالين الأولين فإنها لام الكلمة فيهما ، وتارة مزيدة للتأنيث كما فى المثالين التاليين ، وتارة منقلبة عن واو أو ياء كما فى المثالين الأخيرين ، فإن أصل كساء و بناء كساو و بناى قلبت الواو والياء فيهما همزة .

اِرجع إلى الأسماء المنقوصة والمقصورة فى الأمثلة الثلاثة الأولى من كل من الطائفتين (ا) و (ب) ، وتأملها نجدها جميعاً غير منونة وتجدْ ياء المنقوص وألف المقصور ثابتة فى جميعها لفظاً وخطا ، أمّا فى الأمثلة الثلاثة الأخيرة من كل من هاتين الطائفتين ، فإنك ترَى هذه الأسماء جميعاً منونة ، وترى ياء المنقوص فيها محذوفة لفظاً وخطا فى حالتى الرفع والجر ، باقيةً فى حالة النصب أمّا ألف المقصور فمحذوفة لفظا لا خطا فى الرفع والنصب والجر معاً .

القواعد

(١٤٦) الْمَنْقُوصُ : كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ ياءٌ لاَزِمة مَكْسُورٌ ماقَبْلَها .

(١٤٧) الْمَقْصُورُ : كلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لازِمَة .

(١٤٨) الْمَمْدُودُ : كلُّ اسمٍ مُعْرَبٍ آخِرُه همْزةٌ قبْلَها أَلِفٌ زَائِدةٌ .

(١٤٩) إذَا نُوِّنَ المنقوصُ حُذِفَتْ يَاؤُه لفْظاً وخَطًّا فى الرّفْعِ والْجَرِّ ، وبَقِيَتْ فى النَّصْبِ .

(١٥٠) إذَا نُوِّنَ الْمَقْصُورُ حُذِفَتْ أَلِفُه لفْظاً لاَ خَطًّا فى الرفْعِ والنَّصْبِ والْجَرِّ .

(٢) تَثْنِيَتُهَا وجَمْعُهَا جَمْعَ تَصْحِيح

(١) فى المنقوص

الأمثلة

	المفرد		المثنى		جمع المذكر السالم
ا	الرَّاعِى	ب	الرَّاعِيَانِ أو الراعِيَيْنِ	ح	الرَّاعُونَ أو الرَّاعِينَ
	البَاغِى		البَاغِيَانِ أو البَاغِيَيْنِ		البَاغُونَ أو البَاغِينَ
	داعٍ		داعِيانِ أو داعِيَيْنِ		دَاعُونَ أو دَاعِينَ
	مُنادٍ		مُنَادِيانِ أو مُنَادِيَيْنِ		مُنادُونَ أو مُنَادِينَ

البحث

الكلمات : الراعى ، والباغى ، وداعٍ ، ومنادٍ فى الطائفة (ا) أسماء منقوصة والكلمتان الأوليان منها ثابتتا الياء ، أما الأخيرتان فياؤهما محذوفة لأنهما منونتان.

انظر إلى هذه الكلمات نفسها فى الطائفة (ب) ، تجد كلاًّ منها مثنى جاريًا على القاعدة العامة للتثنية من غير تغيير سوى رَدِّ الياء المحذوفة فى المثالين الأخيرين .

أُنظر إليها مرة أخرى فى الطائفة (ح) ، حيث جُمِع كل منها جمع مذكر سالما ، تجد أن ياء المنقوص قد حُذِفَتْ وحُرِّكَ ما قبل الواو أو الياء بالضم أو الكسر للمناسبة .

القواعد

(١٥١) يُثَنَّى الْمنقُوصُ بِزِيَادَةِ ألفٍ ونُونٍ فى حَالةِ الرَّفْع ، وياء ونون فى حَالتى النَّصْبِ والجرِّ ، مَعَ رَدِّ يائِه إنْ كانتْ مَحْذوفةً .

(١٥٢) يُجْمَعُ الْمَنْقُوصُ جَمْعَ مذكَّرٍ سالماً بزِيَادَةِ واوٍ ونُونٍ أو ياءٍ ونُونٍ فى آخِرِهِ ، معَ حَذفِ يائهِ وضَمِّ ما قَبلَ الْواوِ وكَسْرِ ما قَبْلَ اْلياءِ لِلمُنَاسَبةِ[1] .

(ب) فى المقصور

الأمْثِلَةُ

	المفرد		المثنى		جمع المذكر السالم
ا	فَتْوَى	ب	فتويان		
	مُصْطَفَى		مُصْطَفَيَان	ح	مُصْطَفَوْنَ
	مُسْتَدْعَى		مُسْتَدْعيان		مُسْتَدْعَوْن
	عَصَا		عَصَوَان		
	رَحَى		رَحَيان		

البحْثُ

الكلمات: فتوى، ومصطفى، ومستدعى، وعصا ، ورحى، كلها أسماء مقصورة ، وألف الثلاث الأولى منها رابعة فصاعداً ، أما ألف عصا ورحى فهى ثالثة منقلبة عن واو فى أولاهما ، وعن ياء فى الأخرى .

اُنظر إلى مثنى هذه الكلمات تجد أن ألف المقصور قد قلبت ياء فى الثلاث الأولى حيث هى رابعة فصاعداً وأنها ردت إلى أصلها فى الكلمتين الأخيرتين حيث هى ثالثة .

---

(١) لا يجمع المنقوص جمع مؤنث سالماً إلا إذا سمى به مؤنث ، وحينئذ تزاد فى آخره الألف والتاء ثم يعامل معاملته فى التثنية .

اُنظر إلى ما جُمِع منها جمعَ مذكرٍ سالما ، تجد أن ألف المقصور قد حذفت في الجمع وبَقِيَ ما قبلها مفتوحا .

وإن أردت أن تجمع ما يصح جمعه من هذه الكلمات جمعَ مؤنث سالماً ، فاتَّبِع في جمعه ما اتَّبَعْتَهُ في تثنيته ، وقل فَتَوَيَات بقلب الألف ياء ، وعَصَوات ورَحَيات برد الألف إلى أصلها .

القواعد

(١٥٣) يُثَنَّى المَقْصُورُ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ ونُونٍ في حَالَةِ الرَّفْعِ ، وياءٍ ونُونٍ في حالَتي النَّصْبِ وَالجَرِّ ، مَعَ قَلْبِ الأَلِفِ ياءً إنْ كَانَتْ رَابعةً فَصَاعِداً ، ورَدِّها إلى أَصْلِها إنْ كَانَتْ ثالِثةً .

(١٥٤) يُجْمَعُ المَقْصُورُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً بِزِيادَةِ واوٍ ونُونٍ أوْ ياءٍ ونُونٍ في آخرِهِ ، مَعَ حَذْفِ أَلِفِهِ وإبْقاءِ الفَتْحَةِ قَبْلَ الواوِ أوِ اليـاءِ .

(١٥٥) يُجْمَعُ المَقْصُورُ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سالِمًا بِزِيادَةِ أَلِفٍ وتاءٍ في آخرِه ، ويُتَّبَعُ في جَمْعِهِ ما اتُّبِـعَ في تَثْنِيَتِهِ .

https://archive.org/details/@user082170

(ح) فى الممــدود

الأمثلة

	المفــرد	المثــنى
١	رَفَّاء[1]	رَفَّاءان
	اِبْتِدَاء	ابْتِداءان
٢	زَرْقَاء	زَرْقَاوَان
	صَحْرَاء	صحْرَاوَان
٣	سَمَـاء	سَماءان أو سَماوَان
	بِنَـاء	بِناءان أو بناوَان

البحث

الأسماء المفردة فى الأمثلة المتقدمة كلها أسماء ممدودة ، وهمزة الاسمين الأولين أصلية ، وهمزة الاسمين التاليين مزيدة للتأنيث ، وهمزة الاسمين الأخيرين منقلبة عن أصل .

اُنظر إلى مثنى هذه الأسماء تجد أن همزة الممدود قد بقيت على حالها فى المثالين الأولين ، وأنها قلبت واوا فى المثالين التاليين لهما ، وأنها جاءت بالوجهين فى المثالين الأخيرين .

هــذا وإن صح أن يُجمع اسمٌ من الأسماء الممدودة جمع مذكر سالماً أو جمع مؤنث سالماً ، عومل فى الجمع كما يعامل فى التثنية ، فتقول فى جمع رفّاء : رفّاءون بإثبات الهمزة ليس غير ، وتقول فى جمع صحراء : صحراوت بقلب الهمزة واواً ليس غير ، وفى جمع سماء : سماءات أو سموات بإبقاء الهمزة أو قلبها واواً .

---

(١) الرفاء : مصلح الثياب ، من رفأ الثوب : أصلحه .

القواعـد

(١٥٦) يُثَنَّى المَمْدُودُ بِزِيادة أَلِفٍ ونُونٍ أَوْ ياءٍ وَنُونٍ فى آخِرِهِ وَتَبْقَى همزَتُه على حالِها إِنْ كانَتْ أَصْلِيَّةً ، وَتُقْلَبُ واواً إِنْ كانت لِلتَّأنيثِ ، ويَجُوزُ فيها الْوَجْهانِ فيما عَدَا ذَلِكَ .

(٥٧) إِنْ صَحَّ جَمْعُ الاسْمِ الْمَمْدُودِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِمًا ، أَوْ جَمْعَ مؤنثٍ سالِمًا ، عُومِلَ فى الجَمْعِ مُعامَلَتَه فى التَّثْنِيَةِ .

تمرين (١)

عين الأسماء المنقوصة والمقصورة والممدودة فيما يأتى :

قصَد بعض العُفَاة إلى دار حاتم الطائىّ يبتغى منه جَداً ، وكان قد سَمِعَ بكرمه الواسع ونَفْسِه الشماء ، فقابله حاتم مقابلة سيئةً ورَدَّه بلا جَدْوَى ، فرجع العافى مستاء ، ثم تنكر حاتم برداء لايلبسه إلا سُوقَةُ العرب ، وقابله من طريق أخرى ، وقال له : مِن أين يا أخا العرب ؟ قال : من دار حاتم ، قال : ما فعل بك ؟ قال : زوّدنى بالخير الوافى والعطاء الكافى ، قال : أنا حاتم وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى ؟ قال : إن قلتُ غير هـذا وقد عرفه القاصى والدانى بالمروءة والسخاء لم يصدقنى أحد ، فاعتذر إليه وأحسن مثواه .

تمرين (٢)

ثن الكلمات الآتية وضع أربعا منها بعد التثنية فى جمل مفيدة :

حِمًى	حِذاء	صَفَاء	إعطاء	جزاء
عَليه	مَثْوًى	امتلاء	هَوًى	رجاء
دُعاء	أذى	مَوْلًى	نامٍ	غِناء
دُنيا	مُوالٍ	مُتَدَاعٍ	مَغزًى	شَقْراء

تمرين (٣)

اجمع الـكلمات الآتية جمع مذكر سالماً ، واضبط ما قبل الواو أو الياء بالشكل :

عدّاء	مُنْتقٍ	مُوالٍ	أغلى	ناجٍ
عاصٍ	مُعطًى	مَشّاء	مُعْدٍ	معَافًى
مُؤدٍّ	بَنَّاء	مُترَوٍّ	مُحابٍّ	مدارٍ

تمرين (٤)

اجمع الـكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً :

شَكوَى	قَنَاة	عُلْيَا	أُخرى	وَفَاة
سُفلى	خُنْفساء	سُعْدَى	لَيْلَى	مُجْتباة

تمرين (٥)

ثَنِّ واجمع فى الجملة الآتية كلمتى « جار » و « الصديق » مع عمل ما تقتضيه التثنية أو الجمع من التغيير : « وَاسِ جَارَكَ الأدْنَى ، وَكن الصَّديق الأوفى » .

تمرين (٦)

(١) كوِّن ثلاث جمل المبتـدأ فى كل منها مثنًّى مفردُه مقصور .

(٢) « « « نائب الفاعل « « جمع مذكر سالم مفردُه مقصور

(٣) « « « خبر إن « « مثنى مفردُه منقوص

(٤) « « « اسم إن « « جمع مذكر سالم مفرده منقوص .

(٥) « « « المفعول به « « مثنى مفردُه ممدود

(٦) « « « اسم أصبح « « جمع مؤنث سالم مفرده ممدود .

تمرين (٧)

اشرح البيت الآتى وأعربه :

أَعزُّ مكانٍ فى الدُّنَا سرْجُ سابحٍ وَخَيرُ جَليس فى الزّمان كتَابُ [1]

---

(١) الدنا جمع دنيا والسابح الفرس السريع الجرى .

شُرُوطُ الْمُثَنَّى

الأَمْثِلَةُ

(١) اِتَّفَقَ الشَّرِيكَانِ . (٣) عَادَ الْمُسَافِرَانِ .

(٢) رَبِحَ التَّاجِرَانِ . (٤) نَجَحَ العَلِيَّانِ .

البَحْثُ

الكلمات الأخيرة فى الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مثناة ، و إذا تأملتها رأيت أن كل مثنى منها يدل على مفردين معربين ، غير مركبين تركيباً مزجياً ولا إسنادياً[1] ، وأن كل مفرد منهما يُطابق صاحبه فى اللفظ والمعنى . ولو أنك تتبعت كل مثنى يَعرِض لك لوجدته جامعاً هذه الأوصافَ والشروط .

من ذلك تعرف أن المثنى والجمع لا يثنيان ، وكذلك المبنى كأسماء الشرط والاستفهام وغيرهما ، ولا يثني المركب المزجى كأَرْدَشِيرَ ، ولا المركب الإسنادى كجَادَ الحَقُّ مُسَمًّى به[2] ، ولا مالم يكن له مثيل فى لفظه ومعناه كسُهَيْل للنجم[3] فإنه لا يوجد إلا نجم واحد بهذا الاسم ، ولا يصح أن تقول « عينان » مريدا العينَ الباصرةَ والعينَ الجارية ، لأنهما و إن تماثلا فى اللفظ مختلفان فى المعنى .

وهناك خمسة ألفاظ لا مفرد لها من لفظها جاءت على صيغة المثنى وأُلحقت به فى إعرابه ، وهى : اثنان واثْنَتَان وثِنْتَان وكِلا وكِلْتَا مضافتين إلى الضمير[4] .

---

(١) يراد بالمركب الإسنادى ما سمى به مما أصله جملة فعلية أو جملة اسمية .

(٢) العلم الإضافى يثنى جزؤه الأول فيقال : عبدا الله ، وأما المزجى والإسنادى فيبقيان على لفظهما ، ويضاف إليهما كلمة « ذوا » فى الرفع و « ذوى » فى النصب والجر .

(٣) وأما قولهم العمران لأبى بكر وعمر بن الخطاب ، والأبوان للأب والأم ، والقمران للشمس والقمر ، فمن باب التغليب .

(٤) أما إذا أضيفتا إلى الظاهر فإن الألف تلزمهما وتعربان إعراب المقصور .

القواعـد

(١٥٨) يُشْتَرَطُ فيما يُثَنَّى أن يَكُونَ مُفْرَدًا ، مُعْرَبًا ، غَيْرَ مُرَكَّبٍ ، لَهُ مُمَاثِلٌ فى لَفْظِه ومَعْناه .

(١٥٩) يُلْحَقُ بالمُثَنَّى فى إعرابه خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ وهى: اثْنانِ ، واثْنَتَانِ ، وثِنْتَان ، وكِلاَ وكِلْتا، مُضَافَتَيْنِ إلى الضَّمِيرِ .

تمرين (١)

بين ما يصح تثنيته من الأسماء الآتية ومالا يصح ، واذكر السبب :

زُحَل	ثوب	دَجَاجة	مِفْتاح	كِتاب
قِصَر	بغداد	قاضى خان	جاد المَوْلَى	شُبّاك
عبد الرحمن	جِبال	حَذَامِ	فرس	جَبَل

تمرين (٢)

أدخل كلا أو كلتا فى جملتين ، بحيث تكون مضافة إلى الاسم الظاهر فى إحداهما ، وإلى الضمير فى الأخرى ، ثم أعربها فى الحالتين .

تمرين (٣)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أحدهما :

كِلْتَا يَدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهما[١] ... تُسْتَوْكَفَانِ وَلاَ يَعْرُوهُمَا عدمُ[٢]

سَهلُ الْخَلِيقَةِ لاَ تُخْشَى بَوَادِرُهُ[٣] ... يَزِينُهُ اثْنَانِ: حُسْنُ الخَلْقِ والشِّيَمُ[٤]

---

(١) غياث : أى نجدة ومعونة .

(٢) تستوكفان : تستمطران . ولا يعروهما : ولا يلحقهما . والعدم : الفقدان .

(٣) البوادر : جمع بادرة وهى ما يبدر من حدتك فى الغضب من قول أو فعل .

(٤) الشيم : الأخلاق .

شُرُوطُ جمعِ المذكرِ السَّالِمِ

الأمثلة

(١)
فازَ المحمَّدُونَ .
حَضَرَ العَلِيُّونَ .
غابَ الإبْراهِيمُونَ .
كتَبَ الإسْماعِيلُونَ .

(٢)
الأَصْدِقاء مُخْلِصون .
العُمَّالُ مُجْتَهِدُون .
الحُرَّاسُ نائِمُون .
التُّجَّارُ رَابِحُون .

البحث

الأسماء الأربعة فى أمثلة الطائفة الأولى كلُّها أعلام مجموعة جمع مذكر سالماً ، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته علماً لمذكر عاقل خالياً من التاء ومن التركيب .

والكلمات : مخلصون ، ومجتهدون ، ونائمون ، ورابحون ، فى أمثلة الطائفة الثانية كلها صفات مجموعة جمع مذكر سالماً ، وإذا تأملت مفرد كل منها وجدته صفة لمذكر عاقلٍ خاليةً من التاء ، ليست من باب أَفْعَل الذى مؤنثه فَعْلاَء ، ولا من باب فَعْلاَن الذى مؤنثه فَعْلَى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث .

ولو أنك تتبعت جميع الأسماء التى تجمع هذا الجمع لوجدتها إما أعلاماً مستوفيةً الشروطَ التى توافرت فى أعلام الطائفة الأولى ، وإما صفاتٍ جمعت الشروط التى رأيتها فى صفات الطائفة الثانية .

وعلى هذا لا يجمع هذا الجمع «رَجُل وسَيْف» ؛ لأنهما ليسا علمين ولا صفتين ، كذلك لا يجمع هذا الجمع نحو « زَيْنب ومُرْضِع » لأنهما عَلَم وصِفَة لمؤنث ، ولا نحو « لاحِق » علم فرس «وشامخ» صفة جبل ، لأنهما لغير العاقل ، ولا نحو « حَمْزَة وفَهَّامة » ، لاشتمالهما على التاء ، ولا نحو « سِيبَوَيْه » ؛ لأنه مركَّب ،

ولا نحو «أحمر» ؛ لأنه من باب أفْعَل الذى مؤنثه فعلاء ، ولا نحو «عطشان» ، لأنه من باب فَعْلاَن الذى مؤنثه فَعْلى ، ولا نحو «جريح» ، لأنه وصف يستوى فيه المذكر والمؤنث .

وإذا رأيت فى كلام العرب ما يُعرَبُ إعراب جمع المذكر السالم ولم يكن له مفرد ، أو كان له مفرد لم يستوف الشروط المتقدمة ، فاحكم بأنه مُلْحَق بجمع المذكر السالم وليس به ، وسنذكر لك جملة من هذه الملحقات فيما يأتى .

القواعد

(١٦٠) لا يُجْمَعُ جَمْعَ المذكَّر السَّالم إلّا العَلَمُ أو الصِّفَةُ . ويُشْتَرَط فى العلَم أن يَكُون لمذكَّر عَاقِلٍ خَالياً مِنَ التَّاءِ ومن التَّرْكِيب[١] . ويُشْتَرَط فى الصِّفة أن تكونَ لمذكَّرٍ عاقلٍ ، خاليةً من التَّاء ، لَيْسَتْ منْ بابِ أَفْعَل فعْلاء ولا منْ باب فَعْلان فَعْلَى ، ولا مِمَّا يَسْتَوِى فيه المذَكَّرُ والمؤنَّثُ .

(١٦١) يُلْحَقُ بجَمْعِ المذكَّرِ السَّالِمِ فى إعْرابه أَلْفاظٌ منها : أُولو ، وعِشْرُون وَأَخَوَاتُها ، وبَنُون ، وأَهْلُونَ ، وَأَرَضُون ، وَسِنُون ، وعالَمُون[٢] .

---

(١) العلم المركب تركيباً إضافياً يجمع جزؤه الأول ويضاف إلى الثانى ، أما المركب المزجى والمركب الإسنادى ، فيبقيان كما هما ، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع كلمة « ذوو » فى الرفع و « ذوى » فى النصب والجر .

(٢) أولو الفضل أصحابه ، وأهلوك ذوو قرابتك ، والأرضون جمع أرض ، والسنون جمع سنة ، والعالمون أصناف الخلق .

تمرين (١)

اِجمع الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مذكر سالماً ، وأدخل السبع الأولى منها في جمل مفيدة :

جميل	كاتب	مُقَاتِل	مِصْرى	قارئ
طيِّب	يَقِظ	مَنَّاع	عَدَّاء	بنَّاء
بغدادى	مُنْطلق	جبَّار	مشَّاء	سودَانىّ

تمرين (٢)

بيِّن الأسباب التى من أجلها لا تجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً :

غلام	حيران	شاهِق	مُعَاوِية	نَصُوح
فضْلى	ظمآن	برْزَوَيه	أعْمَى	غَضُوب
قَتِيل	فاطمة	علاَّمة	سَمْرَاء	ريَّان

تمرين (٣)

(١) هات ثلاث جملٍ نائبُ الفاعل فى كل منها جمعُ مذكر سالم .

(٢) « « « المبتدأ فى كل منها اسم ملحق بجمعِ المذكر السالم .

(٣) « « « المفعول به فى كل منها اسم لا يصلح جمعه جمع مذكر سالماً .

تمرين (٤)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما .

أرَى النَّاسَ خُلاَّنَ الكَرِيم وَلاَ أرَى ... بَخِيلاً لَهُ فى العالَمِين خَلِيلُ

عَطائى عَطاءُ المكثِرِينَ تكَرُّماً ... وَمَالى ، كما قَدْ تعْلَمِين ، قَلِيلُ

ضوابط جمع المؤنث السالم

الأمثلة

١ سافرت المريمات .
عادت الزينبات .

٥ فاضت النهيرات .
تسلقت الجبيلات .

***

٢ نمت الشجرات .
تمزقت الورقات .

٦ هذه جبال شامخات .
تلك قصور شاهقات .

***

٣ تكلمت الكبريات .
أصغت الصغريات .

٧ نصبت السرادقات .
كثرت الحمامات .

***

٤ عجبت من تلون الحرباوات .
كشف بعض الصحراوات .

٨ اختبأت بنات آوى .
مرت ذوات القعدة .

البحث

الكلمات المختومة بألف وتاء فى الأمثلة المتقدمة كلها أسماء مجموعة جمع مؤنث سالماً ، وإذا تأملت مفرداتها وجدتها فى الطائفة الأولى أعلام إناث ، وفى الطائفة الثانية مختومة بالتاء ، وفى الطائفة الثالثة مختومة بألف التأنيث المقصورة ، وفى الرابعة مختومة بألف التأنيث الممدودة ، وفى الخامسة أسماء مصغرة لما لا يعقل ، وفى السادسة أوصافاً له ، وفى السابعة خماسية لم يُسْمَع لها جمع تكسير ، وفى الطائفة الأخيرة أسماء لما لا يعقل مصدرة بابن أو ذى .

وهذه الأنواع الثمانية هى الأنواع التى ينقاس فيها جمع المؤنث السالم ، أما ما عداها فمقصور على السماع ، ومن ذلك سِجلات ، وأُمّهات ، وشَمالات ، جَمْعُ سِجِلّ ، وأُمّ ، وشَمال .

وهناك أسماء تُلْحَق بجمع المؤنث السالم فى إعرابه وليست به ، ومنها أُولاتُ بمعنى صاحبات ، وما سُمِّىَ به كَبَرَكات وعَرَفات .

القواعد

(١٦٢) يَطَّرِدُ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ فى ثمانية مَواضِعَ هِىَ :

(ا) أَعْلامُ الإناث .

(ب) مَا خُتِمَ بِالتَّاء[1] .

(ح) ما خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنيثِ الْمَقْصُورة[2] .

(ء) مَا خُتِمَ بِأَلِفِ التَّأْنيثِ الْمَمْدُودَة[3] .

(ه) مُصَغَّرُ مَا لَا يَعْقِلُ .

(و) صِفَةُ مَا لا يَعقِلُ .

(ز) كُلُّ خُماسِىّ لَمْ يُسْمَعْ لهُ جَمْعُ تَكْسِير .

(ع) مَا صُدِّرَ بابنٍ أَوْ ذى مِنْ أَسْماءِ ما لَا يَعْقِلُ .

(١٦٣) يُلْحَقُ بِجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فى إعْرابِهِ أُولَاتُ وَما سُمِّىَ بِهِ كَبَرَكات وعَرَفات .

---

(١) يستثنى من ذلك امرأة وشاة وأمة وأمّة وشفة . وعند جمع الأسماء المختومة بالتاء جمع مؤنث سالما تحذف التاء من المفرد .

(٢) يستثنى من ذلك فعلى مؤنث فعلان كعطشى فلا تجمع جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالما .

(٣) يستثنى من ذلك فعلاء مؤنث أفعل كزرقاء فلا تجمع جمع مؤنث سالما كما لا يجمع مذكرها جمع مذكر سالما .

جَمْعُ الاسمِ المؤنَّثِ الثُّلاثِىِّ جَمْعاً سالِماً

الأمثلة

(١) رَتَعَتِ الظَّبيَاتُ فى البُسْتانِ .

(٢) أُثبُتْ أمامَ حَمَلاتِ الزَّمانِ .

(٣) ذَبلتِ الوَرْدَاتُ .

(٤) قَرَأْتِ الدَّعَدَاتُ .

البحث

بكل مثال من الأمثلة السابقة جمع مؤنث سالمٌ عينه مفتوحة ، ومفرد كل جمع فى هذه الأمثلة اسم ثلاثى صحيح العين ساكنهامفتوحُ الفاء ، ولو أنك تتبعتَ كل مفرد من هذا النوع لوجدت عينه تفتح دائماً فى جمع المؤنث السالم .

فإذا لم يَسْتوف المفرد هذه الشروط بأن كان وصفاً مثل ضخمة ، أو غير ثلاثى كمَرْيمَ ، أو مُعْتلّ العين كنَوْرة ، أو متحركها كورَقَة ، بَقيت العين فى الجمع كما كانت فى المفرد من غير تغيير ، وأما نحو خُطوة وكِسرَة من كل اسم ثلاثى صحيح العين ساكنها مضموم الفاء أو مكسورها ، فإنه يجوز فى عين جمعه ثلاثة أوجه الفتح والإسكان والإتباع للفاء فى الضم والكسر .

القاعدة

(١٤٦) إذا كان الْمُفْرَدُ اسْمًا ثُلاثِيًّا صحيحَ الْعينِ ساكِنَها مفتُوحَ الْفاءِ وجَبَ فَتْحُ عَيْنهِ عنْدَ الْجَمْعِ . وإنْ كَانَ مَضْمُومَ الْفاءِ أوْ مَكْسورَها جَازَ فى عَيْنهِ ثَلاثَةُ أوْجُهٍ : الْفتْحُ وَالإسْكان وَالإتْبَاعُ لِلْفاءِ .

تمرين (١)

أذكر الأسباب التى من أجلها يجوز جَمْعُ الكلماتِ الآتية جمعَ مؤنث سالماً :

حَدِيقة　　نُعْمى　　حُسنى　　بُوَيْب　　سُعاد

ضِفدَعة　　كُتَيِّب　　فسيح　　سَيَّارة　　حُمَّى

مُشْمِر　　اِبن عِرْسٍ　　حَمزة　　بَيْدَاء　　فَهَّامة

تمرين (٢)

بيِّن الأسباب التى من أجلها يمتنع جمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً :

مِصباح　　عميـاء　　عُصْفور　　ظمأى　　عِفْريت

صَدْيا　　حَيْرى　　هَيْفـاء　　ملأى　　جِدار

فرس　　قِرطاس　　حمراء　　فاهم　　عَشواء

تمرين (٣)

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما و بيِّن ما يجب أو يجوز فى عين كل جمع تأتى به ، مع بيان الأسباب :

حُجْرة　　رَكعة　　شجرَة　　صَخرة　　نَظْرة

غُرفَة　　غَفلة　　صُلْبة　　حَيرة　　همْزة

قُدْرة　　دَوْرَة　　شُرفة　　حَشرة　　بَاحَة

فَخْمة　　هِنـد　　عَوْدة　　غَزْوة　　رحْلة

تمرين (٤)

(١) كوّن ثلاث جمل اسمُ إنَّ فى كل منها جمع مؤنث سالم مفرده مُصغَّر ما لا يعقل .

(٢) كوّن ثلاث جمل نائبُ الفاعل فى كل منها جمع مؤنث سالم يجوز فى عينه الفتح والإسكان والإتباع للفاء .

(٣) كون ثلاث جمل المفعولُ به فى كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم .

تمرين (٥)

اشرح البيت الآتى وأعربه :

عَلَيْكَ نَفْسَكَ فَتِّشْ عَنْ مَعَايِبِهَا وَخَلِّ عَنْ عَثَرَاتِ النَّاسِ للناسِ

جُمُوع التَّكسيرِ

(١) جُمُوع القِلَّةِ

الأمثلة

نَفْسٌ — أَنْفُسٌ	طعامٌ — أَطْعِمَةٌ
ذِرَاعٌ — أَذْرُعٌ	عَمُودٌ — أَعْمِدَةٌ
❊❊❊	❊❊❊
سيفٌ — أَسْيافٌ	غُلامٌ — غِلْمَةٌ
عِنَبٌ — أَعْنابٌ	صَبيٌّ — صِبْيَةٌ

البحث

عرفت أن جمع التكسير يدل على أكثر من اثنين مع تغيّر صورة المفرد، ونريد أن نبين لك أن جموع التكسير سماعية غالباً، وأنها لا تنقاس إلا فى صيغ منتهى الجموع وفى جموع بعض الصفات كما سيبين لك. وجموع التكسير قسمان: جموع قلة وتصدق على ثلاثة إلى عشرة، وقد تستعمل فى الكثرة، أما جموع الكثرة فتتناول فوق ذلك. وإذا أردت أن تعرف ضوابط جموع القلة فتأمل الأمثلة السابقة تجد أن «نفس» اسم على وزن فَعْل ثلاثى صحيح العين، وأن «ذراع» اسم رباعىّ مؤنث قبل آخره مد، وأن كليهما جُمع على «أفعُل»، ثم إن «سيف» اسم على وزن فَعْل ولكنه معتل العين، و «عنب» اسم ثلاثى ليس على وزن فعْل، وكلا هذين يجمع على «أفعال». وإذا تأملت «طعام» و «عمود» رأيت أنهما اسمان، رباعيان، مذكران، قبل آخرهما حرف مدّ، ورأيت أنّ جمعهما على «أفعِلَة» أما «غلام وصبيّ» فيجمعان على «فِعْلَة»، وليس لهذا الجمع ضابط.

القواعد

(١٦٥) جَمْعُ الْقِلَّةِ يَصْدُقُ عَلَى ثَلَاثَةٍ إلى عَشَرَةٍ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى الْكَثْرَةِ أحْيَانًا .

(١٦٦) أوْزَانُ جُمُوعِ الْقِلَّةِ أرْبَعَةٌ :

(ا) أفْعُلٌ — وَيَكُونُ جَمْعًا لِفَعْلٍ صَحِيحِ الْعَيْنِ ، أو اسمٍ رُبَاعِيٍّ مُؤَنَّثٍ بلا عَلَامَةٍ وَقَبْلَ آخِرِه مَدٌّ .

(ب) أفْعَالٌ — وَيَكُونُ جَمْعًا لِكُلِّ ثُلَاثِيٍّ لَمْ يَطَّرِدْ فيه أفْعُل .

(ح) أفْعِلَة — وَيَطَّرِدُ فى كلِّ اسمٍ مذكَّرٍ رُبَاعِيٍّ قبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ مَدٍّ .

(ى) فِعْلَة — وَسُمِعَ فى ألْفَاظٍ منْها فِتْيَةٌ ، وَشِيخَةٌ ، جَمْعَيْن لفَتًى وَشَيْخٍ .

(٢) جُمُوعُ الْكَثْرَة

الأمثلة

(١) حَمْرَاءُ — حُمْرٌ

(٢) أبْيَضُ — بِيضٌ

***

(٣) جَرِيحٌ — جَرْحَى

(٤) مَرِيضٌ — مَرْضَى

(٥) كَامِلٌ — كَمَلَةٌ

(٦) كَاتِبٌ — كَتَبَةٌ

***

(٧) كَرِيمٌ — كُرَمَاءُ

(٨) بَخِيلٌ — بُخَلَاءُ

البحث

جموع الكثرة على أوزان شتى ، وليس من غرضنا أن ندرسها جميعها درساً مفصلاً ، ولكنا سنقتصر على دراسة قليل منها ، ثم نفصّل لك بقية المشهور منها في القواعد .

تأمل « حمراء » و « أبيض » تجد أنهما وصفان على وزن فَعلاء وأفعل ، وأنّ جمعهما على وزن « فُعْل » .

وإذا نظرت إلى « جريح» و «مريض» رأيت أن كليهما وصف على وزن « فَعيل » بمعنى مفعول ، وأن معناه يدل على هلاك أو توجع ، وجمع مثل هذا الوصف يكون على « فَعْلى » .

أما « كامل » و « كاتب » فهما وصفان لمذكّرين عاقلين على وزن فاعل ولامهما صحيحة ، وهما وأشباههما يجمعان على « فَعَلَة » .

والمفردان « كريم » و « بخيل » كلاهما وصف لمذكر عاقل ، على وزن فعيل بمعنى فاعل ، لامهما صحيحة ، وليس بهما تضعيف ، وكل وصف جمع هذه الشروط يجمع على « فُعَلاء » .

القواعد

(١٦٧) جَمْعُ الْكَثْرةِ يَدُلُّ على ثَلاثَةٍ إلى غيْرِ نهايَة .

(١٦٨) أوْزَانُ جُمُوعِ الْكَثْرَةِ كثيرةٌ ومنها ما يَأْتِي :

(ا) فُعْلٌ — ويَطَّرِدُ في كلِّ وَصْفٍ عَلَى أفعَلَ أوْ فَعْلاءَ .

(ب) فَعْلَى — ويَطَّرِدُ في كلِّ وَصْف عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنى مَفْعُولٍ دَالّ عَلَى هَلاكٍ أوْ تَوَجُّعٍ .

(ح) فَعَلَة — ويَكُونُ جَمْعًا لوَصْفٍ مُذَكّرٍ عاقِلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ صَحيحِ اللام .

(د) فُعَلاء — ويَطَّرِدُ فى وَصْفٍ ، لِمذَكَّرٍ ، عَاقِلٍ ، عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، مُفِيدٍ لِلْمَدْحِ أو الذَّمِّ ، غَيْرَ مُضَعَّفٍ ، وَلا مُعْتَلِّ اللامِ .

(١٦٩) وَمِنْ جُمُوعِ الـكَثْرَةِ الـكَثِيرة الدَّوَرَانِ فى الـكلامِ ما يأتى :

(ا) فُعَلَةٌ — ويطَّرِدُ فى وصْفٍ لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ، على فاعِلٍ ، مُعتَلِّ اللَّامِ ، كقُضَاةٍ وغُزَاةٍ .

(ب) فُعَّلٌ — ويَطَّرِدُ فى وَصْفٍ عَلَى فاعِلٍ أوْ فاعِلَةٍ ، صَحِيحَى اللَّامِ كرُكَّعٍ وصُوَّمٍ .

(ح) فُعَّالٌ — ويَطَّرِدُ فى وَصْفٍ لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ، عَلَى فاعِلٍ، صَحِيحِ اللَّامِ ، مثلُ كُتَّابٍ وحُرَّاسٍ .

(د) أَفْعِلَاء — ويَطَّرِدُ فى وصْفٍ لعاقِلٍ ، على فعِيلٍ بمَعْنى فاعِلٍ مُعْتَلِّ اللَّامِ ، أوْ مُضَعَّف ، مِثْلُ أَغْنِيَاء وأَشِدَّاء .

(هـ) فُعَلٌ — ويكون جَمْعاً لِاسْمٍ على فُعْلَةٍ ، نَحْوُ لُجَجٍ ومُدًى . أوْ لوَصْفٍ على فُعْلَى مُؤَنَّثِ أفعَلَ ، نحْوُ كُبَرٍ وصُغَرٍ .

(و) فِعَلٌ — ويكونُ جَمْعاً لِاسْمٍ على فِعْلَةٍ ، مِثْلُ كِسَرٍ ونِقَمٍ .

(ز) فِعَالٌ — ويكونُ جَمعًا لِاسْمٍ على فَعْلٍ ، صحيحِ اللامِ ، مِثْلُ جِبالٍ ، ولِفَعِيلٍ وفَعِيلَةٍ وصْفَيْنِ من بابِ كَرُمَ ، مِثْلُ كِرامٍ وظِرافٍ .

(ح) فُعُولٌ — ويكونُ جَمعًا لِفَعْلٍ اسْمًا ، مُثَلَّثَ الفاءِ غيرَ واويِّ العينِ ، مِثْلُ قُلوبٍ وقُرُودٍ وجُنودٍ. ولاسْمٍ على فَعِلٍ ، مِثْلُ كُبودٍ ونُمورٍ .

(ط) فَوَاعِلُ — ويَطَّرِدُ فى فاعلةٍ وصْفًا أو اسْمًا، مِثْلُ كواتبَ ونَوَاصٍ ، وفى فاعِلٍ ، وصْفًا لِمُؤَنثٍ ، مِثْلُ عَواطِلَ ونَوَاشِزَ[1] ، وفى فاعِلٍ وصْفًا لِمُذكَّرٍ ، غيرَ عاقِلٍ ، مِثْلُ صواهِلَ وشَوامِخَ . وفى اسْمٍ على فاعِلٍ أوْ فَوْعَلٍ أوْ فَوْعَلَةٍ ، مِثْلُ كَوَاهِلَ وجَوَاهِرَ وصَوامعَ .

(ى) فَعائِلُ — ويطَّرِدُ فى كلِّ رُباعِيٍّ ، مُؤَنثٍ ، ثالِثُهُ مَدَّةٌ زائِدةٌ ، مثل سَحائبَ وصحائِفَ وعَجائزَ .

(ك) مَفاعِلُ — ويَطَّرِدُ فى كلِّ رُباعِيٍّ مَبْدُوءٍ بميمٍ زائِدةٍ ، مُذكَّرًا كانَ أوْ مُؤَنثًا ، مِثْلُ مَفاسِدَ ... رِلَ .

---

(١) العاطل : المرأة ليس عليها حلى ، والناشز : المرأة تبغض زوجها .

تمرين (١)

بيّن جموع التكسير ومفرداتها فى العبارة الآتية :

عُنِي ملوكُ قدماء المصريين بمقابرهم وآثارهم وكلِّ ما يخلّد أعمالهم الحسان ، فإذا زرت أطلالَ الكرنك المواثلَ ، أو دخلتَ أحد القبور بالأقصرِ ، رأيتَ عظمة أبطال مُجسَّمةً فى حُجَرِها ، وعزائمَ عُتاةٍ مصورةً فى أبنيتها ، ورأيت نقوش الصُّنَّاع المَهرَة الأذكياء وقد بدت أصباغهم فيها واضحةً ، زاهيةَ الألوان ، من خُضْرٍ وصُفْرٍ وزُرْق بَعدَ أن مرت عليها الحِجَجُ الطِّوالُ ، وشاهدتَ غرفاً بها تماثيلُ وتوابيتُ كانت تحفظ بها الذخائر والنفائس ، فافخر أيها المصرىُّ ببُنَاةِ مجدِك حين كان الناس نُوَّماً .

تمرين (٢)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير مع بيان الأسباب :

وفِىّ	كوكب	مِكنَسَة	كَلْب	ثَوْب
ناجح	كَتِيبَة	مَصْنع	حِجاب	نِعْمَة
بَارعة	مَدْرَسَة	شريف	عامل	قلم
دَاهِيَة	مِنبَر	قَصر	ساعٍ	قِرْبة

تمرين (٣)

اذكر مفرد كل جمع من الجموع الآتية ، وبيِّن ما كان منها للكثرة وما كان للقلة :

أنبياء   أشبال   حروب   أشرِبة   حُفّاظ   أَعْظُم

تمرين (٤)

هاتِ جموعاً على الأوزان الآتية ، وبيِّنْ ما كان منها للكثرة وما كان للقلة :

فُعْل   فِعَل   أَفْعُل   فعول   أفعال   أَفْعِلاء   أفعِلة

تمرين (٥)

هاتِ كل الجموع التى تستطيع الإتيان بها لكل مفرد مما يأتى :

ضلَع — كاتب — شريف — نَفْس — نَهَر

تمرين (٦)

اجمع الكلمات الآتية جمع تكسير وإذا حدث بها إعلال فبينه ؟

قاس — مُدْيَة — عظيمة

تمرين (٧)

يجمع داع على دواعٍ ودعاة ، فهل هناك فرق فى مفرد كل منها ؟

تمرين (٨)

يُجمع عظيم على عظاء وعظام ، ويُجمع بخيل على بخلاء ليس غير ، فما السبب مع أن كليهما على وزن فعيل ؟

تمرين (٩)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فاعل صحيح اللام سواء أكان للعاقل أم لغيره ؟ — مثّل —

تمرين (١٠)

كم جمع تكسير لما كان على وزن فعيل اسماً أو صفة صحيح اللام أو معتلها؟ — مثّل —

تمرين (١١)

اشرح قول المتنبى ، وبيّن جموع التكسير ومفرداتها :

كيفَ الرجاء من الخُطُوبِ تخلُّصًا   منْ بَعدِ ما أنْشَبْنَ فِىَّ مخالبا

ونَصبْنَنى غرَضَ الرُّماةِ تصيبُنى   مِحَنٌ أحَدُّ مِنَ السُّيُوف مَضَاربا

النَّكِرَة والمَعْرِفة

أقسام المعارف

الأمثلة

١ عَوَى ذِئْبٌ.
أثمرَتْ شَجَرَةٌ.
طَلَعَ نَجْمٌ.

٢ أنتَ كريمٌ.
خالدٌ شُجاعٌ.
هَذِهِ وَرْدَةٌ.
ما تَرْجُوهُ قَرِيبٌ.
الْمَرِيضُ مُتَأَلِّمٌ.
بَابُ الدَّارِ جَمِيلٌ.
يَا رَجُلُ اسْتَقِمْ.

البحث

إذا تدبرنا الأسماء فى الجمل السابقة، وجدنا أن بعضها مثل ذئب، وشجرة، ونجم، لا يَدُلُّ على شىء معين معروف لنا، فإذا سمعنا كلمة ذئب مثلا لم نفهم ذئباً بعينه، و إنما نفهم فرداً من الذئاب غيرَ معين، وكل اسم من هذا النوع يسمى «نكرةً».

و بعض الأسماء فى الجمل السابقة مثل أنت، وخالد، وهذه، وما، والمريض، وباب، ورجل، يدل على معيَّن نَعرفه تمام المعرفة، ولا يختلط فى ذهننا بغيره، وكل اسم من هذا النوع يُسمى «معرفة».

و إذا تدبرتَ المعارف التى فى الأمثلة المتقدمة، وجدتها أنواعاً مختلفة، فمنها الضمير كأنت، والعَلَمُ كخالد، ومنها اسمُ الإشارة كهذه، والاسمُ الموصولُ

كما ، ومنها المحلّى بأل كالمريض ، والمعرَّف بالإضافة إلى معرفة كباب الدار ، والمعرَّف بالنداء كيارجلُ ، وعدتها سبع كما ترى ، وقد درستَ أكثرها فى المدارس الابتدائية ، وعرفتَ كثيراً من أحكامها فى أبواب متفرقة .

القواعد

(١٧٠) النَّكِرَةُ اسْمٌ يَدُلُّ على شىْءٍ غيْرِ مُعَيَّنٍ .

(١٧١) الْمَعْرِفَةُ اسْمٌ يَدُلُّ على شَىْءٍ بِعينِهِ .

(١٧٢) الْمَعَارِفُ سَبْعٌ وهى : الضَّمِيرُ ، والعَلَمُ ، واسْمُ الإشارَةِ ، والاسْمُ الْمَوْصُولُ ، والْمُحَلَّى بِأَلْ ، والْمُضَافُ إلى مَعْرِفَةٍ ، والْمُعَرَّفُ بِالنِّدَاء .

تمرين (١)

بيِّن المعارف والنكرات ، وميِّز أنواع المعارف فيما يأتى :

جاء فى كتاب كَلِيلَةَ وَدِمْنَةَ : الرِّجال ثلاثة حازمٌ وأحزمُ منه ، وعاجز ، فأحد الحازِمَيْنِ مَنْ إذا نَزَلَ به الأمر لم يَدْهش له ، ولم يذهب قلبُه شَعاعاً[1] ، ولم تَعْىَ به حيلته التى يَرْجُو بها المَخْرَجَ منه . وأحزم من هذا المتقدم ذو العُدَّةِ الذى يَعرف الابتلاء قبلَ وقوعه ، فَيُعْظِمه إعظاما ، ويَحتالُ له حتى كأنه قد لَزِمه فيَحْسِمُ الداء قبل أن يُبْتَلَى به ، ويَدفعُ الأمرَ قبلَ وقوعه . وأما العاجز فهو فى تردُّدٍ وتَمَنٍّ وتَوانٍ حتى يَهْلِكَ .

---

(١) يقال طارت نفس المرء شعاعاً إذا تبددت من الخوف ونحوه فلم يدر وجه الصواب .

تمرين (٢)

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفةً فيما يأتى :

(١) غَرَّدَ عُصْفور فوق الشجرة .
(٢) تفتَّحَتْ وَردة فى البُستانِ .
(٣) سَرَقَ اللصوصُ أثاث بيتٍ
(٤) ذَبَحَ القصَّابُ شاةً .
(٥) عاد الطبيب مَرِيضَين .
(٦) حَصُفَ عقل التلميذ .
(٧) ذهبت الماشية إلى المرعى .
(٨) سَقف الحجرة .

تمرين (٣)

صِفْ حال الناس فى بلدك ليلة عيد الفطر ، وضَمِّن وصفك جميع أنواع المعارف ، وطائفة من النكرات .

تمرين (٤)

اِشرح البيتين الآتيين ، و بين ما فيهما من أنواع المعارف :

وَمَا الخَيْلُ إلاَّ كالصَّديقِ قَلِيـلَة   وَإِنْ كَثُرَتْ فى عَيْنِ مَنْ لاَ يُجَرِّبُ

إذَا لَمْ تُشَاهِدْ غيرَ حُسْنِ شِيَاتِهَا   وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغيَّبُ[1]

---

(١) الشيات : الألوان .

(١) طائفةٌ مِنْ أحكامِ الضَّمِيرِ

(١) الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ

الأمثلة

(١) الطَّائِرُ يُغَرِّدُ .
(٢) الْفَتَاةُ تَشْرُفُ بِأَخْلَاقِهِا .
(٣) الزَّهْرَةُ تَفَتَّحَتْ .
(٤) إذا ذَهَبَ الشَّبابُ فَهَيْهاتَ .
(٥) النِّيلُ فائِضٌ .
(٦) الصَّبْرُ مَحْمودٌ .
(٧) الْقَصْرُ فَخْمٌ .

(١) قُلِ الْحَقَّ .
(٢) أعْرِفُ الْواجِبَ .
(٣) هلْ تُحْسِنُ السِّباحَةَ ؟
(٤) نُحِبُّ الْوَطَنَ .
(٥) وَىْ كأنَّ الْمُهْمِلَ لَا يُدْرِكُ الْعاقِبَةَ .
(٦) صَنَاعِ الْجَمِيلَ .
(٧) سَعْياً فى الْخَيْرِ .

***

(١) الْمُشَاهَدَةُ أَصْدَقُ دَليلٍ .
(٢) أثْمرَتِ الْأَشْجارُ ما عَدَا النَّخْلَ .
(٣) مَا أَجْمَلَ الرَّبِيعَ !
(٤) نِعْمَ لِلْعَامِلِينَ جَزاءً .

البحث

سبق لك أن أَلَمْتَ فى المدارس الابتدائية بمعنى الضمير ، وأنه ما وُضِعَ لمتكلم ، أو مخاطَب ، أو غائب ، وعرفتَ هناك ألفاظه وأقسامه ، ونُريد هنا أن نَتَحَدَّثَ إليك ببعض ما لم تدرسه من أحكامه فنقول :

تأمل أمثلة القسم الأول تجد أنها تشتمل على فعل أو اسم فعل ماض ، أو وصف مشتق هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ، وتجد أن بكل واحد من هذه ضميراً مستتراً يعود على ما قبله تقديره هو ، أو هي ، ولو أنك وضعت اسماً ظاهراً مكان هذا الضمير في أمثلة غير هـذه لوجدت ذلك سائغاً كأن تقول : يغرد الطائر ، وَتشرُفُ الفتاة ، إلى نحو ذلك . هذا الضمير الذي يصح أن يَحِلَّ محله اسم ظاهر يكون استتاره جائزاً .

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني ، رأيتها تشتمل على أفعال . وأسماء أفعال للمضارع والأمر ، ومصدر نائب عن فعله ، ورأيت بها ضمائر مستترة تقديرها أنت ، أو أنا ، أو نحن ، وهذه الضمائر لا يصلح أن يحل محلها اسم ظاهر ؛ لذلك كانت مستترة وجوباً .

وأمثلة القسم الثالث تشتمل على أفعل التفضيل ، وضميرُه المستترُ في هذا المثال ونحوه لا يحل محله الاسم الظاهر ، ثم على فعل الاستثناء وهو « ما عدا » وعلى فعل التعجب ، وعلى « نِعم » ومثلها « بئس » ، وهذه لم يُسوِّغ العرب أن يحل الاسم الظاهر محل ضمائرها لذلك كان الاستتار فيها واجباً .

القواعد

(١٧٣) اَلضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ جَوازاً هُوَ الَّذِي يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّهُ الِاسْمُ الظَّاهِرُ ، وَيُلْحَظُ فِي فِعْلِ الْغَائِبِ والْغَائِبَةِ ، واسْمِ الْفِعْلِ الْمَاضِي ، وَاسم الْفاعِلِ ، واسم الْمَفْعُولِ ، وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ .

(١٧٤) الضميرُ الْمُسْتَتِرُ وُجُوباً هُوَ الَّذِي لا يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ الِاسمُ الظَّاهِرُ مَحَلَّهُ ، وَيُلْحَظُ فِي أَمْرِ الْوَاحِدِ ، والْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بتاء خطابِ الْوَاحِدِ ، أَوِ الْهَمْزَةِ ، أَوِ النُّونِ ، وفِي اسم فِعْلِ الْمُضَارِعِ والأَمْرِ ، وأفعَلِ التَّفضِيلِ ، وأفعالِ الِاسْتِثْناء ، وأَفْعَلَ فِي التَّعَجُّبِ .

تمرين (١)

ضعْ — إذا ساغ لك ذلك — اسماً ظاهراً مكان الضمير المستتر فى الجمل الآتية وبيّن نوع استتار كل ضمير :

(١) أنعِمِ النَّظَرَ فيما ترَى من مشاهد الكون (٦) أُحِبُّ الفتى يُهذِّب ناطِقيها .
(٢) المرأة القروية تشارك الرجل فى أعماله . (٧) لا تقفُ ما ليس لك به علم .
(٣) لِمصر تاريخ مأثور ولها مجد قديم . (٨) تُعظِّمُ من يُعظِّمُ نفسه .
(٤) حَيَّ على الفلاح . (٩) البرد يشتدُّ ليلاً .
(٥) تفكيراً فى العواقب . (١٠) بئس للغادر عاقبةً .

تمرين (٢)

حوّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية ، ثم بين نوع استتار كل ضمير بها :

(١) يكثر الذباب فى المواطن القذرة .
(٢) تُغرِق المرأة الجاهلة فى الزينة .
(٣) يصُون الكريم شرفَه ويصون البخيل ماله .
(٤) تُعرف مواهب الرجل بِحُسنِ اختياره .

تمرين (٣)

حوّل النعوتَ السببيةَ فى الجمل الآتية إلى جمل وصفية ، ثم بين نوع استتار الضمير وموقعه من الإعراب :

(١) ركبتُ بحراً متلاطمةً أمواجه . (٣) رأيتُ حيواناً ضخماً جسمُه .
(٢) لا تعمَل عملاً مخوفة عاقبتُه . (٤) عثرتُ على كتاب مقطوع نظيرُه .

تمرين (٤)

حوّل الأفعال التى فى الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول ، ثم بين نوع استتار كل ضمير فيها :

(١) يعظمك أصدقاؤك . (٣) يَقْصِدُنى الصديق عند الحاجة .
(٢) التاجر الكذوب يجتنبه الناس . (٤) الفتاة المهذبة يرفعُها أدبها .

تمرين (٥)

بين نوع استتار الضمائر التى فى أفعال العبارة الآتية ، ثم حول إسناد الأفعال فيها إلى ضمير المفرد الغائب ، ثم الغائبة ، ثم جماعة المتكلمين ، مع بيان نوع استتار الضمير فى كل حال :

أتكلمُ قليلاً ، وأعملُ كثيراً ، وأتقدَّمُ ما وجدتُ التقدمَ عزماً ، وأتقهقر ما رأيت التقهقر حزماً .

تمرين (٦)

تعجب مما يأتى على صورة « ما أفعل » ثم بين نوع استتار الضمير فى فعل التعجب :

(١) سُرْعة الطيارة .	(٣) نفعُ النيل .
(٢) سواد الليل .	(٤) اختلاف الأخلاق .

تمرين (٧)

كوِّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل من أفعال الاستثناء الآتية وهى : ما خلا — ما عدا — حاشا — لا يكون ، ثم بيِّن نوع استتار الضمير فى كل فعل .

تمرين (٨)

(١) كون ثلاث جمل تشتمل كل منها على فعل ضميره مستترٌ جوازاً .
(٢) » » » » » » مشتقٍ » » وجوباً .
(٣) » » » » » » اسم فعلٍ » » »

تمرين فى الإعراب (٩)

(١) نموذج :

أُبْغِضُ مَنْ يَتَكَبَّر .

أُبغض — فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا .

من — اسم موصول مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب .
يتكبر — فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والجملة صلة الموصول .

(ب) أعرب الجمل الآتية :

(١) حذَارِ الإهمال .
(٢) اِتَّقِ غضَبَ الحليم .
(٣) قيمة كل امرئ ما يحسنه .
(٤) لا تأسف على ما فات .

تمرين (١٠)

اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب الأول منهما :

تكلِّفُنى إذْلالَ نفْسى لِعزِّهَا ... وهَانَ علَيْهـا أنْ أُهَانَ لِتُكْرَمَا
تَقولُ سَلِ المعْرُوفَ يَحْيَي بنَ أكْثَمٍ ... فقلتُ سَلِيهِ رَبَّ يَحْيَي بن أكْثَما

(ب) نونُ الْوِقايَةِ قبْلَ الضَّمِيرِ

الأمثلة

١
أُكْرِمُ مَنْ يُكْرِمُنِى .
أطعْتُ مَنْ نَصحَنِى .
إذا حزَبَكَ أمْرٌ فاقْصِدْنِى .

٢
لا تَنْقُلْ هٰذَا الخبرَ عَنِّى .
لا ينالُ اليأسُ مِنِّى .

***

٣
لَيْتَنِي أنالُ رضا النَّاس .
لكَ مِنْ لَدُنِّى صادِقَ الْوُدِّ .
إنَّنِى عظِيمُ الأملِ .

البحث

عرفتَ أن من الضمائر المشتركة بين النصب والجر ياء المتكلم ، ونريد هنا أن نتكلم عنها ببعض ما لم تعرفه من قبل .

انظر إلى الطائفة الأولى تجد أفعالاً متصلة بياء المتكلم ، وتجد قبل الياء نوناً زائدة ، وزيادة هذه النون واجبة فى الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم (١) . وإنما أُتِىَ بها لِتَقِى الفعلَ الصحيحَ الآخرِ الكسر عند اتصاله بالياء ، لهذا « سميت نونَ الوِقايةِ » .

والطائفة الثانية تشتمل على الحرفين : عَنْ ومِنْ متصلين بياء المتكلم ، ويشاهد توسط النون بينهما وبين الياء ، وهذه النون واجبة فى هاتين الحالين أيضاً .

وفى أمثلة الطائفة الثالثة يُرَى أن نون الوقاية جاءت بعد إنّ ، وليت ، ولدن ، سابقةً ياء المتكلم ، ومثل إنَّ وليت فى ذلك باقى أخواتها ، وتَوسُّطُ النون فى جميع ذلك جائز وهو كثير فى ليت .

القواعد

(١٧٥) إذا اتَّصلَ فِعْلٌ بياءِ الْمُتَكَلِّمِ وَجَبَ أنْ يَتَوسَّط بَيْنَه وبَين الياءِ نونٌ تُسَمَّى « نون الْوِقايةِ » .

(١٧٦) إذا اتصلَ الْحرْفانِ : مِنْ وعَنْ بياءِ الْمُتَكَلِّمِ وجَبَ تَوسُّطُ نونِ الْوِقايَةِ .

(١٧٧) إذا اتَّصَلَتْ لَدُنْ أو إنَّ أوْ إحْدَى أخَواتِها بياءِ الْمُتَكلِّمِ ، جازَ تَوسُّطُ نونِ الْوِقايَةِ وهُوَ كثيرٌ فى لَيْتَ .

تمرين (١)

« أنا وَاثِقٌ بكَ » .

أدخل إنَّ وأخواتِها على الجملة السابقة على التعاقب ، وبَيِّن ما يجوز فيه توسط نون الوقاية وما يكثر .

---

(١) ومثل الأفعال فى ذلك أسماء الأفعال .

تمرين (٢)

صِلْ كل فعل من الأفعال الآتية بياء المتكلم فى جمل تامة :

أَطِع — مَنَح — يُعَظمان — نادَى — يَحْزَن — تشكرين — عاب — يُهذبون

تمرين (٣)

صِلْ بالحروف الآتية ياء المتكلم فى جمل مفيدة :

إلى — مِن — على — عن

تمرين (٤)

(١) كوِّن ثلاث جمل بكل منها مضارع اتصلت به ياء المتكلم

(٢) « « « « « أمر « « « «

(٣) « « « « « ماض « « « «

تمرين فى الإعراب (٥)

(ا) نموذج :

آلمنى فِراقك .

آلمنى — فعل ماض ، والنون للوقاية ، والياء مفعول به .

فراقك — فراق فاعل ، والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر .

(ب) أعرب ما يأتى :

(١) ليتنى أزور الهند . (٣) ذهب عنى الحزن .

(٢) هذَّبنى أبى وَعَلَّمنى . (٤) يَعُودنى الطبيب .

تمرين (٦)

اشرح البيتين الآتيين ، وأعرب أولهما :

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

وَكَمْ عَلَّمتُهُ نَظْمَ القَوَافى فلما قَالَ قَافِيَـةً هَجَانِي

(٢) طائِفَةٌ مِنْ أَحْكامِ العَلَمِ

الأمثلة

(١) نَهَضَتْ مِصْرُ فى عَهْدِ المَلِكِ فُؤَادِ بْنِ إِسْماعِيلَ .

(٢) عَبْدُ القاهِرِ الجُرْجانِىُّ أَوَّلُ مُؤَلِّفٍ فى البَلاغَةِ .

(٣) نِيُوكاسِلُ مِنْ أَكْبَرِ المُدُنِ الإنجليزِيَّةِ .

(٤) أَوَّلُ ما صُنِّفَ فى النَّحْوِ كِتابُ سِيبَوَيْهِ .

(٥) بَنَى المُعْتَصِمُ مَدِينَةَ سُرَّ مَنْ رَأَى .

***

(١) كانَ عَمْرُو الجاحِظُ أبو عُثْمانَ مِنْ كُتَّابِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ .

(٢) كانَتْ عائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ رَاوِيَةً لِلْحَدِيثِ .

(٣) عَمِلَ عَبْدُ اللهِ المَأْمُونُ عَلَى تَرْجَمَةِ عُلومِ اليُونانِ .

البحث

تقدم لك أن العلم لفظ يدل بنفسه على معين ، كأسماء الأشخاص والبلدان والأنهار ، ونريد أن نزيدك شيئاً جديداً هنا فنقول : إذا نظرتَ إلى أمثلة الطائفة الأولى رأيت بها أعلاماً هى : فؤاد وإسمعيل وعبد القاهر ونيوكاسِل وسيبويه وسُرَّ مَنْ رَأى ، وإذا فحصتَ عن هذه الأعلام رأيت الأوَّلين مفردَيْنِ ، والثالث مُركباً تركيباً إضافياً ، والرابع مركباً تركيباً مزجياً ، والخامس مختوماً بكلمة « ويه » ، والسادس جملة مركبة من مسند ومسند إليه جعلت علماً لمدينة .

وإذا بحثت فى هذه الأمثلة وأشباهها من حيث الإعراب والبناء ، رأيت أن المفرد يعرب على حسب العوامل ، وأن المركب الإضافى يُعرب صدره على حسب

العوامل أيضاً ويجر عجُزُه بالإضافة ، وأن المركب المزجي يمنع من الصرف ، وأن المختوم بكلمة « ويه » يبنى على الكسر ، وأن المركب الإسنادي يبقى على حاله قبل العلمية ويُحْكَى [1] .

وبالرجوع إلى الطائفة الثانية ترى بكل مثال علمين أو ثلاثة لشخص واحد كعمرو الجاحظ أبي عثمان مثلاً ، فعمرو اسم ، والجاحظ لقب ، وأبو عثمان كنية .

والاسم هو ما وضعه الواضع أولاً ليدل على شخص كمحمد وعلى ؛ والذى يوضع ثانياً ليزيد فى تمييز المسمى إن كان مبدوءاً بأب أو ابن ، أو أم ، كأبى سفيان ، وابن الخطاب ، وأم المؤمنين ، سمى كنية ؛ وإن لم يكن مبدوءاً بذلك وأشعر بمدح أو ذم كالمأمون والجاحظ سمى لقباً .

ويشاهد فى الأمثلة السابقة تأخر اللقب عن الاسم ، أما الكنية فيجوز أن تسبق الاسمَ واللقب ، كما يجوز أن يسبق اللقبُ الكنيةَ .

القواعد

(١٧٨) يَكُونُ الْعلَمُ مُفرَداً ، ومُرَكَّباً تَرْكِيباً إضافيًا ، أوْ مَزْجِيًّا ، أوْ إسنادِيًّا ، أو مَخْتوماً بِكلِمةِ وَيْهِ ، والأوّلُ وصَدْرُ الثَّانى يُعْرَبانِ على حَسَبِ العَوامِلِ ، والثالِثُ يُمْنَعُ منَ الصَّرْفِ ، والرَّابعُ يَبْقَى على صورتِهِ كما كانَ قَبْلَ العَلَمِيةِ ، والْخامسُ يُبْنَى على الْكسرِ .

(١٧٩) يَكون الْعلَمُ اسْماً وهوَ ما وُضِعَ أوَّلاً ، ولقباً وهُوَ ما أشْعَرَ بِمَدْحٍ أوْ ذَمٍّ ، وكُنْيَةً وهُوَ ما صُدِّرَ بِأبٍ أوْ أُمٍّ أوِ ابْنٍ ، ويَجِبُ أنْ يتأخرَ اللَّقَبُ عن الِاسْمِ .

---

(١) أى أنه يعرب بحركات مقدرة على آخره للحكاية .

تمرين (١)

قُلْ كل ما تعرفه عن كل علَم من الأعلام التى فى العبارة الآتية :

كان لابن جنّى هوًى فى أحمدَ أبى الطيب المتنبى الشاعر ، وكان أبو عبد الله ابنُ خالويه النحوىُّ وأبو على الفارسىُّ يُكثِران من الطعن عليه ، فاتفق أن قال أبو علىّ يوماً : اذكروا لنا بيتاً من الشعر نبحثْ فيه فابتدر ابن جنى وأنشد :

أزورُهُمْ وسوادُ الليلِ يَشْفَعُ لى وأنثنى وبياضُ الصُّبحِ يُغْرِى بى

فاستحسنه أبو على وقال : لمن هذا البيت فإنه غريب ؟ قال : لِلذى يقول :

وَوَضْعُ النَّدى فى مَوضعِ السَّيْفِ بِالْعُلا مُضِرٌّ كَوَضعِ السَّيْفِ فى موضعِ النَّدَى

قال : والله وهذا أحسن ، فمن هذا القائل يا أبا الفتح؟ قال : هو الذى لا يزال الشيخ يَستثقله وَيستقبح زِيَّه ، وما علينا القشورُ إذا استقام اللباب ، وعَلِمَ أبو علىّ أنه المتنبى فنهض وقام إلى عضُدِ الدولة وأطال فى الثناء عليه .

تمرين (٢)

بيّن فى العبارة الآتية أنواع الأعلام وأحوالها من حيث الإعراب والبناء :

قال ابنُ خِلِّكان : « كان ابن العَميدِ أبو الفضل محمدُ بن الحسين وزيرَ رُكنِ الدولة ابنِ بُوَيْه بأرّجانَ ، وكان متوسِّماً فى علوم الفلسفة والنجوم ، وأما الأدب والكتابة فلم يقاربه فيهما أحد فى زمانه ، وكان يُسَمَّى « الجاحظَ الثانىَ » قال الثعالبىُّ : « بُدِئَتِ الكتابة بعبد الحميد وخُتِمَتْ بابن العَميد » .

تمرين (٣)

على كم صورة يمكن ترتيب الأعلام الآتية ؟ :

(١) موسى العارفُ أبو نافع .

(٢) عبد العزيز بدر الدين بن منصور .

تمرين (٤)

هات أسماء وألقاباً وكُنًى لثلاثة رجال مرتبةً ترتيباً صحيحاً .
» » » لثلاث نساء » » » .

(٣) طائِفةٌ مِنْ أحكامِ اسمِ الإشارةِ

الأمثلة

(١) ذَلكَ البُسْتَانُ جميلٌ يا عَلِيُّ .
(٢) ذَلكِ البُسْتانُ جَميلٌ يَا فاطِمَةُ .
(٣) ذَلِكُما البُسْتانُ جميلٌ يا أخَوَيَّ .
(٤) ذَلِكُمْ البُسْتانُ جميلٌ يا أصْدِقائي .
(٥) ذَلِكُنَّ البُسْتانُ جميلٌ يا سيِّداتي .

البحث

عرفتَ فيما مضى أن اسم الإشارة يدل على معين بمعونة إشارة حسية ، وأن ألفاظه هى : ذا للواحد ، وذى وتى وذه وته للواحدة ، وذان للاثنين ، وتان للاثنتين ، وأولاء للجمع مطلقاً ، ثم إنك تعرف أيضاً أن اسم الإشارة قد تسبقه هاء تسمى « هاء التنبيه » ، وقد تتصل به لام ، وكاف ، أما اللام فللدلالة على بعد المشار إليه ، وأما الكاف فحرف خطاب .

ولمعرفة أحكام هذه الكاف يجب أن تدرس الأمثلة السابقة ؛ لأنك إذا تأملت رأيت المشار إليه فيها هو « البستان » ، لذلك كان اسم الإشارة مفرداً مذكراً فى جميع الأمثلة ، ورأيت أن المخاطب يختلف فى الأمثلة تذكيراً وتأنيثاً ، وإفراداً وتثنية وجمعاً ، وإذا تأملت الكاف المتصلة باسم الإشارة رأيتها تطابق المخاطب فى أحواله

من حيث التذكير والتأنيث والعدد ؛ ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن اسم الإشارة يطابق المشار إليه ، وأن الكاف تطابق المخاطب .

القاعدة

(١٨٠) يُطابقُ اسمُ الإشارَةِ المُشارَ إليْهِ في تذْكِيرِهِ وتأنيثِهِ ، وإفْرادِهِ وتثْنِيتِهِ وجَمْعِهِ ، وتُطابِقُ الكافُ المُخَاطَبَ في جَمِيعِ ما ذُكِرَ .

تمرين (١)

(ا) اجعل الإشارة للمثنى مخاطِباً المفرد المذكر في الجملة الآتية :

تلك الحديقةُ الغنَّاء شَذِيٌّ عِطْرُها

(ب) حوِّل الإشارة في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطباً جماعة الذكور ، ثم أشِر إلى الجمع مخاطباً جماعة الإناث :

ذلك القِط الأسود طويلٌ شعرُه

(ح) حوِّل الإشارة في الجملة الآتية إلى المفرد المذكر مخاطباً المثنى ، ثم إلى الجمع مخاطباً المفردة المؤنثة :

تلك البنت الشقراء يُجَمِّلُها أدبها

تمرين (٢)

(١) كون جملة تكون الإشارة فيها للمفرد والخطابُ لجماعة الذكور .
(٢) « « « « « « للمفردة « للمثنى .
(٣) « « « « « « المثنى المذكر « للمفرد .
(٤) « « « « « « للمثنى المؤنث « للمفردة .
(٥) « « « « « « لجماعة الذكور « لجماعة الإناث

(٤) طَائِفَةٌ مِنْ أَحْكَامِ الِاسْمِ الْمَوْصُولِ

الأمثلة

ا
إذا ظَفِرْتَ بِكُتُبٍ فاقرَأْ أيُّها هوَ شائقٌ .
تصدَّقْ على البائسِينَ وابْدأْ بِأيِّ هوَ أقربُ إلَيْك .
يُعْجِبُنِي أيٌّ أدَّى واجبَهُ .
عَاشِرْ منَ النَّاسِ أيُّهُمْ أفضلُ .

* * *

ب
سافرَ اللَّذانِ أقاما فِي مَنْزِلِي .
حَضَرَ الَّذِينَ هُمْ أقارِبي .
أخَذْتُ الْقلَمَ الَّذِي أمامَكَ .
قَطفْتُ بَعْضَ الأزْهارِ الَّتِي فِي الْحدِيقَةِ .

* * *

ح
لا تقُلْ ما لاَ تَعْلَمُ وَإنْ قَلَّ ما تَعْلَمُ .
اقْتَرِبْ مِمَّا يَقْتَرِبُ الْعُقلاءُ وابْتَعِدْ عما يبْتَعِدُون .
ابْذُلْ ما أنْتَ بَاذِلٌ فِي وُجوهِ الْخَيْرِ
اقْرَأْ أيًّا نافِعٌ .

البحث

تعلم من دروسك السابقة أن الاسم الموصول من المعارف ، وأنه يدل على معين بسبب تعيينه جملة الصلة ، وأن ألفاظه هى الذى للواحد ، والتى للواحدة ، واللذان للاثنين ، واللتان للاثنتين ، والذين والألى لجماعة الذكور العقلاء ، واللاتى

واللائى لجماعة الإناث ، ومن وما لجميع ما تقدم ، غير أن مَن للعاقل ، وما لغيره .

وإذا أردت أن تعرف شيئاً جديداً فانظر إلى الطائفة (ا) تجد فى كل مثال كلمة « أى » وتر أنك لو وضعت اسماً موصولاً مكانها لاستقام الكلام ؛ فهى إذاً اسم موصول ، والجملة التالية لها فى كل مثال صلة لها ، وإذا تأملت الأمثلة لرأيت أنها إما مضافة إلى معرفة وإما غير مضافة ، ورأيت أنها معربة بالحركات فى الأمثلة الثلاثة الأولى ، مبنية على الضم فى المثال الرابع حيث جاءت مضافة وصدر صلتها ضمير محذوف ، وهذه هى الحالة الفذة التى تبنى فيها .

وعند البحث فى الطائفة (ب) ترى أن الصلة على أنواع شتى وأنها مرة جملة فعلية ، ومرة جملة اسمية ، ومرة ظرف ، ورابعة جار ومجرور ، وفى الحالتين الأخيرتين يكون متعلق الظرف والجار والمجرور فعلاً تقديره قطفت بعض الأزهار التى وُجِدَتْ أو استقرت فى الحديقة .

وإذا نظرت إلى أمثلة الطائفة (حـ) رأيت أنها تشتمل على أسماء موصولة ، وإذا تأملت صلة الموصول لم تجد « العائد » وهو الضمير الذى يعود على الموصول ، ولكنك إذا أنعمت فى النظر أدركتَ أنه محذوف تقديره فى المثال الأول لا تقل ما لا تعلمه وإن قل ما تعلمه ، وفى المثال الثانى اقترب مما يقترب العقلاء منه وابتعد عما يبتعدون عنه ، وفى المثال الثالث ابذل ما أنت باذله ، وفى الرابع اقرأ أياً هو نافع ؛ وإذا بحثت فى العائد المحذوف رأيت أنه فى المثال الأول ونحوه فى محل نصب ، وأن العامل فيه فعل ؛ ورأيته فى المثال الثانى مجروراً بحرف جر دخل على الموصول ؛ وفى الثالث مضافاً إليه ، والمضاف اسمُ فاعل متعمد للحال أو الاستقبال ؛ وفى الرابع صدر صلة أى ، فى هذه الأحوال ومثلها يجوز حذف عائد الاسم الموصول .

القواعد

(١٨١) مِنَ الأَسْمَاءِ المَوْصُولَةِ أىٌّ ، وتَكُونُ مُضَافَةً إلى مَعْرِفَةٍ أَوْ غَيْرَ مُضَافَةٍ ، وهِىَ مُعْرَبَةٌ إلَّا إذَا أُضِيفَتْ وحُذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا .

(١٨٢) تَكُونُ صِلَةُ الْمَوْصولِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً ، أوِ اسْمِيَّةً ، أوْ ظَرْفاً ، أوْ جارًّا ومَجْرُوراً .

(١٨٣) يَجوزُ حَذفُ الْعائِدِ إذا كانَ عامِلُهُ فِعْلاً وهُوَ في مَحلِّ نَصْبٍ ، أو كانَ مَجْرُوراً بِحَرْفٍ جُرَّ بِهِ الْمَوْصولُ ، أو كانَ مُضافاً إليْهِ والْمُضافُ اسمُ فاعِلٍ مُتَعَدٍّ لِلْحالِ أوْ الاِستِقْبالِ ، أوْ كانَ صَدْراً لِصِلَةِ أيّ .

تمرين (١)

بيِّن المعرب والمبنى من « أى » الموصولة فى الجمل الآتية ، واذكر مواقعها من الإعراب :

(١) إذا أردتَ أن تَقْتنِىَ كُتباً فاختر أيها يعلو أسلوبه .

(٢) اِصطفَيت من الناس أيهم أخْلَصُ .

(٣) يعجبنى أى يُؤْثِر نفع وطنه على منفعة نفسه .

(٤) تختار السيدة من الخادمات أيهن هى أعَفُّ وأنشط .

(٥) زِنِ الحقائق ولا يَخْدعْك أيها أكثر بَرِيقاً وتَزْوِيقاً .

(٦) مِنَ الناسِ مَنْ يقنع بالقليل فأى كافيه .

(٧) ومنهم مَنْ لا يملأُ عينيه شىء فأى هو قليل .

تمرين (٢)

اِجعل كل تركيب من التراكيب الآتية صلة لموصول يناسبه فى جمل تامة ، وبين العائد ونوع الصلة :

(١) هو مثابر .
(٢) فى الميدان .
(٣) يَجْمَعْنَ المال للفقراء .
(٤) تأخَّر فى الصباح .
(٥) هم مسرفون .
(٦) تُعنَى بشئون بيتها .
(٧) فوق السحاب .
(٨) تحت الماء .

تمرين (٣)

هاتِ لكل اسم موصول مما يأتى صلة تناسبه مع استيفاء أنواع الصلة :

(١) إن الذى . . . يجنى الثمر
(٢) لاَ تغترَّ بالذين . . .
(٣) إن الصورتين اللتين . . .
(٤) احترم من . . .
(٥) لا تعبأ بما . . .
(٦) قرأت مقالتك التى . . .
(٧) يَفخَرُ الوَطَنُ بالألى . . .
(٨) ضبطت الساعة التى . . .
(٩) سُررْتُ من الجَوادين اللذين . . .
(١٠) لا تجادل أى الناس . . .

تمرين (٤)

ضع اسما موصولاً مناسباً فى كل مكان خال من الأبيات الآتية :

وَمَا سَاءَنِى إلاَّ . . . . عرَفْتُهمْ ... جَزَى اللهُ خَيراً كلَّ . . . لَسْتُ أعْرِفُ
هُما . . . . يَشِيبِ الدَّهْرُ حَوْلَهُما ... وَلاَ يَمَسُّهُمَا شَيْبٌ وَلاَ هَرَمُ
أَفْدِى بِجَارِحَتِى . . . . أصابتا ... نَهْجَ الْهُدَى بِفَضِيلَةٍ وَعَفَافِ
لَا تَبكِيَنَّ على . . . . تَرَحَّلُوا ... وَاحْزَنْ على الْمَيْتِ . . . لا يَرْجِعُ
قِفَا نَسْأَلِ الدَّارَ . . . خفَّ أهلهاَ ... مَتَى عَهْدُهَا بِالصَّوْمِ وَالصَّلَوات

تمرين (٥)

بين العائد فى كل صلة مما يأتى ، وإذا كان محذوفاً فاذكر سبب حذفه :

اقتدِ بِمن تقتدى بعد التجربة ، وعوِّل على من يُعوِّل العقلاء ، واختر الذين

تصطَفِى من أهل المروءة والشِّيَم ، وجانب الفَلَظة التى تُقصِى الناس عنك ، وانظر صفاتِك جليةً فى مرآة الحق ، فأيها أبعد من الرجولة فاجتنبه ، ولا تعمل ما أنت عامل إلا لغرض يَشْرُفُ الذى يعمله ، ويَفخَرُ من يُنسَبُ إليه .

تمرين (٦)

(١) كوِّن عبارة تشتمل على « أى » الموصولة وصِفَتُها جملة فعلية .
» » » » » » معربةً وصلتها جملة اسمية .
» » » » » » مبنيـــــة

تمرين (٧)

كوِّن ثمانى جمل تشتمل كل واحدة على اسم موصول مع استيفاء الأسماء الموصولة.

تمرين (٨)

اِشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى منهما :

إنمـا يَدَّخِرُ المَا لُ لحاجات الرِّجالِ
وَالفتى مَنْ جعَلَ الأمْـــوَال أثمانَ المعَالى

(٥) المُعَرَّفُ بِالألِفِ واللَّامِ

ا
حَضَرَ المُسافِرُ .
مالَتِ الشَّجَرَةُ .
اِنْكَسَرَ القَلَمُ .

ب
فازَ الذِينَ جَدُّوا .
أحْسَنَتِ اللاتى تكَلَّمْنَ .
اِشْتَهَرَ السَّمَوْءَلُ بِوَفائِهِ .

حـ
كانَ الحُسَيْنُ بْنُ عَلِىّ شُجاعاً .
كانَ الحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ كَرِيماً .
وكانَ أخُوهُ الفَضْلُ مِثْلَهُ .

البحث

تقدمت لك فى المدارس الابتدائية دراسة وافية للمعرف بأل ، ونريد هنا أن نذكر شيئاً جديداً عن هذه الأداة فنقول :

إذا تأملتَ الأسماء المحلاةَ بأل فى أمثلة الطائفة الأولى ، وجدت أن كلاً منها كان نكرةً فى الأصل ، ولما دخلت عليه أل صار معرفة ؛ لذلك كانت « أل » فى كل منها « مفيدة للتعريف » .

وإذا تأملتَ الأسماء المحلاة بأل فى أمثلة الطائفتين ب ، حـ ، وجدت أنها كانت معارف قبل دخول الألف واللام عليها ؛ لأنها إما أسماء موصولة ، وإما أعلام ، وعلى هذا تكون « أل » فى كل منها « زائدة » أى غيرَ مفيدة للتعريف .

وهذه الزيادة لازمة فى أسماء الطائفة « ب » وما أشبهها ، من كل اسم موصول أو عَلَم وُضِع فى أول الأمر مقترناً بالألف واللام .

أما فى أسماء الطائفة « حـ » فزيادة أل غير لازمة ، وهى مسموعة فى الأعلام المنقولة للدلالة على أن المعنى الأصلى للعَلَم ملحوظ للمتكلم عند النطق .

القواعد

(١٨٤) اَلْمُعَرَّفُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ اسمٌ دَخَلَتْ عَلَيْهِ « أَلْ » فَأَفَادَتْهُ التَّعْرِيفَ(١) .

(١٨٥) قَدْ تُزَادُ أَلْ فى بَعْضِ الْأَسْماءِ فَلَا تُفِيدُ تَعْرِيفاً ، وزِيادَتُها إِمَّا لازِمَةٌ ، كالدَّاخِلَةِ عَلَى الْأَسْماءِ الْمَوْصُولَةِ والْأَعْلامِ الْمَوْضوعَةِ من أَوَّلِ أَمْرِها مُقْتَرِنَةً بالْأَلِفِ واللام ، وإمّا غَيْرُ لازِمَةٍ ، كالدَّاخِلَةِ عَلَى الْأَعلامِ الْمَنْقولةِ . لِلدَّلالةِ عَلَى أَنَّ الْمَعْنى الأَصْلىَّ مَلْحوظٌ لِلمُتَكَلِّمِ .

---

(١) إذا أريد تعريف العدد بأل عرف صدره إن كان مركباً ، وعجزه إن كان مضافاً ، وجزآه معاً إن كان معطوفاً ومعطوفاً عليه ، وسيأتى ذلك فى باب العدد .

تمرين (١)

ميِّز أنواع « أل » فى العبارات الآتية ، وَ بيِّن السبب :

(١) لما حانَتْ وفاة الرشيد أوْصَي للأمين بِولايَةِ العهْد ، ولِلْمأمون من بعدِه ، وَكَتبَ بذلك الكُتُبَ وأرسل نُسَخها إلى الأمصار ، وَعلَّقَ نُسْخة منها على الكعبة .

(٢) الكتاب هو الجَليسُ الذى لا يُنَافِقُ ولا يُمِلُّ ، وهو الصديق الذى لا يُعَاتِبُ ولا يَشْكُو .

(٣) القاهرةُ والإسكندريةُ مدينتان مِصريتان ، ومكةُ والمَدينة أشهر مدينتين فى بلادِ العرب ، والشأم واليَمنُ والعِراقُ أقطار شرقية ، ولكلٍّ مزاياهُ التى تُحَبِّبُهُ إلى أهله وسكانه .

تمرين (٢)

هات ثلاثَ جمل فى كل منها اسم مُحَلًّى بأل ، بحيث تكون « أل » فى الجملة الأولى مفيدة للتعريف ، وفى الثانية زائدةً لازمة ، وفى الثالثة زائدةً غير لازمة .

تمرين (٣)

اِشرح مزايا الشتاء فى مصر ، وضمِّن شرحك أسماء تشتمل على « أل » بأنواعها الثلاثة .

تمرين (٤)

اِشرح البيتين الآتيين وأعرب أولهما :

ذَرِينى أنَلْ مَالاَ يُنَالُ مِنَ العُلَا
فَصَعْبُ العُلاَ فى الصَّعْبِ والسَّهْلُ فى السَّهلِ

تُرِيدِينَ إدْرَاكَ المَعَالى رَخِيصةً
وَلا بُدَّ دُون الشَّهْدِ مِنْ إبَرِ النَّحْلِ

(٦ — ٧) الْمُعَرَّفُ بالإضافةِ وَالْمُعَرَّفُ بالنّداء

الأمثلة

١
سَيَّارَتى سَرِيعَةٌ .
سِيرَةُ مُعاوِيَةَ حَمِيدَةٌ .
تَغْرِيدُ هٰذا الطَّائِرِ جميل .
كَلامُ مَنْ يَدَّعى الْمَعْرِفَةَ مَمْلول .
عاقِبَةُ الصَّبْرِ مَحْمُودَةٌ .
كِتابُ أخيكَ مُفِيدٌ .

٢
يا مُسْرِعُ أتَّئِدْ .
يا مُسْرِعانِ اتَّئِدا .
يا مُسْرِعُونَ اتَّئِدُوا.

البحث

من الجليّ أنك إذا جردتَ كل مضاف فى أمثلة الطائفة الأولى عن الإضافة كان نكرة لأنه حينئذ يدل على شىء غير معين، ولكنه بالإضافة إلى واحد من المعارف ، كالضمير ، أو العلم ، أو اسم الإشارة ، أو الاسم الموصول ، أو المعرف بالألف واللام ، يستفيد التعريف ، لأنه بذلك يَصير دالاً على معين ، ومن ذلك يصح أن نقول . إن النكرة تستفيد التعريف بإضافتها إلى معرفة [1].

اُنظر إلى الأسماء الظاهرة فى أمثلة الطائفة الثانية ، تجدها نكرات مقصودةً نوديت ، ولذلك بُنِىَ كلٌّ منها على ما يُرفع به ، وقد كانت هذه الأسماء قبل النداء دالة على غير مُعيَّن ، ولكنك بنداء مدلولاتها وقَصْدِك إياها دون غيرها قد أكسبتها التعريف فأصبحت معرفة .

---

(١) هذا إذا كانت الإضافة معنوية ، أما إذا كانت لفظية فلا، كما تقدم ذلك فى باب الإضافة

القواعد

(١٨٦) الْمُعَرَّفُ بالإضافةِ اسمٌ أُضِيفَ إلى واحدٍ منَ الْمَعارِفِ[1] .

(١٨٧) المُعَرَّف بالنِّداءِ مُنادًى قُصِدَ تَعْيِينُهُ فاكْتَسَبَ التَّعْرِيف بهذا الْقَصْدِ .

تمرين (١)

بيِّن فيما يأتى كل مضاف اكتسب التعريف بالإضافة :

قال الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لغلام حَدَثِ السنِّ مِنْ أَوْلاد العرب : أَيَسُرُّكَ أَنْ يَكونَ لكَ مائةُ ألفِ درهم وأنكَ أحمَقُ ؟ فقال : لا ، قلتُ : وَلِمَهْ ؟ قال أخاف أن يَجْنِيَ عَلَيَّ حُمْقِي جِنَايَةً تُذْهِبُ مالى وَيَبْقَى عَلَيَّ حُمْقِى .

تمرين (٢)

اِجعل النكرات الآتيةَ معارف بالإضافة ، وضَعْها بعدالتعريف فى جمل تامة ، واستوفِ أنواع المعارف الممكنة فى الأسماء المضاف إليها :

رِيش	أغصان	بائعات	صائمون	شاطئان
عَصًا	عَمَلُ	مِدَاد	شِعْر	شجاعة

تمرين (٣)

اجعل كل مضاف فى الأمثلة الآتية نكرة مع بقائه مضافاً :

(١) جِذْع الشجرة مائل .

(٢) شوارع المدينة مزدحمة .

(٣) ساحةُ داركم واسعة .

(٤) إنشاد عَلِيٍّ مُؤثر .

(٥) عمل هذا الصانع مُتقَن .

(٦) لا تُصْغِ إلى وَعْد مَنْ لا يَفِي .

(٧) لَمَّا تَتَفَتَّحْ أزهارُ البستان .

(٨) أبناؤكم مهذبون .

---

(١) وهناك أسماء متوغلة فى التنكير لا تتعرف ولو أضيفت إلى معرفة ، ومنها مثل ، وشبه وغير . ولذلك جاز أن تصف بها النكرة وهى مضافة إلى معرفة ، فتقول قابلت رجلا مثلك .

تمرين (٤)

بيِّن فى الجمل الآتية ما اكتسبه كل مضاف من إضافته إلى ما بعده :

(١) فى البستان شجرتا تُفّاح . (٤) حَديقة الحيوان واسعة .
(٢) الجمل طويل العُنُق . (٥) وجدتُ كِتاب تلميذ .
(٣) أطعْ نُصْحَ مَنْ نَصَحَكَ . (٦) عَينَاىَ قويتا الإبصار .

تمرين (٥)

نادِ كل اسم من الأسماء الآتية مرتين ، بحيث يكون مرة مبنيًّا ومرة معربًا ، وبين فى أى الحالين يكون نكرة ، وفى أيهما يكون معرفة :

غلام مسافر حاضرون مجتهدات شاهدان

تمرين (٦)

كوِّن جملة تشتمل على مضاف استفاد التعريف من الإضافة ، وأخرى على مضاف استفاد التخصيص ، وثالثة على مضاف لم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً .

تمرين (٧)

اِشرح البيتين الآتيين ، وبيِّن فيهما ما استفاده كل مضاف من الإضافة :

يَهُونُ عَلَى مِثْلِى إذَا رَامَ حَاجَةً وُقُوعُ الْعَوَالِى دُونَهَا وَالْقَوَاضِبِ(١)
كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِها يَزُولُ وَبَاقِى عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ(٢)

(١) العوالى : صدور الرماح ، يريد بها الأسنة ، والقواضب : السيوف القاطعة .
(٢) مثل قليلها : خبر ، ويزول : خبر ثان .

المُنَوَّنُ وَغَيرُ المُنَوَّنِ

الأمثلة

(١)
جَاءَتْ زَيْنَبُ .
كانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ .
يُظَنُّ أنَّ أوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ العَرَبِيَّةَ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَان .
كانَ أرْدَشِيرُ مَلِكاً لِلفُرْسِ قَبْلَ الإسْلامِ .
رَدَّ اللهُ يوسُفَ إلَى يَعقُوبَ .
مِنْ أشهرِ قبائِلِ العَرَبِ مُضَرُ .

* * *

(ب)
لاَ تُعَاقِبْ وَأنْتَ غَضْبَانُ .
مِنَ الْوَرْدِ ماهُوَ أحْمَرُ وأبْيَضُ .
دخلَ الْعُمَّالُ مَثْنَى .
جَاءَتْ سيِّدَاتٌ أُخَرُ .

(ح)
قَدِمْتُ إلَيْكَ بِبُشْرَى .
دَخَلْتُ رَوْضَةً فَيْحَاء[1] .
تحْتَاجُ مِصْرُ إلى مَصانِعَ .
يَبْتَدِئُ التَّارِيخُ بِأقاصيصَ .

البحثُ

الأسماء المعربة كثيرٌ منها ما هو النون ، أى أن آخرها نون ساكنة يُنطق بها ولا تكتب ، وذلك كمحمدٍ وشجرةٍ وعليّ ، وهذه الأسماء المنونة ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتجر بالكسرة .

وهناك أسماء معربة لم تنونها العرب ، وقد عرفتَ فى المدارس الابتدائية الأسباب والعلل التى يمنع من أجلها الاسمُ من التنوين ، وعلمتَ هناك أيضاً أن هذه الأسماء تجر «بالفتحة» نيابةً عن الكسرة إلا إذا أضيفت أو دخلت عليها أل .

(١) فيحاء واسعة .

هذا وإننا نرى أن نذكرك هنا بأسباب منع الأسماء من التنوين ، وأن نضيف بعض زيادات إلى ما علمته فى المدارس الابتدائية .

فلو أنك تأملت الأمثلة فى الطوائف ا ، ب ، حـ لعاد إلى ذاكرتك ما قد تكون له ناسياً : ففى (ا) ترى أن العلم يمنع من التنوين إذا دل على مؤنث مختوم بالتاء كعائشة ، أو غير مختوم بها كزينب وسُعاد ، أو كان مؤنثاً لفظياً كمعاوية وعُروَة ، ونزيدك هنا أنّ المؤنث إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كهِنْدٍ ، يجوز صرفه ومنعه من الصرف .

ويمنع العلَم من الصرف إذا ختم بألف ونون زائدتين ، فإن كانت النون أصلية كما فى حَنَّان ومَنَّان — إذا سميّت بهما — وجب الصرف .

ومن موانع الصرف فى العلم أن يكون على وزن الفعل ، أو أن يكون مركباً مزجياً غير مختوم بكلمة « وَيْه » وإلا بنى على الكسر ، أو أن يكون أعجمياً ليس من وضع العرب ، إلا إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط كنُوح وشِيثٍ فيجب صرفه ، ومنها أن يكون العلم على وزن فعَل ، وسبب منعه من الصرف حينئذٍ العلمية والعدل لأنه فُرِضَ أن أصله على وزن فاعِل ، وأنه عُدِلَ به عن هذا الوزن إلى وزن فُعَل .

وتمنع الصفة من الصرف — كما ترى فى (ب) — إما لأنها على وزن فَعْلانَ ، وإما لأنها على وزن أفْعَل ، ويشترط فيهما ألا يُختم مؤنثهما بالتاء ، فإن خُتِم بها كخَمصان [1] وأرمَل [2] وجب صرفهما .

ومن موانع الصفة من الصرف الوصفية والعدل ، كما فى أُحادَ ومَوْحَدَ إلى عُشارَ ومَعْشَرَ ، لأن هذه الصفات معدول بها عن واحد واحد ، واثنين اثنين ، وهكذا ؛ فإذا قلت : « جاء الضيوف مثنى » أردت أنهم جاءوا اثنين اثنين ، فعدلت عن التكرار إلى مثنَى ، ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا منكّرة مذكّرة ، ولا تقع فى جملة إلا وهى خبر أو صفة أو حال .

ومن الممنوع من الصرف للوصفية والعدل كلمة « أُخَر » وهى جمع «أُخْرَى»

---

(١) ضامر البطن .   (٢) المحتاج المسكين .

مؤنث «آخَر» بمعنى مغاير ، فإذا كانت أُخَرُ جمعاً لأخرى مؤنث «آخِر» بكسر الخاء بمعنى متأخر صُرِفت ، كما إذا قلت : سبق الناس إلى الملهى ثم جاء رجال آخرُون ونساء أُخَرٌ .

وفى (ح) ترى أن من موانع صرف الاسم ، أن يختم بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة ، أو أن يكون على صيغة منتهى الجموع .

وإنا مجملون ما فصلناه لك فى القواعد الآتية :

القواعـد

(١٨٨) التَّنْوِينُ : نونٌ ساكِنةٌ تَلْحَقُ آخرَ الاسمِ ، تُحْذَفُ خطًّا ، وَتَثْبتُ لفظاً فى غيْرِ الْوَقْفِ ، وما يَلحقُهُ التَّنْوِينُ منَ الأسماء يُسَمَّى « مُنَوَّناً » وما لا يَلْحقُهُ يسمَّى « غيْرَ مُنوَّن » .

(١٨٩) يُمْنَعُ الْعَلَمُ منَ التَّنْوِينِ أوِ الصَّرْفِ :

(ا) إذَا دَلَّ عَلَى مُؤَنَّثٍ أوْ خُتِمَ بالتَّاء ، ويجوزُ صَرْفُهُ إذا كانَ ثُلاَثِيًّا ساكِنَ الْوَسَطِ .

(ب) إذا خُتِمَ بألِفٍ ونونٍ زائِدَتينِ .

(ح) إذَا جاءَ عَلَى وزْنِ الْفِعْلِ .

(ى) إذَا كانَ مُرَكَّباً مَزْجيًّا غيرَ مَخْتومٍ بكلِمةِ «وَيْهِ» .

(ه) إذَا كانَ أعْجَمِيًّا غيرَ ثُلاثِيّ ساكِنِ الوَسَطِ .

(و) إذا كانَ على وزْنِ «فُعَلَ» مَعْدولاً بهِ عنْ وزْنِ «فاعِلٍ» .

(١٩٠) تُمْنَعُ الصِّفَةُ مِنَ التَّنْوِينِ :

(ا) إذا كانتْ على وزْنِ «فَعْلاَنَ» الذى لا تَلْحَقُ التَّاءُ مُؤَنَّثهُ .

(ب) إذَا كانَتْ على وَزْنِ «أفعَلَ» الّذِى لا تَلْحَقُ التّاءُ مُؤَنَّثَه.

(حـ) إذَا صِيغَتْ مِنَ الواحِدِ إلى العشَرَةِ على وزْنِ «فُعَالَ ومَفْعَلَ» أوْ كانَتْ كَلِمَةَ «أُخَر»[1].

(١٩١) يُمْنَع الاسمُ مِنَ التّنْوِينِ :

(ا) إذا خُتِمَ بألِفِ التّأنيثِ المَقْصُورَةِ أوِ المَمْدُودَةِ .

(ب) إذا كان عَلَى صِيغَةِ مُنْتهى الجُمُوعِ .

(١٩٢) الْمَمْنُوعُ مِنَ التّنْوِينِ يُجَرُّ بالفَتْحَةِ ، إلّا إذَا كانَ مُضافاً أوْ مُحَلًّى «بأَلْ» فيُجَرُّ بالكَسْرَةِ .

تمرين (١)

بيِّن الأسماء الممنوعة من التنوين وسبب منع تنوينها فى العبارة الآتية :

حدَّث ابن المُدَبِّر قال : كنا فى حبس هارون الواثق أنا وسليمان بنُ وهب وأحمد بن إسرائيل ، وكنا نتذاكر يوم الدار ومقتل عثمان بن عفان بيثرب ، فقال سليمان : إنى سمعت فى هذا الصباح وقد كنت نعسان كأن قائلاً يقول : يموت الواثق بعد شهر ؛ فخاف ابن إسرائيل — وكان أخوف مناً وأشد رعباً — أن يَشِيع ما دار بيننا من أحاديث ، فلما كانت ليلة ظلماء صاح بنا صائح : أن مات الواثق فاخرُجوا ، فقال سليمان : إن أفضل شىء أن نبعث فنحضر دوابَّ نركبها ، فإن الليل أليَل ، وكم بالطريق من مشاقَّ ومخاوف ، فاغتاظ ابن إسرائيل وقال : أتنتظر مجىء فرسك حتى يتولى خليفة آخر ، فيقال له : فى الحبس جماعةُ الأدباء ، فيقول : يُتركون حتى ننظر فى أمورهم ، ويكونُ سبب ذلك أنك أحمق وأنك لا تذهب إلى دارك إلاّ راكبا ، فضحكنا وخرجنا أحاد كأنما بعثنا من مَقابر .

(١) المراد بأخر هنا جمع أخرى مؤنث آخر بفتح الخاء كما جاء مفصلا فى البحث .

تمرين (٢)

بين سبب منع الـكلمات الآتية من التنوين وما يجوز صرفه منها :

زينب	ظمآن	أُخَر	سليمان	خُماس
مَثْلث	بُخْتُنصّر	زُفَر	هند	تماثيل
نبلاء	إسماعيل	تَغْلِب	ليلى	دَعْد

تمرين (٣)

بيِّن الممنوع من التنوين وغير الممنوع مما يأتى مع ذكر الأسباب :

شعبان	عُريان	شكوَى	أفصح	عظماء
قَزح	رُباع	يَزِيد	صُور	مَشْبع
حيران	فام	جبان	قناديل	ملْهًى
إسحق	غرف	إنشاء	بُوزْنِشْمُوْث	حَمامة
بستان	أعداء	جالك	حسَّان	خالَويه

تمرين (٤)

ضع الأسماء الآتية فى جمل بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة، ومرة مجرورة بالكسرة:

أجمل   محاسن   خضراء   منابر   غضبان

تمرين (٥)

كون خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم ممنوع من التنوين : واستوف الأنواع التى عرفتها .

تمرين (٦)

اشرح البيتين الآتيين وأعرب الثانى منهما :

لَئِنْ كُنْتُ مُحْتَاجاً إلى الحِلْمِ إنَّنى   إلى الجهلِ فِى بَعْضِ الأحَايِينِ أحوَجُ

عَلَى أنَّهَا الأيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّها   عجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فيهَا عَجَائِبُ

العَــدَدُ

(١) تذْكِيرُهُ وتأنيثُهُ

الأمثلة

١
قرأتُ ثلاثةَ كُتُبٍ .
أقمتُ بالإسكندريةِ ثلاثَ ليالٍ .
كتبْتُ عشرةَ أسْطُرٍ .
بالمدْرسةِ عشرُ حُجُراتٍ .

٢
نجحَ ثلاثةَ عشرَ طالباً .
اشتريْتُ ثلاثَ عشْرةَ بُرْتقالةً .
بالحجْرةِ تسْعةَ عشرَ كُرْسِيًّا .
عِندِى تِسْعَ عَشْرَةَ صُورةً .
فى الحظيرةِ تِسْعٌ وعشْرونَ بقرةً .

٣
بالقرْيةِ مَسْجدٌ واحدٌ .
برَيْتُ قلمينِ اثنيْنِ .
رأى يُوسُفُ أحدَ عشرَ كوكباً .
كتَبْتُ اُثْنتىْ عشْرةَ رسالةً .
حضرَ واحِدٌ وثلاثُونَ تلميذاً .

٤
شاهَدْتُ نحْوَ مِائةِ جُنْدِىٍّ .
قلَّ منْ يعيشُ مِائةَ سنةٍ .
قَدِمَ ألْفُ سائحٍ وألْفُ سائحةٍ .
غابَ المُسافرُ عِشْرينَ يوْماً .
اشتريْتُ عِشْرينَ دَجاجةً .

البحث

تشتمل أمثلة الطائفة الأولى على عددين مفردين هما : ثلاثة وعَشرَة ، وإذا ضاهينا فى هذه الأمثلة بين العدد والمعدود ، رأينا أن العدد يؤنث حينما يكون المعدود مذكراً ، ويذكّر حينما يكون المعدود مؤنثاً ، ومثل ثلاثة وعشرة فى ذلك ما بينهما من الأعداد المفردة ، وهى : أربعة ، وخمسة ، وستة ، وسبعة ، وثمانية ، وتسعة ، فهذه جميعها تكون على عكس المعدود .

وتشتمل أمثلة الطائفة الثانية على عددين مركبين هما : ثلاثةَ عشَرَ وتسعةَ عشر فكلاهما مركب من كلمتين كما ترى ، وعلى عدد معطوف ومعطوف عليه ، هو تسع وعشرون ، وإذا وازنت بين العدد والمعدود المفرد فى الأمثلة ، رأيت أن أول الأعداد يكون على عكس المعدود كما هو الحال فى العدد المفرد ، وأن ثانىَ العددين المركبين يطابق المعدود فى التذكير والتأنيث ، ومثل هذين العددين فى هذا الحكم ما بينهما من الأعداد المركبة ، ومن ذلك تستطيع أن تستنبط أن العدد «عشرة» يخالف المعدود إذا كان مفرداً ، ويطابقه إذا كان مركباً مع غيره .

وفى الطائفة الثالثة ترى كِلاَ العددين واحداً واثنين مرة مفرداً كما فى المثالين الأولين ، ومرة مركباً كما فى المثالين التاليين لهما ، ومرةً معطوفاً عليه كما فى المثال الأخير ، وعند الموازنة بين هذين العددين ومعدودهما فى الأحوال الثلاث السابقة ، تجد أنهما يطابقان المعدود دائماً .

وإذا تأملت الطائفة الرابعة رأيت الأعداد : مائة ، وألف ، وعشرين ، وإذا ضاهيت فى الأمثلة بين هذه الأعداد ومعدوداتها ، رأيت أنها تلازم صورة واحدة مع المذكر والمؤنث ، ومثل عشرين ثلاثون إلى تسعين ، وتسمَّى هذه « ألفاظَ العقُود » .

القواعد

(١٩٣) الْأَعْدادُ مِنْ ثَلاثة إلى تِسْعَة تَكُونُ عَلَى عَكْسِ الْمَعْدُودِ مُفْرَدَةً ، أَوْ مُرَكَّبَةً ، أَوْ معطوفاً عَلَيْها .

(١٩٤) اَلْعَدَدُ عشرَةَ يَكونُ على عَكْسِ الْمَعْدُودِ إنْ كانَ مُفْرَداً ، وعَلَى وَفقِهِ إنْ كانَ مُرَكَّباً .

(١٩٥) الْعَدَدانِ واحِدٌ واثْنانِ يُوافِقانِ الْمَعْدُودَ مُفْرَدَيْن ، أوْ مُرَكَّبَيْن ، أوْ مَعْطوفاً عَلَيْهِما .

(١٩٦) مائَةٌ وَأَلْفٌ وَأَلفَاظُ الْعُقُودِ تَلْزَمُ صُورَةً واحِدَةً، سواءٌ أَكانَ الْمَعْدودُ مُذَكَّراً أَمْ مُؤَنَّثاً .

تمرين (١)

أكتب الأرقام التى فى العبارة الآتية بكلمات عربية ، ثم بيِّن حكم الأعداد من حيث التذكيرُ أو التأنيثُ أو البقاء على صورة واحدة[1] :

اشتدَّ البردُ بأوربا سنة ١٩٢٩ ، فقد وردت الأنباء فى ١٣ فبراير بأنه قد مات من البرد فى البلْقان ٥٠ رجلاً، وفى ألمانيا ٣٧ شخصاً، وأنَّ الثلجَ بلغ سَمْكُهُ فى الرِّيڤْييرا ٧ بوصات ، واستغاثت ١٠٠ سفينة حَبسها الجليدُ فى بحر البَلْطِيق ، وأن ببعض الجهات نحو ٢٠٠٠٠٠ فقير مُتَعَطِّل يذوقون ألواناً من عذاب البرد القارس ، وأنَّ العواصفَ الشديدة عرقلت حركاتِ القُطر ، وسقط ٣ جبال من الثلج على خط حديدىّ فغطته على ارتفاعٍ مقداره ٢١ قدماً ، وهبَطت الحرارةُ فى باريسَ إلى ١٥ درجة تحت الصفر ، وفى اسِتراسْبُورْغ إلى ٣١ درجة .

تمرين (٢)

ضع عدداً فى كل مكان خال من العبارات الآتية :

(١) بَقِىَ من الزمن . . . دقائق
(٢) بالمستشفى . . . سريراً
(٣) قَبَضَ الشُرَطُ على ... لصًّا
(٤) أقمت بالأقْصُر . . . يوْمًا
(٥) جاء الخادم بعد ساعتين . . .
(٦) اشتريت . . . قناطير فحماً
(٧) سار إلى الميدان. . . جُنْدِى
(٨) على فضل العِلْم .. بُرهان وبرهان

(١) قراءة الأعداد من اليمين إلى اليسار أفصح ، فيقرأ العدد ٢٨٩٣ سنة هكذا : ثلاث وتسعون وثمانمائة وألفا سنة .

تمرين (٣)

(ا) اكتب الأرقام الآتية بكلمات عربية مُمَيَّزةٍ ، ثم ضعها فى جمل مفيدة ·

٤	« كرسى »	٦	« تفاحة »	١٢	« كتاب »
١١	« برتقالة »	٢٢	« زهرة »	٣٢	« رَجُل »
٥١٣	« مدرسة »	٦٠٠٠	« سيارة »	٤٨٤٣	« نَسَمَة »

(ب) اِقرأ الأعداد الآتية مُمَيَّزة بمذكر مرة ، وبمؤنث أخرى :

٥ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ١٠٧ ، ٤٥١ ، ٧٣١٢

(٢) تَعرِيفُــهُ

الأمثلة

١
جَاء سَبْعَةُ الطَّلَبَةِ .
اِشْتَرَيْتُ ثَلَثَمِائَةِ الْبُرْتُقَالِ .
أنفقْنَا فى بِنَاءِ الْمَنْزِلِ سِتَّةَ آلافِ الْجُنَيْه .

***

٢
قَضَيْنَا السِّتَّةَ عَشَرَ يَوْماً بِأَسْوانَ .
علّقْنَا الثّلاثَ عَشْرَةَ صُورَةً .

***

٣
أَوْقَدْتُ الْخَمْسَةَ والثّلاثينَ مِصْباحاً .
أَطْعَمْتُ الأَرْبَعَ والْعِشْرِينَ دَجاجَةً .

البحث

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت بكل منها عدداً مضافاً دالاً على معين.

ولو أنعمت فى النظر لوجدت أن هذا التعيين ما جاء إلا من إدخال أل على المضاف إليه ، بدليل أنك لو جردته منها لصار العدد دالاً على غير معيَّن ؛ وبذلك تعلم أن تعريف العدد المضاف إنما يكون بإدخال أل على المضاف إليه .

والطائفة الثانية بها عددان مركبان يدلان على معين ، وقد جاء ذلك من إدخال أل على صدر كلّ عدد ، ومثل ذلك يعمل بكل عدد مركب يراد تعريفه .

وفى الطائفة الثالثة عددان بين جُزأى كل منهما حرف عطف ، وهما يدلان على مُعيَّن ، وقد جاء التعيين من تعريف جزأيهما ، ومثلهما فى هذا الحكم كلُّ عدد من نوعيهما .

القاعدة

(١٩٧) إذا أُرِيدَ تَعْرِيفُ عَدَدٍ بألْ ، فَإِنْ كانَ مُضَافاً أُدْخِلَتْ « ألْ » على الْمُضَافِ إليْهِ ، وإنْ كانَ مُرَكَّباً أُدْخِلَتْ على صَدْرِهِ ، وإنْ كانَ مَعْطوفاً وَمَعْطُوفاً عليْهِ أُدْخِلَتْ على الْجُزْأَيْنِ .

تمرين (١)

ضع الأعداد الآتية مُعرّفة فى جمل تامة :

٢٥ يوماً ، ٥٠٣ جُندى ، ١٩ بيتاً ، ٦٨ جنيهاً ، ١٠٠٠ قنطار .

تمرين (٢)

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على عدد مُعرّف ، مع استيفاء أنواع الأعداد الثلاثة .

(٣) حُكْمُ ما يُصَاغ مِنَ ٱلْعَدَدِ على وَزْنِ فاعِل

الأمثلة

(١) سأَزُورُكَ فى السَّاعَةِ الثَّانِيةِ .

(٢) رَكِبْتُ سَيَّارَةً ثانيةً .

(٣) قرأْتُ ٱلْبابَ ٱلْحادِىَ عَشَرَ[1] .

(٤) حُلَّتِ ٱلْمَسْأَلةُ ٱلْحادِيَةَ عَشْرَةَ .

(٥) سأُسافِرُ فى ٱلْيَوْمِ السَّابِعِ وَٱلْعِشْرِينَ .

البحث

فى كل مثال من الأمثلة السابقة اسمٌ مصوغ من العدد على وزن « فَاعِل » يَصِفُ ما قبله ويدلُّ على ترتيبه ، وإذا تأملتَه فى الأمثلة من حيث التذكيرُ والتأنيثُ والتعريفُ والتنكيرُ ، وجدتَه مطابقًا لموصوفه

ويُصاغ هذا الاسمُ من الأعداد المفردة من اثنين إلى عَشَرة ، فيقال : ثان ، وثالث ، ورابع ، إلى عاشر ، فإن كان العدد مركبًا ، أو معطوفًا ومعطوفا عليه ، صِيغَ من صَدْره من واحد إلى عشرة ، فيقال : البابُ الخامسَ عَشَرَ ، والباب الثالثُ والعشرون .

القاعدة

(١٩٨) يُصاغُ اسْمٌ على وزْنِ « فاعِلٍ » مِنَ الأَعْدَادِ ٱلْمُفْرَدَةِ ، مِنَ أثْنَيْن إلى عشَرَةَ ، لِيَصِفَ ما قَبْلَهُ وَيَدُلَّ على تَرْتِيبِهِ ، وَيصَاغُ مِثْلُ ذَلكَ مِنْ صُدورِ الأعْدادِ ٱلْمُرَكَّبَةِ ، ومِنَ ٱلأعْدادِ ٱلْمَعْطُوفِ عليْها ، مِنْ واحدٍ إلى تِسْعة .

---

(١) يبنى العدد هنا على فتح الجزأين كالعدد المركب الأصلى .

تمرين (١)

ضَعْ نعوتاً على وزن فاعِل مكانَ الأرقام فى الجمل الآتية :

(١) زرتك فى الليلة١٥ من الشهر .	(٤) لُويسُ ١٤ من أشهر ملوك فرنسا .
(٢) قرأت الجزء ٣ من الكتاب .	(٥) أبى فى العقْد ٤ من العمر .
(٣) احتفل أخى بالسنة ٢٢ من عمره	(٦) وصلتُ فى القِصَّة إلى الفصل ٣١ .

تمرين (٢)

صغْ من الأعداد الآتية نعوتاً على وزن فاعِل فى جمل مفيدة :

٥ (دجاجة) ١٠ (كوب) ١٢ (شهر) ٥١٨ (سطر)

تمرين (٣)

(ا) اِقرأ العباراتِ الآتية قراءةً صحيحة :

سافرت فى ٦ من يناير سنة ١٩٢٩ .

وُلِدْتُ فى ٢ « فبراير سنة ١٨٩٠ .

نجحتُ فى ٢١ « يولية سنة ١٩١٩ .

وُلِدَ أخى فى ٣٠ « مايو سنة ١٩٠٠ .

(ب) اِقرأ التواريخ الهِجرية الآتية قراءة صحيحة[1] :

٢٥ مِنْ شعبان	سنة ١٣٤٧	٢٩ من شوال	سنة ١٢٢١
١ من صَفَر	« ١٣٢٨	٣٠ من شهر ربيع الأول	« ١٢٥٠
١٥ من جُمَادَى الأولى	« ١٢٠٨	٧ من شهر ربيع الآخر	« ١٢١٤

---

(١) يؤرخ العرب بالليالى ، ففى اليوم الأول من الشهر يقولون : لليلة خلت وهكذا إلى اليوم الرابع عشر ، وفى اليوم الخامس عشر يقولون : للنصف من شهر كذا ، ويقولون فى اليوم السادس عشر : لأربع عشر ليلة بقين من شهر كذا ، وفى التاسع والعشرين لآخر ليلة بقيت ، وفى اليوم الثلاثين لآخر يوم من شهر كذا .

(٤) كِنَـــاياتُ

كَمْ وكأيِّنْ وكَذا

الأمثلة

(١) كَمْ مدينةً شاهدتَ ؟ (١) كَمْ عُلومٍ درَسْتَ ؟
(٢) كَمْ مَصْنَعاً بمِصْرَ ؟ (٢) كَمْ كِتابٍ عِنْدَكَ ؟
(٣) كَمْ تِلْميذاً اجْتَهَدَ ؟ (٣) كَمْ بائسٍ ماتَ جُوعاً ؟
(٤) كَمْ دَقيقَةً انْتَظَرْتَنِى ؟ (٤) كَمْ ساعاتٍ قَضَيْتُها لاهِياً ؟
(٥) كَمْ جَوْلَةً جُلتَ للحَقِّ ؟ (٥) كَمْ إعانَةٍ أعَنْتَ ؟
(٦) بكَمْ جُنَيْهٍ اشْتَرَيْتَ هذا الثَّوْبَ ؟

***

(١) كأيِّنْ من غَنِيّ لا يَقْنعُ .
(٢) كأيِّنْ من كِتابٍ لا يُساوِى المِدادَ الذِى كُتِبَ بهِ .
(٣) غَرَسْتُ كَذا شَجَرَةً .
(٤) اصْطَدْتُ كَذا وكَذا عَصافيرَ .

البحث

أمثلة الطائفة الأولى تشتمل على « كم » الاستفهامية كما لا يخفى عليك ، وهى متلوَّة فى كل الأمثلة بكلمة تميز المستفهم عنه ، وإذا تأملت كلَّ تمييز فى الأمثلة الخمسة الأولى رأيته مفرداً منصوباً ، ويمكنك أن تدرك أن « كم » فى المثال السادس دخل عليها حرف جر ، وأن تمييزها فى هذه الحال مجرورٌ لا منصوب .

وأمثلة الطائفة الثانية تشتمل على « كم » أيضاً ، ولكنها ليست للاستفهام بل لمعنى آخر ؛ لأنك حين تقول : كم بائس مات جوعاً ، تقصد الإخبار بأن كثيرين من البائسين ماتوا جوعاً ، ويمكن أن تدرك هذا المعنى فى بقية الأمثلة ؛ فكم هنا خبرية لا استفهامية ، وهى كِنايةٌ عن العدد الكثير ، ومن هذه الأمثلة وغيرها ترى أن تمييز « كم » الخبرية مفردٌ أو جمع مجرورٌ بالإضافة .

ارجع بنا ثانية إلى أمثلة الطائفتين لِتتبينَ إعراب « كم » استفهاميةً أو خبريةً ، ويسهُل ذلك بمعرفة ما هى كِنايةٌ عنه ، فهى فى الأمثلة الثلاثة الأولى كِنايةٌ عن ذات ، وتعرب فى هذه الحال مفعولاً بهِ إذا وليها فعل متعد لم يأخذ مفعوله كما فى المثال الأول ، فإذا لم يلها فعل ، أو وليها فعل لازم ، أعربت مبتدأ كما فى المثالين الثانى والثالث ، وكذلك إن وَلِيها فِعل متعد أخذ مفعوله ، نحو كم عاثرٍ أقلْتَ عَثْرَتَه ، وإن كانت كِنايةً عن ظرف كانت فى محل نصب على الظرفية كما فى المثال الرابع ، وإن كانت كِناية عن حدث أُعربت مفعولاً مطلقاً كما فى المثال الخامس .

أما أمثلة الطائفة الثالثة فتشتمل على الكلمتين : « كأيِّن » « وكذا » ، وكلاهما كناية عن العدد ، غير أن « كأيّن » يكنى بها عن العدد الكثير ، و « كذا » يكنى بها عن القليل والكثير ، ويشاهد من الأمثلة أن تمييز « كأيّن » مفرد مجرور بمن ، وهذا هو الغالب ، وأن تمييز « كذا » مفرد أو جمع منصوب .

القواعد

(١٩٩) يُكْنَى عنِ العَدَدِ بألفاظٍ هِيَ :

(١) كَمِ الاستِفْهامِيَّةُ : وتَمييزُها مُفْرَدٌ منْصُوبٌ ، إلا إذا دخَلَ علَيْها حَرْفُ جَرٍّ فإنَّهُ يكونُ مَجْروراً .

(ب) كَمِ الخبرِيّةُ : وتمييزُها مجرورٌ، ويكونُ مُفرداً وجمعاً وتُفيدُ التّكثيرَ .

(حـ) كأيِّنْ : وتَمْييزُها مُفْردٌ مجْرُورٌ بِمِنْ وتدُلُّ على التّكثيرِ .

(ء) كذَا : وتَمْييزُها مُفْرَدٌ أوْ جمعٌ مَنْصُوبٌ ، وهِيَ للتّكثيرِ أو التّقْليلِ على حَسَبِ قَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ .

(٢٠٠) إذَا كانتْ كَمْ الاسْتِفهامِيّةُ أو الخَبَرِيّةُ كِنايَةً عَنْ ذاتٍ وجاء بَعْدَها فِعْلٌ متَعدٍّ لمْ يأخُذْ مفْعُولَهُ كانتْ مَفْعُولاً بهِ ، وإنْ تَلاها لازِمٌ أوْ مُتَعَدٍّ أخَذَ مفْعُولَه ، أوْ لمْ يَلِها فِعْلٌ ، أُعْرِبتْ مُبْتَدأً ، وإنْ كانَتْ كِنايَةً عنْ زَمَنٍ أُعْرِبَتْ ظَرْفاً ، وإنْ كُنِيَ بها عنْ حَدَثٍ أُعْرِبت مفْعُولاً مُطْلقاً .

تمرين (١)

بيِّن كِنايات العدد ومعناها وحُكْمَ تمييزها فى العبارة الآتية :

محمد على باشا

كم مرةً قرأتَ تاريخَ هذا المصلح الكبير ؟ وكم مَلِكاً فيما طالعتَ من الأخبار بلغ بجدِّه ومَضاء عزيمته ورَجاحةِ عقلِه مَبْلَغَ هذا العِصَامِىِّ ؟ فكم جَيش نظّم ، وكم أساطيل بَنَى ، وكم ثغور حَصّنَها ، وكم مَجْرى للملاحة والرّىّ حَفَر ، وكم مدارس أنشأ ، وكان القُطْرُ جدِيباً والناس فى جهل مُقْعِدٍ مُقِيمٍ ، فما سطع بينهم ذلك النور حتى ملأ عيونهم وقلوبهم، فكأيّنْ من نَفْس انتعشت، وكأيّنْ مِن غُلّةٍ أُرْوِيَتْ،

وإذا عرفتَ فى كم عام تمَّ هذا الإصلاحُ الشاملُ وأنه تمَّ فى كذا وكذا سنة ، أخذك الدهَشُ ، ولكنها النفوسُ الكبيرةُ تفعل ما يَعْجِزُ عنه الخَيَال .

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعزمِ تَأتى العزَائِمُ وتأتِى عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ المكارِمُ

تمرين (٢)

ضَعْ « كم » فى كل مكان خال ، و بيِّن نوعها وموقعَها من الإعراب :

(١) . . . . قصيدةً حفظتَ .
(٢) . . . . نِسْوَةٍ أَغوَلْنَ .
(٣) . . . . كتاباً لك .
(٤) . . . . أيامٍ مرضتُ .
(٥) . . . . وُعُودٍ وعدتَنى .
(٦) . . . . رجلاً جاء .
(٧) . . . . ثوباً اشتريت .
(٨) . . . . جهاداً جاهدتُ .

تمرين (٣)

كون أربع جمل تشتمل كلٌّ منها على كِنَايَةٍ من كنايات العدد التى عرفتها ، واستوفها .

تمرين (٤)

بَيِّن نوع « كم » فى الأبيات الآتية وعين موقعها من الإعراب ثم اشرح بيتين :

كَمْ أَرَدْنَا ذَاكَ الزمانَ بِمَدْحٍ فَشُغِلْنَا بِذَمِّ هَـذَا الزَّمَانِ

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عيْباً فَيُعْجِزُكُمْ وَيكْرَهُ اللهُ مَا تَأْتونَ وَالكَرَمُ

كَمْ يَدٍ أَسْدَيتَ والنَّا سُ يَضِنُّون بِوَعْـــدِ

كَمْ صَوْلَةٍ صُلْتَ والأَرْمَاحُ مُشْرَعة وَالنصرُ يخفِقُ فَوْقَ الجحْفَلِ اللَّجِبِ (١)

(١) الأرماح : جمع رمح ، ومشرعة : مسددة ، ويخفق يضطرب ، الجحفل اللجب : الجيش يكثر صوته وضجيجه .

فهـــرس

الجزء الثانى من كتاب النحو الواضح للمدارس الثانوية

١٤٧/ت/١٩٥٠